آخر ساعة

٤٠ مليما

Akher Saa - 1518 27 November 1963

العدد ١٥١٨ - ٢٧ نوفمبر ١٩٦٣

آخر معركة قبل الهدنة فى الجزائر

(صفحة ٢٣)



المشير عبد السلام عارف
رئيس جمهورية العراق

تصوير حسن دياب

آخر ساعة تكشف أسرارًا خطيرة وراء حادث اغتيال الرئيس كنيدى !



زكيبة البريد

بقلم أحمد الصاوي محمد



في كرة القدم

ان ما توقعته من تفـــوق لاعبي فريق المعاهد الرياضية العليا على فريق النـــــادى الاهلى كان حقا تقديرا سليما بل كان يتفق تماما مع تقدير كل من يلم بأصـــــول اللعبة ..

والذى مارسناه فى تاريخ حياتنا فى عهد المغفور له حيدر (باشا) رئيس نادى الزمالك أنه كان كلما بالغ فى الرعاية نحـــو اللاعب المتــاز اختل توازنه وهـبط عن مستواه .

والعبرة القائلة ان الشهرة او الطنطنة بالاســــماء اللامعة بين جمهور لاعبينا قد تأخذ من نفس اللاعب أضــعاف ما تعطيه اياه !

ولعل هزيمـــة فريقنا بالأمس القريب أمام الفريق المجرى كان مرجعة تلك الحظوة التى غمرت لاعبيه حتى ضل الطريق .

احمد عونى
لواء

***

الاشجار فى مصر الجديدة

فوجئنا بعمال البلدية ينزعون بلاط الارصفة التى أمام منازلنا بمساحات منتظمة قـدرها متر مربع تقريبا لم يحفـــرون الارض بمقدار ربع متر عمقا ، وعلمنا انهم يزمعون زراعة أشـــجار صغيرة مكانها ، فشكرنا ذلك المجهــود ، والاهتمام ، ومنينا النفس بالمنظر الجميـــل الذى ســـتغدو عليه شوارعنا .

والآن مضى عامان كاملان .. ولم يقم احد بزراعة تلك الاشـــجار الجميلة ، فغدت الحفر مجمعا للقمامة والمهملات ، وعثرة للكبار والصغار .. واصبحنا نجد ذلك التشويه معظم شوارع ضاحيتنا الساحرة .. فان كانت البلدية مازالت مصرة على تجميل هـذه الشوارع فلتشرع والا فلا أقل من ردم تلك الحفـــر واعادة الحالة الى ما كانت عليه مصر الجديدة .

فاروق لطفى
ليسانس فى القانون

***

رجاء لديوان الموظفين

أرجو أن تتقـــدموا لديوان الموظفين بالرجاء لكى يفتح المجال امام خريجى الكليات النظرية الذين تخرجوا قبـــل عام ١٩٦٢ لتكون هناك فرصة لالحاقهم بأعمال اسوة بزملائهم المتخرجين عام ١٩٦٢

هذا ولا سيما ان القـــــرار الجمهورى الصادر عام ١٩٦٢ قد قضى بتشغيل هؤلاء الخـــريجين ، وبعضهم اســـتفاد طبعا ، والبعض فاتته الفرصة لاسباب قهـــرية خارجة عن ارادتهـــم اما بسبب المرض أو أن هنـــاك من كانوا يعملون منهم فى البـــلاد العربية وقت صدور هذا القرار .. ولا يؤاخذ المرء على ذنب صـــدر منه وليس له فيه حيلة . وبتحقيق هـــذا الرجاء تفتح بيوت كثيرة وتتجدد فى النفوس الامل .

محمد محمد مطاريد
بكفر الزيات

***

خدلك تاكسى !

هناك عبارة أصبحت تقليدية :

« خد لك تاكسى ! .. »

« خدى لك تاكسى ! .. »

نسمعها فى مختلف وسائل النقل العام ، ردا على كل نقد أو توجيه يوجهـــا راكب الى راكب آخر ، لا يراعى أبسط قـــواعد الذوق واللياقة ولا يحترم الشعور العام تسمعها السيدة اذا حاولت أن تنتقد تصرفات بعض الركاب .. ولو كانت تصرفاتهم تمس الكرامة وتخدش الحيـــــاء .. يقال لها « خدى لك تاكسى ! .. »

وراكب ينفخ دخـــانه فى وجه جـــاره ، أو يدير الــــــراديو الترانزستور بصوت عال ، وعند الاعتراض يقول له خد لك تاكسى !

اليست هذه استهانة بالشعور العام ، وآداب المجتمع ؟ .. أهذه هى الحـــرية الشــــخصية ؟ أم الاعتداء عليها ؟!

ميسى متولى

***

لعب الكرة

نشرلم عن تعـــدد حوادث مؤلمة من لعب الاولاد بالكرة فى الشوارع ومن ذلك ما أصـــاب احـــدى الســــيدات ، ولا يستطيع المجنى عليهـــم عادة القبض على الاولاد المعتدين ، فلمـــاذا لا يمر رجال الشرطة على دراجات فى مثل هذه الشوارع وتطبيق قانون المخالفات ونشر العقوبة بالصحف والاذاعة مع تنبيه نظـــار المدارس بالنصح للتلاميذ بالارتداع عن ذلك ، ونحن هنا فى شـــارع هند بمحرم بك فى الاسكندرية لايمر اسبوع الا أقوم بتصليح بعض الواح زجاج منزلى بسبب الكرة ، واذا تقدمت بالرجاء بعدم اللعب اعتـــدى على بقذف الحجـــارة وتكسير الزجاج وقد تقدمت بعدة شكاوى للشرطة دون جدوى .

اسكندرية : محمد حسن حلمى



قلوب فى البريد

بقلم ابراهيم المصري

المرأة وسلطان الكبرياء

عشت بعدوفاة زوجي أنشد رجلا واحدا كريم الخلق مثلـه اجـده بجواره حيـاتي . ولكني والأسفاه تعلقت برجلين : الاول يحبني حبـا هادئا متزنا واشعر انى انا ايضا احبه . والثاني يحبني حبا جامحا عنيفا يؤثر فى نفسي ويدفعني بالرغم مني الى الرثاء له والشفقة عليه . فانا اود ان اقترن بالاول الذي احبه ولكني لا استطيع ان استغنى عـن الثاني الذي يحبني في عنف واشفق عليه فماذا ينبغي أن افعل ؟

س٠ ١٠١٠ ٠ بالدقى

ليست هى الشفقة التى تدفعك الى التعلق بالرجل الثانى ياسيدتى بل هى الكبرياء . فانت امرأة ، والمرأة في الغالب يفتنها ويثيـــر كبرياءها ان تكون محبـــوبة وان كانت لاتحب . فيعز عليها ان ينصرف الرجل الذي يحبها في عنف . فتود أن تبقيه في حوزتها ، وهى تخفى فرحة كبريائها بحبه لها تحت ستار الرأفة به والشفقة عليه . ولكن هذه الكبرياء الطائشـــة ياسيدتى قد تفقدك الرجلين معا بل قد تجر عليك في المستقبل شر الكوارث . ذلـك لان الرجل الاول الذي تحبينه انت وتميلين الى الزواج به ، قد يغار من عطفك على الثانى فيثور ثائره وينصرف عنك . اما الثانى الذي يحبك في عنف ويعتقد ولاريب انك تحبينه لفرط شفقتك عليـــه فهو ايضا قد يثور عليك ، ويتهمك بانـك امرأة تعبث برجلين ، فيكرهك وينبذك على ان هناك خطرا اخر يتربـص بك وقد يدفعك اليه نفس شعورك بالزهو والكبر . اذ من المحتمـل جدا وانت تقولين انك عاجـزة عن الاستغناء عن الرجل الثانى . ان تقترنى بالاول الذي تحـبينه ، ثم يوسوس لك الشيطان بعد زواجـك أن تحاولى الاتصال بالثانى الذي يحبك . اتصالا غير مشروع يرضى زهوك وكبرك بانك محبوبة منـه في قوة وعنف . وهكذا تحطمين بيـدك مستقبلك وحياتك . فكونى صريحة ونزيهة حيال نفسك ياســـيدتى . تزوجى الرجل الاول الذي تحبينه ، واصـــرفي الثانى الذي يحبـك ولا تاسفي عليه . ان أسف المرأة على فقدان رجل يحبها وان كانت لاتحبه ، هو اسف لايصدر عن قلبها بل عن كبريائها . وهى ان لم تعرف كيف تقهر هذه الكبرياء ، فكبرياؤها الطائشة الحمقاء لابد ان تهلكها .

لكى تعثرى على زوج

انا كغيري من الفتيات اريد ان اتزوج . ولكني لم اعد اعرف باي اسلوب يجب ان اجتذب الشبان . فقـــد عاملتهم أول الامر بالجـــد والرصـــانة والاعتزاز فتبرموا بى ثم عاملتهم بالخفة والطلاقة والمرح فاوجسوا مني واعرضوا عني .. فكيف اتصرف حيالهم بحيث أجد من بينهم شابا يحبنى ويتزوجنى ؟ ...

و٠ل٠ل ٠ باسكندرية

لاشك انك اسرفت في الرصـــانة والجد فاعتقد الشبان انك ثقيلة الظل ، ثم اسرفت في الخفة والمرح فاعتقدوا انك متبذلة وخليعـــة . فكونى متنبهة ويقظة كى يضـــبط عقلك تصرفاتك ، ويشعرك بالحد الوسط بين التحفظ والتبسط ، بين الجهامة والبشاشة ، بين الجد والهزل . ثم افهمى ان قدرتك كامنة في ان تكونى لطيفة ومرحة ، وان تبعثى السرور في قلوب الشبان ، عـــلى شرط أن تتخذي حيالهم عند الاقتضاء اسلوبا مترفعا يجبرهم على احترامك ويوحى اليهم الثقة فيك والاطمئنان الى اخلاقك . فراقبى نفسك بحيث لاتطغى فيك الخفة على الرصانة ، والمرح على الهيبة ، والاعـــتزاز المتكبر على دماثة الطبع وتواضع النفس وخفر العـــذارى . وهكـذا يقبل عليك الشبان طلاب الزواج ، ويقتنعون بانك الفتاة المثلى التى تجمع الى اتزان العقل . متانـــة الخلق وبراءة القلب وبهجة الروح .

قبلات وصفعات

بل ماذا يريد النقاد . ؟

اعتدنا منذ بدأ احسان عبـــد القدوس كتابة القصص أن تصاحب كل قصة له مظاهرة نقدية تدور دائما حول الجنس .. وان كانت مرة قد تركزت حول تورية العنوان

ولن أحاول هنا أن أناقش قصة احسان التى لم تتم بعـد .. انما الذى يعنينى ، واحس أنه يقلق كل مشتغل بالفكر .. هو مناقشـــة القضايا التى يمثلها هـذا اللون من النقد .. وأخطر هذه القضايا أن يعود شبح الارهاب الفكرى ليشل تطورنا .. وأن تروج مفـــاهيم خاطئة عن الادب والحياة .. وعن الجنس بالذات .. وأن يتصـــور البعض أن الرواج الادبى والاشتراكية نقيضان لا يلتقيان !

هـــذا اللون من النقد ـ اذا افترضنا فيه حسن النية ـ ينطلق من مفهوم خاطئ للحياة .. هو يتصورها مزيجا من الحب والكفاح والجنس والضعف والقوة « وموازنة بين كل هذه العوامل .. والفنان ليس صـــيدليا يقـــوم بتركيب هذا المزيج طبقا لمواصفات قانونية .. تعاقبه لو أغفل احدها !

لا .. ان الحياة أعقد من ذلك بكثير .. وتصـــور الفن على انه « تركيبة » لا بد أن تشمل نموذجا (خيرا) يصارع نموذجا (شريرا) .. فكرة عفى عليها الزمن مع انتهاء عصر أفلام التشجيع .. والتشرير .. والعبيط ..

الفنـــان يستطيع ان يختـــار نموذجه بطلا .. او شريرا او حتى العبيط .. ويقول من خلال نموذجه ما يريد ان يقوله للناس ..

وصحيح أن الحياة فيها الطالح والصالح ، ولكن الفنـــان ليس موظفا فى مصلحة الاحصاء حتى تحاسبه على طريقة أخذ العينة .. وتتهمه بانه تعمد التشريح فى قطاع واحد ..

السلوك الانسانى كله هو مادة الفنـــان . والنفس البشرية بكل تعقيداتها وصـــورها هى ميدانه المفتوح يستطيع أن يدخله من أى باب يشاء بشرط أن يبقى داخل اطار العلاقات الانسانية ، وان يقدم لنا فى كل جولاته وشطحاته فنا .. لان الانسان هو موضوع الفنان .. ولان الفن لا يثمر شرا على الاطلاق .. ما دام يستحق حقا صفة الفن .

والجنس ليس عورة ، ولا انما يستحسن أن يمر به الفنان مرور الكرام .. أو كما يزعم الناقد أن كبار الكتاب فى بلادنا وفى العالم كله يمسونه مسا سريعا ورقيقا لا ينطوى على اثارة ..

لا .. لان الفن ليس كتقرير قيصر .. ذهبت فجاربت فانتصرت .. أبدا .. لا يكفى أن يخبرنا المؤلف بوقوع العملية الجنسية ليكون قد أعطى فنا . فذلك شأن الطبيب الشرعى .. لا الفنان !..

والعلاقة الجنسية علاقة انسانية وسلوك انسانى . من حق الفنان أن يرتادها كما يشاء بشرط أن يقدم عملا فنيا .. ومحك الفنية فى العمل ، ليس بطول الوقت ، ولا بكمية التفاصيل .. ففى كلمـــة واحدة يمكنك أن تصف العمليـــة الجنسية ، ولا تقدم فنـــا .. بل تخدش حياء السامع والقارئ .. بينما يجمع كل النقـــاد اليوم واصـــدر القضـــاء حكما بان (عشيق اللادى تشاترلى) عمل فنى كامل .. وهى أصرح ما كتب فى الجنس

وقد سمعت أحد النقـــاد الذين يقودون حرب العفة ضـــد احسان عبد القدوس يصف رواية لورنس هذه انها انجيل العلاقة بين الرجل والمرأة ..

وفى رأيى ان لورنس قد ابدع وصـــف احساس امرأة بانهيار وافلاس وعجز طبقتهـــا من خلال علاقتها الجنسية .. واكتشافهـــا لانوثتها ..

ليس المهم اذن هو التفاصيل .. فصـــورة امرأة عارية فى متحف اللوفر فن ، ولكنها جريمة مخلة بالآداب تحت البواكى .. رغم أن الصورة الاولى قد يتعمد الفنـــان ابراز التفاصيل فيها اكثر ممـــا يستطيع تاجر الجنس ان يفعل فى صورته السريعة المهربة .. ومع ذلك تبقى الاولى فنا .. وتخدش الثانية الحياء .. لان العرى فى حد ذاته ليس فنا ولا جريمـــة .. المهم هو كيف ولماذا نتعرى ..

والكتاب العالميون عندما يتحدثون عن الجنس فهم يسمون « الاشياء » بأسمائها ، ولا يكنون عنهـــا ، ويتحدثون بصراحة تجعل من كل ماكتب احسان ، احاديث عذراء فى القرن السابع عشر مع أبيها ...

وليس الترحيب بالفن فى ميدان الجنس .. جريا وراء « الخواجات » .. بالعكس .. اننى أرى أن اقتحام الغرب ميدان العلاقة الجنســـية بصراحة ودون خجل او شـــعور بالذنب ، اقتراب من الفهم العربى الاصيل للحياة ..

العرب لم يخجلوا من الجنس ، ولا رأوا فيه خطيئة .. بل عالجوه كسلوك انسانى بوضوح وصراحة .. وحسبى أن أشير الى الجزء الخامس من (نهـــاية الارب) ومـــناظرة « الجوارى والغلمان » للجاحظ .. و « ديوان أبى نواس » الذى اعيد طبعه فى المانيـــا ومنع تداوله فى الوطن العربى ! .. بل يكفى أن يفتح الناقد الصفحة الاولى من الجزء السادس من كتاب الاغانى الذى يطبع فى سلسلة كتاب التحرير ليرى كيف عالج أدباء الامة العربية الناهضة قضايا الجنس ..

ان مطاردة الجنس هى احـــد مظاهر الاقطاع الكنسى فى أوروبا العصور الوسطى . وانتقلت الينا مع الارهاب والكبت الاستعمارى .

ومع البعث الثورى لحضارتنا ، عالج معظم كتابنـــا الجنس نجيب محفوظ أفرد قصة كاملة لتصوير العجز الجنسى . والكراسة الحمراء لتوفيق الحكيم بل حرص نجيب محفوظ على وصف الشذوذ الجنسى فى اكثر من قصة ، ووصـــفه فى السكرية مستخدما كنايات (دارجة) (ص ٨٥) .

لا .. ان ذلك الاسلوب مرفوض ولا نقبل استخدامه حتى مع الناقد .. لانه اسلوب الارهاب الكفرى .

اما القول بان الصحافة والثقافة ليستا عملا تجاريا .. فذلك صحيح .. ولكنهما ليستا ايضا تكايا .. ولا هيكل كهان ينفق عليهم الشعب ويهمهمون برموز لا يفهمها سواهم .. وكلما سمعوا كلمة « رواج » أو زيادة التـــوزيع اضـــطربت اعصـــابهم .. واتهموا الشعب بالتفاهة .. والصدوف عن الفكر الرفيع ..

واذا أمكن القول بان التفـــاهة تروج فى ظـــل المجتمع الرجعى فلا يقبل هذا القول فى ظل مجتمع ثورى وشعب يبنى الاشتراكية .

والكاتب الاشتراكى مطالب برفع التوزيع لان الاشتراكيتنا تقول بالكفاية والعدل .. والكفاية هى زيادة الانتاج .. والعدل هو أن يسدد كتابنا ونقادنا جزءا من دينهم للشعب الكادح الذى يوفر لهم مستوى العيش الرفيع الذى ينعمون به ..

محمد جلال كشك
روز اليوسف

السيد / رئيس تحرير مجلة « آخرساعة » .

تحية واحتراما وبعد . فقد لاحظت فى العدد رقم ١٥١٧ الصـــادر فى ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣ فى صفحتى ٨ ، ٩ نشرت عدة صور للسيد رئيس الجمهـــورية والسادة نواب الرئيس بعنوان « مجلس الامة فى فبراير » وقد لاحظت أن صورة الســـيد الرئيس وبرفقته المشير عبدالحكيم عامر وهمـــا يغادران القصر الجمهورى بالقبة قدطبعت مقلوبة وظهر السيد الرئيس يرد تحية الحرس بيده اليسرى وكذلك الحرس الجمهورى يعظم بيده اليسرى ، وليس من السهل الا ينتبه مصورو وعمـــال الطبع بالمجلة الى هذا الخطأ .

حمدى الكفراوى جامعة عين شمس

ثلاث رسائل لآخر ساعة

من مدينة دالاس تكشف

لغز اغتيال كنيدي!



أراد القدر أن يشيع جثمان الرئيس كنيدى فى نفس اليوم عيد ميلاد طفله جون .. وسارت جاكلين خلف الجثمان وهى تمسك بيدها طفلتها كارولين .. وجون الذى كان والده يستعد للاحتفال بعيد ميلاده الثالث !



هل هى عصابة دولية التى قتلت الرئيس الامريكى الراحل كنيدى ؟ .. وهل كان الرئيس الامريكى هو المقصود برصاصات القاتل الثلاث أم كان المقصود بها هو كونالى حاكم ولاية تكساس .. ولماذا قتل أوزوالد القاتل قبل ٤٨ ساعة من مصرع الرئيس الامريكى ؟ ... ان « آخر ساعة » تكشف أسراراً كثيرة حول حادث اغتيال الرئيس الامريكى الشاب ! ..

قاتل كنيدى كان يعرف أن روبي سيقتله !

اقلب الصفحة

كنيدى شيعت جنازته فى نفس يوم عيد ميلاد ابنه الصغير جون!





دفن الرئيس كنيدى الى جانب قبر « لانكولن » فى مقبرة ارلنكن الشهيرة .. واثناء الاحتفال المهيب بتشييع جنازته حمل جثمانه على عربة مدفع تجرها ستة جياد والى جوارها جواد سابع يتدلى على جانبه حذاء طويل من احذية الفرسان وهو تقليد يرمز الى الفارس الذى يقل فى

كان الرئيس كنيدى يبتسم للحياة قبل مصرعه بعدة ثوان .. انها آخر صورة للرئيس كنيدى مع زوجته جاكلين وكونالى حاكم ولاية تكساس قبل ان يطلق أزواند الرصاص على كنيدى

خريطة فى بيت القاتل أوزولد

الكارثة الرهيبة التى اودت بحياة الرئيس الامريكى جون كنيدى . هل هى مؤامرة مدبرة ؟ ان الاسرار التى تتكشف دقيقة بدقيقه حول الحادث الغامض تؤكد ان القاتل اوزوالد كان يحمل فى جيبه خريطة تحمل خط سير موكب الرئيس كنيدى ومرافقه جون كونالى حاكم ولاية تكساس .. واغتيال القاتل وهو بين يدى رجال البوليس .. هل هو محاولة لدفن اسرار المؤامرة وطيها الى الابد ؟ وكيف تحمس صاحب علب الليل وحانات العربدة .. ومسقط العاهرات وحده لمدينة دالاس فهب كما يقول ليمحو العار عنها .. وهل كانت المؤامرة مدبرة ضد حاكم الولاية جون كونالى ولكن يد القدر امتدت الى جون كنيدى .. لقد اعترف اوزوالد بانه هدد جون كونالى حينما كان الاخير وزيرا للبحرية .. قال له انه سيفعل كل شىء لتصحيح ما اصابه من ظلم وفى هذه الرسائل التى تلقتها اخر ساعة من مدينة دالاس محاولة لكشف بعض خيوط الجريمة الغامضة .



بقع الدم .. دم زوجها .. تلطخ ساق وملابس ارملة الرئيس الامريكى جون كنيدى عندما اصابه الرصاص وارداه قتيلا لقد رفضت جاكلين ان تركب سيارة اخرى وصممت على ركوب نفس السيارة التى حملت جثمان زوجها من مطار قاعدة ادواردز الى البيت الابيض فى واشنطن ، ارملة الرئيس الامريكى الراحل وهى تمسك فى يد روبرت كنيدى ـ شقيق جون كنيدى وهما ينظران الى الجسد زوجها عقب وصوله الى مطار ادواردز الحربى فى واشنطون وهم يحملونه الى سيارة الاسعاف .. الوجوه حزينة والدموع متجمدة فى الموقف الرهيب ...

دالاس : رسالة خاصة « لاخر ساعة

روى ميرمان سميث وهو احد الصحفيين الامريكيين المرافقين للرئيس كنيدى حادث اغتياله دقيقة بدقيقة .. كان الصحفى يركب سيارة تبعد خطوات قليلة عن سيارة الرئيس كنيدى وزوجته جاكلين وكونالى حاكم الولاية ..

شهد الحادث وقت وقوعه .. راى كنيدى وهو يسقط بين ذراعى زوجته بعد ان اخترقت الرصاصة راسه .

وكتب الحادث الرهيب بتفاصيله دقيقة بدقيقة .

كانت الساعة تقترب من الواحدة . ظهرا .. السماء صافية . والشمس مشرقة .. وركب السيارات يمرق فى مدينة دالاس تجاه ميدان كبير . الشارع الذى كنا نسير فيه من اهم الشوارع الصناعية فى المدينة . كنت اركب

لقطة سجلتها العدسة بعد وقوع حادث لقد التفت كل افراد الحرس والبوليس منها القاتل رصاصته ـ اتجهوا ناحيتها جديدة ـ ورغم ان رجال البوليس سدوا فان اوزوالد قد نجح فى الهروب منهم لد عند القاء القبض عليه داخل







ترسم له خطة اغتيال الرئيس الأمريكي الشاب !

سيارة الصحفيين .. لم نكن كلنا في هذه السيارة . اخترنا من بين صفوفنا جماعة تركب هذه السيارة . كانت مزودة بتليفون لاسلكي كنت اجلس في المقعد الامامي من السيارة عن يميني السائق وهو من قبل مصلحة التليفونات وعن يساري مالكولم كيلوف السكرتير الصحفي للبيت الابيض خلال رحلة كنيدي في ولاية تكساس . وفي المقعد الخلفي من السيارة نفسها جلس ثلاثة من زملائنا الصحفيين .. وفجأة سمعنا ثلاثة أصوات عالية . الصوت الاول كان كلعبة نارية اطلقت فجأة .. اما الصوت الثاني . والثالث فكان واضحا جدا انهما طلقات نارية ..

ورأينا سيارة الرئيس كنيدي وكانت تسبقنا بمائة وخمسين مترا وقد حدث حولها نشاط وحركة . اندفع رجال المخابرات في سرعة في اتجاه سيارة رئيس الجمهورية الليموزين السوداء .. كانت سيارة ليندون جونسون نائب الرئيس خلفها مباشرة وخلف هذه السيارة مباشرة واحدة اخرى خصصت لحراسة نائب رئيس الجمهورية . وكانت سيارتنا وراء هذه السيارة .

وبعد اطلاق الرصاص توقفت سيارتنا عدة ثوان كانت عندي دهرا كاملا ! رأيت التاريخ ينفجر امامي .. ورغم مالي من خبرة طويلة في الصحافة تربو على الثلاثين سنة فان وقوف السيارة المفاجيء حولني الى شخص مشلول الحركة تماما !

ونظرت الى الامام تجاه الرئيس كنيدي فلم أتمكن من رؤيته ولم أتمكن من رؤية مرافقه جون كونالي حاكم ولاية تكساس . كانا يقفان معا جنبا الى جنب ولكنهما اختفيا من أمامي .. ورأيت شيئا لونه بنفسجي مكانهما .. ربما كان هذا الشيء هو جاكلين كنيدي .. وبدأنا جميعا في الصياح نأمر السائق بالتقدم تجاه سيارة كنيدي .. وفي هذه اللحظة أسرعت سيارة الرئيس الامريكي ومن حولها موتوسيكلات انطلقت من بين الركب بأقصى سرعة ممكنة ..

وطلبنا من السائق أن ينطلق صوب السيارة التي اندفعت بأقصى سرعتها فجأة .. وتخطينا سيارة الحرس أمامنا .. ثم تخطينا سيارة نائب الرئيس .. وتابعنا سيارة الرئيس كنيدي التي دخلت في منحنى وتبعناها لنجد أنفسنا أمام مستشفى « باركلاند » .. وهو مبنى كبير يقع الى اليسار من الشارع . ونزلنا مسرعين من سيارتنا وهي تدخل باب المستشفى . وجريت تجاه سيارة كنيدي .. !

ورأيته .. كان وجهه متجها الى الارض وزوجته جاكلين كنيدي تحيطه بذراعيها وهي تميل عليه كما لو كانت تهمس له بشيء !

وأمام نفس المقعد كان كونالي نائما فوق ظهره ورأسه ويداه مستريحة بين ذراعي زوجته نيللي التي كانت تهز رأسها في أسى وتبكي .. ولم أتمكن من رؤية جرح الرئيس كنيدي ولكنني رأيت قطرات الدم متناثرة على المقعد الخلفي كما رأيت بقعة سوداء من الدم على حلة الرئيس الامريكي ذات اللون الرمادي القاتم .

وأسرعت الى أقرب تليفون لابلغ جريدتي ان ثلاث رصاصات قد أطلقت على سيارة رئيس الجمهورية .. وكان بجواري مواطنا عائد كلنت هل وهو واحد من رجال المباحث ممن تخصصوا لحراسة جاكلين كنيدي .

وسألته :

– هل الجرح خطير .. ياكلنت ..

ورد كلنت والدموع في عينيه :

– لقد مات !

ولم اعد أتذكر شيئا مما يجري أمامي .. كل ما أعيه الآن هو أنني سمعت أصواتا يشوبها القلق واللهفة والاضطراب والخوف والفزع .. مشاعر متنافرة متناقضة وأحاسيس بالاستياء والاسى وما زالت الكلمات التي سمعتها في هذه اللحظة تتردد في مخيلتي وذاكرتي .. أليست هنا نقالة ؟ ! أحضروا مزيدا من الاطباء ! انهم جميعا قادمون .. تعالوا من هنا .. ومن كل مكان سمعت البكاء والنحيب ..

وحاولت أن أتابع الموقف وأنا أتحدث بالتليفون مع زميل لي على الطرف الآخر من سماعة التليفون .. كنت أملي عليه التفاصيل وعيني مع الواقفين أمام باب غرفة الطوارئ .

... اغتيال الرئيس جون كنيدي بلحظات ... الامريكي الى ناحية العمارة التي اطلق ... وهم يشهرون بنادقهم في انتظار حركة الطرق والمنافذ لالقاء القبض على القاتل ... قاتل ، قتل خلالها احد رجال البوليس ... احد دور السينما ...



... هارفي لي اوزوالد الشاب الذي اعلنت سلطات البوليس في دالاس اتهامه باغتيال الرئيس جون كنيدي بعد تحقيق استمر ١٠ ساعات متواصلة – وقدم البوليس ١٠ ادلة لاتهامه – وقبل ان يتم نظر القضية التي حدد لنظرها يوم ٢٧ نوفمبر وقعت المفاجأة المذهلة الثانية ففي لحظة نقل اوزوالد من دار بلدية دالاس الى السجن العام في حراسة اثنين من رجال البوليس تقدم جاك روبي واطلق مسدسه على اوزوالد – وعندما سقط اوزوالد على الارض مضرجا في دمائه صاح القاتل روبي : (لقد قتلته من اجل جاكلين كنيدي) ...



... ليندون جونسون نائب الرئيس السابق كنيدي اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية بعد وفاة كنيدي بـ ٣٨ دقيقة .. انه هنا يحلف اليمين الدستورية في الطائرة التي اقلته من دالاس الى واشنطون مع جثمان كنيدي .. واداها امام القاضية سارة هيو وفي حضور جاكلين كنيدي وعدد من اعضاء الكونجرس .. قال ليندون بعد ان حلف اليمين : ان هذه لحظة حزن للشعوب جميعا .. وما حدث فاجعة شخصية لي .. واني اطلب مساعدتكم ومساعدة الله



اقلب الصفحة ◄

مكالمة تليفونية من مجهول



زوجة هارفي لى اوزوالد مارينا اوزوالد ووالدته مارجريت ، فى مركز بوليس دالاس . لقد تحدثت الاثنتان مرة واحدة لمدة دقائق مع اوزوالد قبل اطلاق الرصاص عليه بساعات .. وكان حديثهما معه بعد انتهاء بوليس دالاس من استجوابهما فى قضية اغتيال كنيدى .. وقد شهدت الزوجة أثناء التحقيق بان البندقية المضبوطة خاصة بزوجها قاتل الرئيس كنيدى !

واندفع كيدلف ومعاونوه . . تجاه احدى القاعات ..

وفى اتجاه آخر اندفع واحد من ضباط البوليس محاولا افساح المجال أمام اثنين من القساوسة ..

وفى اتجاه ثالث اندفع ضابط بوليس آخر يحمل وعاء لينقل الدم .. وخرج طبيب آخر ليعلن أن جميع أطباء الاعصاب قد وجه اليهم نداء للحضور فورا ..

وخرج القساوسة من الغرفة التى دخلها كنيدى ..

اعلنوا أنهم صلوا عليه الصلاة الاخيرة .. قالوا انه ما زال حيا ولكنه غائب عن الوعى .. وبدأ معاونو كنيدى فى الوصول الى المستشفى . كانوا فى سيارة خلفنا ولكن الهرج الذى ساد المنطقة فى الخارج عطلهم كل هذا الوقت ومنعهم من الوصول .. وكنت ما زلت ممسكا بالتليفون ..!

وترددت قليلا قبل أن أضع السماعة .. انها وسيلتى الوحيدة فى هذه اللحظة التاريخية للاتصال بالعالم الخارجى .. كنت خائفا أن أضعها فلا أتمكن من الاتصال مرة أخرى بجريدتى ..

وخرج كيدلف ووين هوكز وهما يعملان فى البيت الابيض وقالا ان بيانا هاما سيصدر على الفور من غرفة الممرضات فى الطابق الاول .. وفى الناحية الاخرى من المستشفى ..

وألقيت بالسماعه وجريت خلفهما ووصلت الى غرفة المؤتمر وسمعت أصواتا تنادى بالهدوء حتى يستمع الجميع، وحاول كل من فى الغرفة التحكم فى مشاعره بينما قال كيدلف فى هدوء وحزن

مات الرئيس جون فيتز جيرالد كنيدى فى حوالى الساعة الواحدة تقريبا .. »

وجريت مرة أخرى الى مكتب مجاور أحاول الاتصال بعاملة التليفون دون جدوى ! !

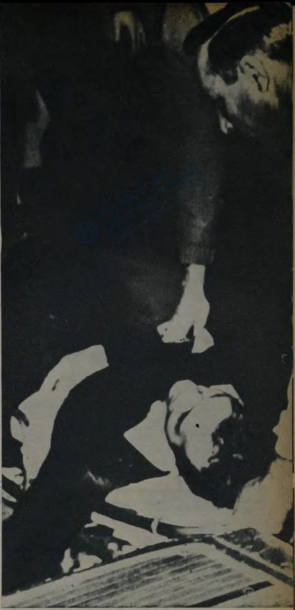
وعدت الى الغرفة التى عقد فيها المؤتمر .. فطلب منى أن أتجه فورا الى المطار .. أبلغونى أن ثلاثة من الصحفيين تم اختيارهم ليطيروا الى واشنطون على نفس الطائرة التى تقل الجثمان ..

ووقفنا نحن الصحفيون الثلاثة .. أنا وشارلز روبرتز مراسل مجلة نيوزويك الامريكية وسيد دافير مراسل اذاعة وستنجهاوس نطلب من ضابط مباحث أن ينقلنا فى سيارته الى المطار . وقفزنا من السيارة الى الطائرة ..

ودخلت الطائرة وكان فيها ٢٧ شخصا .. فى وسط الحاضرين وقف ليندون جونسون نائب الرئيس وبجواره زوجته ليدى بيرد والى الناحيه الاخرى وقفت جاكلين كنيدى .. وأمامهما وقفت القاضية سارة هيوز .. ذات الوجه الودود وفى يدها الانجيل أسود احضرته لكى يقسم رئيس الجمهورية الجديد اليمين أمامها..

طلقات من الطابق الخامس

وكانت الطلقات التى أودت بحياة الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى قد أطلقت من الطابق الخامس من مخزن قديم للكتب المدرسية . تم اطلاق الرصاصة بزاويه قدرها ٤٥ درجه من مسافة تقدر بمائة ياردة تقريبا. وعثر رجال البوليس على البندقيه فعلا فى المكان الذى أطلقت منه الرصاصه .. كانت مخبأة بين الكتب المبعثرة وسط الغرفة .. كانت قنبلة مزودة بتلسكوب .. ووجدوا بجوارها بقايا دجاجة محمرة كان القاتل قد التهمها .. وكان طريق الرئيس الامريكى معروفا بوضوح .. كل صحف المنطقة نشرت خط سيره كاملا .. والشوارع التى سيسير فيها رسمت لها خرائط تفصيلية .



اوزوالد قاتل كنيدى بعد ان اطلق روبى عليه الرصاص بسرعة مذهلة . كان فى حراسة رجال البوليس فى طريقه الى السجن عندما اطلق عليه الرصاص .. انه على النقالة التى حملته الى نفس المستشفى الذى نقل اليه كنيدى عقب اطلاق الرصاص عليه .. ومات فى نفس الحجرة التى مات فيها كنيدى .. نفس النهاية للقتيل والقاتل .. وما تزال للاحداث التى تجرى للآن فى امريكا بقية

جاكلين كنيدى تستعد لمغادرة البيت

ليندون جونسون الرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية والنائب السابق للرئيس كنيدى مع زوجته التى تدخل هذا الاسبوع البيت الابيض بعد ان تغادره مسز كنيدى . وليندون من ابناء ولاية تكساس .. انها نفس الولاية التى قتل فيها الرئيس السابق كنيدى .. وجونسون كان عضوا فى مجلس النواب وهو فى العشرين ثم اصبح عضوا فى مجلس الشيوخ وهو فى الاربعين .. ثم اصبح زعيما للاغلبية الديموقراطية فى مجلس الشيوخ



• غدا .. وبصورة انسانية اليمة ، ستجمع مسز جاكلين ، ارملة الرئيس الراحل جون كنيدى .. ستجمع ملابسها . وملابس زوجها ، وترحل من البيت الابيض

فلقد دخلت هذا البيت بصفتها زوجة رئيس جمهورية الولايات المتحدة . وهو تقليد متبع فى امريكا . فان أسرة الرئيس الامريكى بمجرد توليه مقاليد الحكم ، عليه ان يسكن واسرته هذا البيت .. ولقد قامت مسز جاكلين بتحويل البيت الابيض الى تحفة فنية من الداخل ، فلقد كانت مغرمة بالديكور واللوحات الفنية ، وتغيير غرف القصر . لقد احدثت انقلابا داخليا فى صورة القصر .. تماما كما استطاع زوجها ان يحدث انقلابا فى سياسة امريكا الداخلية والخارجية .. ولقد اخرجت البيت الابيض من جموده . كما اخرج زوجها امريكا كلها من جمودها

وفى الايام القليلة القادمة . ستحمل متاعها الى قصر زوجها خارج البيت الابيض . لتدخل مكانها سيدة القصر الجديدة .. زوجة ليندون جونسون الرئيس الامريكى الجديد .

• وعندما خرجت الرصاصة المحمومة ، من بندقية القاتل واستقرت فى راس جون كنيدى الرئيس الامريكى ، لتحدث هذه الفاجعة الانسانية باختفاء الرئيس الشاب من على مسرح الحياة السياسية .. هذه المحاولة لم تكن الاولى — ولكنها المحاولة الناجحة الحاقدة على الاقل — فلقد تعرض اكثر من مرة للاغتيال ..

كانت المرة الاولى فى خريف عام ١٩٦٠ ، عندما كان يقوم بحملته الانتخابية فى شيكاغو ، والقى رجال الشرطة الامريكية القبض على شاب من بورتريكو يخفى فى جيبه مسدسا محشوا بالرصاص .. لحظتها كان يحاول الاقتراب من سيارة كنيدى .. ولقد كان السبب فى ذلك هو اسهم كنيدى الصاعدة اثناء المعركة الانتخابية .

والمحاولة الثانية ، كانت فى بالم بيتش عام ١٩٦٠ ، وكان كنيدى يقضى الاجازة واسرته على الشاطىء الامريكى الساخن .. وكان الرجل الذى يريد اغتياله عجوزا يبلغ من العمر ٧٣ عاما . وكان يعمل ساعيا فى البريد ، وقبض عليه بالصدفة عندما خالف اشارات المرور ثم ارتبك عندما اقترب من الشرطى

كشفت عن مكان القاتل فى السينما !



جاك روبى والمسدس فى يده لحظة اطلاقه الرصاص على هارفى لى اوزوالد .. عند نقله من قاعة البلدية الى سجن دالاس .. كان الحديد فى يدى اوزوالد ووسط زحام الصحفيين وعدسات المصورين تقدم من اوزوالد جاك روبى واخرج مسدسه ووجه اليه الشتائم ثم اطلق عليه رصاصة واحدة .. سقط بعدها اوزوالد على الارض بين اقدام حراسه

كيف تم اعتقاله

وفى رسالة اخرى لآخر ساعة من دالاس :

وبعد اطلاق الرصاص على جون كنيدى بخمس واربعين دقيقة فقط سقط رجل من رجال البوليس صريعا مما ادى الى اعتقال أوزوالد .

وبعدها تم العثور على القاتل أوزوالد .. وتبين أنه يعمل فى نفس المبنى الذى اطلق منه الرصاصات وانه عاش فى الاتحاد السوفيتى وتزوج من سيدة روسية وفى اول نوفمبر عام ١٩٥٩ طلب ان يمنح الجنسية السوفيتية ..

وقد اهتدى رجال البوليس اليه بطريقة عجيبة .. تلقى واحد من أقسام البوليس فى مدينة أوزوالد مكالمة من مجهول قال فيها ان شخصا مشتبها فيه قد دخل دارا للسينما قريبة من المكان الذى لقى فيه رجل البوليس مصرعه ..

تبين ان أوزوالد كان موجودا فى المبنى الذى اطلقت منه الرصاصات اثناء وقوع الحادث ..

قتل اوزوالد !

وفى رسالة ثالثة لآخر ساعة من دالاس :

ومرت أقل من ٤٨ ساعة على حادث اغتيال الرئيس كنيدى .. وفجأة قتل لى أوزوالد الذى قال البوليس انه القاتل

تمت عملية قتله وهو ينقل من سجن لآخر . نقل الى المستشفى وكان فى حالة خطيرة . اندفع قاتله ويدعى جاك روبى وسط الجماهير واطلق عليه رصاصة استقرت فى بطنه .. نقل الى مستشفى باركلاند وهو نفس المستشفى الذى لقى فيه كنيدى مصرعه .. اجريت له عملية نقل دم عاجلة فى غرفة الطوارىء . وقد أوزوالد فى غرفة تبعد عشرة أقدام من الغرفة التى احتضر فيها كنيدى ..

وقاتل أوزوالد يدعى جاك روبى .. فى الخمسين من عمره .. أعزب يملك ملهى لرقص « الاستربتيز » فى مدينة دالاس . أغلق روبى ملهاه بعد اغتيال كنيدى .

وقال رجال البوليس الذين القوا القبض على جاك روبى أنه كان يتمتم ويهذى بكلمات غير مفهومة ! وكان « جيمس كيرى » كبير رجال البوليس قريبا من أوزوالد حينما وقع الاعتداء عليه .. صرخ أوزوالد عاليا حينما أطلقت الرصاصة عليه .. أمسك بطنه بيده ثم انهار على الارض .

كيف وقع الحادث ؟

وكان رجال البوليس قد قاموا باستجواب أوزوالد خلال الثمانى والاربعين ساعة الماضية . نفى معرفته لأى شىء حول اغتيال الرئيس الامريكى كنيدى ولكن سلطات البوليس أعلنت ان لديها من الادلة ما يثبت التهمة على أوزوالد ..

وبعد ان اقتنع رجال البوليس ان أوزوالد لن يدلى بأية بيانات جديدة قرروا نقله الى سجن « دالاس كونتى » لحجزه هناك فى زنزانة خاصة وتحت حراسة مشددة .

وعند باب قاعة المحكمة كانت هناك سيارة مصفحة تنتظر .. واندفعت سيارة اخرى فجأة لتقف بالقرب منها وهبط منها رجل فوق الرصيف واندفع هذا الرجل الى جوار السيارة المصفحة .

وقال رجال البوليس ان هذا الرجل اطلق رصاصة واحدة على أوزوالد وشاهدت الملايين فى مختلف انحاء امريكا عملية اغتيال أوزوالد وقت وقوعها .. كانت كاميرات التليفزيون مسلطة على أوزوالد وهو يخرج ليتم نقله من سجن البلدية الى سجن « دالاس كونتى » ..

واحدثت عملية القتل هرجا وصخبا .. تدافع الناس من كل صوب تجاه مكان الحادث ..

مفاجأة غريبة !

ومن العجيب أن واحدا من الصحفيين الذين حضروا اطلاق الرصاص قال ان أوزوالد كان يعلم أنه سيقتل من هذا الشخص بالذات !

قال الصحفى فرانسو بيلو الذى حضر الحادث .. اننى واثق من أوزوالد رأى الرجل وعرف أنه سيقتله ! كان يعرف ان مسدسا سيصوب اليه من هذه الناحية

لقد وضع يده فوق بطنه قبل أن تنطلق الرصاصة ! لقد حاول تفادى الرصاصة .. ولم يجد وسيلة يقى بها نفسه سوى أن يضع يده فوق بطنه ! »

شىء آخر يدعو الى الدهشة والتعجب !

لقد صرح واحد من المخبرين الذين وقفوا فى مكان الحادث انه كان يعلم أن الجريمة ستقع ! !

قال المخبر ب . هـ . كوميست : كنت فى ركن قريب من السيارة المصفحة وهم يخرجون أوزوالد من سجنه . وفجأة رأيت جاك روبى يخرج من وسط الجماهير ليندفع أمامنا .. كنت أعرف أنه ينوى قتل أوزوالد .. وفقدت شعورى وصرخت فيه :

— « جاك .. يا ابن الكلب ! »

حاولت اللحاق به فلم أتمكن .. اندفع فى اتجاه أوزوالد ووضع مسدسه على صدره مباشرة ! ورأيت وميض نار يشتعل وعرفت أن روبى نفذ فعلا ما فكر فيه طوال الساعات الماضية لقد صمم على قتل الرجل الذى اغتال كنيدى ونجح فى ذلك فعلا .. انه لم يفصح لأى انسان عن خطته .. ولكنه نجح فى التنفيذ ..

كان واحدا من العاملين فى ملاهى روبى قد طلبنى تليفونيا فى الصباح وقال لى ان روبى يحس بالعار من أجل مدينة دالاس كلها التى لقى فيها الرئيس كنيدى مصرعه . كنت أنا وزملائى المخبرون نعرفه جيدا لكثرة ترددنا عليه !

وتقدمت لمعاونة زملائى وهم يحملون أوزوالد . وعرفت فيما بعد أنه مات .

وتم نقل أوزوالد وهو مغمى عليه الى المستشفى .

ولم يكن وصوله الى المستشفى مفاجأة غير متوقعة ! أعلن أطباء المستشفى أنهم توقعوا الاعتداء على أوزوالد أثناء نقله من سجن لآخر .. قالوا انهم أبلغوا رجال البوليس بمخاوفهم وطلبوا منهم اتخاذ الاحتياطات اللازمة ..

***

انها قصة عجيبة !

لو رأيناها فى دور السينما فلن نصدقها !

رجال البوليس كانوا يعلمون ان الرجل الذى اغتال رئيس الجمهورية سيتم قتله !

واوزوالد نفسه كان يعلم انه سيقتل !

ورجال المستشفى قالوا ان اوزوالد قد يقتل !

رغم كل هذا تمكن شخص عادى جدا من ان يقتل الرجل الذى اغتال رئيس الجمهورية وتدفن معه اسرار ابشع جريمة فى القرن العشرين !



الرئيس الامريكى جون كنيدى .. اصغر رئيس جمهورية فى تاريخ امريكا .. ولد فى ٢٩ مايو ١٩١٧ واغتيل يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣ . التحق بجامعة هارفارد وتخرج فيها . ألف عددا من الكتب . اشترك فى الحرب العالمية الثانية واصيب الزورق الذى كان يقوده . عمل مخبرا صحفيا فى مؤتمر الامم المتحدة فى سان فرانسسكو . قام بتغطية أنباء مؤتمر بوتسدام والانتخابات البريطانية. فاز بعضوية مجلس النواب وعمره ٢٩ عاما وفاز بعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٥٢

الأبيض .. وتسليمه لزوجة جونسون !

الامريكى مما ادى الى الاشتباه فيه .. وفى قسم الشرطة اعترف العجوز « بول فاليك » بانه يحمل مادة متفجرة ، وانه كان ينوى نسف الرئيس الامريكى جون كنيدى ..

والمحاولة الثالثة فى ولاية اخرى هى ولاية اريزونا عام ١٩٦١ ، كان احد الطلبة مصمما على قتل كنيدى عند زيارته لهذه الولاية ، وقد اكتشف هذه المحاولة احد المدرسين قبل زيارة كنيدى ، وبعد التحقيق ثبت ان الطالب مصاب فى قواه العقلية ونقل الى المستشفى ... وما زال هناك حتى الآن .. ثم كانت المحاولة الطائشة الاخيرة ، والتى اسدلت الستار على احد عظماء هذا العصر .

• والرئيس الامريكى الجديد ولد فى عام ١٩٠٨ بالقرب من مدينة جونسون بولاية تكساس وهذه المدينة اسسها جده لذلك سميت باسمه . وتخرج فى كلية المعلمين بجنوب غربى الولاية فى عام ١٩٣٠ . ودرس القانون فيما بعد فى جامعة جورج تاون بواشنطون .

• وتزوج الرئيس الامريكى الجديد فى عام ١٩٤٣ من كلوديا تيلور ، فكانت مشهورة باسم « ليدى بيرد » ورزق بابنتين هما ليندا بيرد ولوسى بيتر جونسون وقد ساهمت زوجته فى نواحى نشاطه منذ مدة عضويته الاولى فى الكونجرس بالاضافة الى نشاطها الخاص واهتمامها بمحطات الراديو والتليفزيون .

• وعمل الرئيس ليندون جونسون فى شبابه ليستطيع شق طريقه الى كلية ولاية تكساس للمعلمين فى سان ماركوى بتكساس وبعد تخرجه فى عام ١٩٣٠ عمل مدرسا لمدة سنتين فى هوستون بتكساس، وادى اهتمامه بالسياسة الى قبوله وظيفة فى واشنطون كسكرتير لريتشارد كليبرج عضو الكونجرس فى ولاية تكساس ، وشغل جونسون هذا المنصب لمدة ثلاث سنوات . وفى خلال هذا الوقت التحق بكلية الحقوق بجامعة جورج تاون . وعندما هوجم ميناء بيرل هاربر فى عام ١٩٤١ جند برتبة ضابط فى البحرية الامريكية وعمل مدة ثمانية اشهر فى منطقة المحيط الهادى الى ان اصدر الرئيس روزفلت امرا يمنع اعضاء الكونجرس من الانضمام الى الخدمة مع القوات المسلحة .

كارولين وجون كنيدى .. لقد تبع الطفلان مع امهما موكب والدهما عند نقل جثمانه من داخل القاعة الشرقية بالبيت الابيض الى القاعة المستديرة فى قصر الكونجرس الامريكى .. جون هو الذى كان من المقرر الاحتفال بعيد ميلاده الثالث وهو لا يعلم حتى الآن حقيقة الموقف . اما كارولين (٦ سنوات) فقد كانت تبدو حزينة وهى تتبع جثمان والدها الذى تعود عندما يشعر بالتعب اثناء عمله ان يترك مكتبه ويذهب الى حجرتهما لتمضية دقائق معهما قبل عودته لاستئناف عمله ...



اقلب الصفحة ◄

من أسبوع لأسبوع



الأخطار أو العواقب الوخيمة التى قد تنجم عن مصرع كنيدى

ومن الذى يخلفه فى زعامة الغرب ؟ .. وهل يدفع اليأس الزنوج إلى .. ؟!

بقلم : محمد التابعى

هل القاتل هو (هارفى أوزوالد) ؟ . . كما أعلن البوليس الامريكى ؟

وهل هو ماركسى من الموالين لرئيس حكومة كوبا فيدل كاسترو ؟

وهل هو عضو فى جماعة أصدقاء كوبا وهى الجماعة التى اتخذت لها مقراً فى أمريكا ؟

ولكن البوليس الامريكى اغلق الحدود بين الولايات المتحدة الامريكية وبين المكسيك لكى يحول دون هرب القاتل أو القتلة أو الشركاء فى اغتيال الرئيس الامريكى الراحل .

ومعنى هذا ان البوليس الامريكى ليس متأكدا من أن أوزوالد هو القاتل الحقيقى أو المجرم الوحيد الذى دبر ونفذ هذه الجريمة البشعة ..

بل لقد أعلن هذا البوليس الامريكى انه ليس واثقا تماما من ان أوزوالد هو القاتل . هذا ورغم شهادة شهود عديدين ورغم الظواهر ورغم الادلة ومنها البندقية الإيطالية أو اليابانية الصنع . الى اخر التناقض والتخبط فى البيانات .

كذلك أعلنت جماعة اصدقاء كوبا ان اوزوالد المذكور ليس عضوا بها ولم يكن فى يوم ما عضوا بها .. وان الجماعة تستنكر كل الاستنكار هذه الجريمة الشنيعة ..

كما أن سفير حكومة كوبا فى واشنجطون أعلن استنكاره للجريمة وأن لا علاقة لبلاده بهذا المجرم أو بهذه الجريمة .

وبين الانباء التى اذاعتها محطات الاذاعة فى مساء يوم السبت الماضى اى غداة وقوع الجريمة . تصريح أمريكى رسمى بان كوبا لا علاقة لها بالجريمة ...

. . وأن ليس هناك اى دليل على ان لحكومة اجنبية ما علاقة بهذه الجريمة ..

وانا اكتب هذا المقال قبل ظهر يوم الاحد .. لان عمليات الجمع والتصحيح والتوضيب والطبع لهذه المجلة (آخر ساعة) لابد ان تنتهى قبل مساء الاثنين .

ومن الآن - ظهر الاحد - الى ساعة صدور (آخر ساعة) فى صباح الاربعاء قد يكشف التحقيق عن امور وامور ...

وقد يصبح معها مقالى هذا ومقالات اخرى عديدة كتبها زملاء محترمون .. قد تصبح هذه وتلك فى واد والحقيقة فى واد آخر .

غير أن هناك نقطتين تستحقان ان نقف عندهما قليلا ..

(اولا) ان حكومة كوبا لايعقل ان تكون لها - من قريب او من بعيد - يد فى مؤامرة اغتيال جون كنيدى .. لان حكومة كوبا تعلم حق العلم انها سوف تخسر يومئذ عطف وتأييد جميع الذين يعطفون عليها ويؤيدونها .. بل سوف تصبح موضع سخط العالمين . .

(ثانيا) ان تعليقات الصحف والاذاعات العالمية والمعقبين .. وتصريحات زعماء الزنوج واقوال رسميين فى دول كثيرة .. كل هذه وتلك تقارن بل وتلح فى المقارنة بين مصرع ابراهام لنكولن ومصرع جون فتزجيرالد كنيدى .

ولنكولن هو الذى الغى الرق وحرر الزنوج .

وكنيدى هو صاحب قانون الحقوق المدنية الذى يهدف الى تحقيق المساواة فى الحقوق بين البيض والسود .

وقد لقى لنكولن مصرعه بسبب الغاء الرق وتحرير الزنوج .

فهل لقى كنيدى هو الآخر مصرعه بسبب كفاحه فى سبيل تحقيق الحرية والكرامة والعدالة للزنوج ؟

هذا هو المعنى أو المغزى الواضح من تعليقات الصحف ومحطات الاذاعة .. الى آخره ..

هذا ورغم كل ماقيل وكل مايقال عن (اوزوالد) وولائه لفيدل كاسترو الخ .

وهذا هو الراى الذى ابديته فى مقال نشرته (الاخبار) يوم الاحد الماضى .

وبعد ... من الصعب جدا ان يستطيع احد التكهن بالعواقب الخطيرة - بل الوخيمة - التى قد تنجم عن مصرع جون كنيدى ..

وهى عواقب خطيرة ووخيمة فى السياسة الخارجية ومنها ان الدول الغربية او دول الكتلة الغربية تشك وتتساءل هل حكومة الرئيس الامريكى الجديد لندون جونسون قادرة على ان تمسك بنفس القوة والحزم بزمام القيادة والزعامة ؟.. كما كان الحال فى عهد الرئيس الراحل ؟.

واذا كان الجواب بالنفى .. فمن هو (الزعيم) الذى يستطيع ان يخلف جون كنيدى فى قيادة وزعامة كتلة الدول الغربية ؟.

قد تحاول بريطانيا.. وقد يحاول الرئيس الفرنسى شارل ده جول واطماعه وطموحه لا اول لهما ولا آخر ..

وهنا قد يقع خلاف او خلافات بين (الورثة) الطامعين فى اقتسام الميراث ..

وقد تنتهز موسكو هذه الفرصة ..

وقد ... وقد ... الى آخر ما يمكن ان ينجم من عواقب خطيرة ووخيمة على امن العالم وسلامه .

هذا من جهة السياسة الخارجية .

اما من جهة السياسة الداخلية .. فان العواقب قد لاتقل خطورة ..

ان الرئيس الامريكى الجديد - كما يقال عنه - معروف باندفاعه وبعناده ... ومن هنا قد يقع انقسام فى صفوف الحزب الديمقراطى .. وهو الانقسام الذى كان جون كنيدى يحاول ان يتفاداه ويلم صدعه ... وكانت رحلته الاخيرة المشئومة احدى هذه المحاولات .

والآن ... قد ينفصل شيوخ ونواب الولايات الجنوبية ... اى السادة الذين يتمسكون بالتفرقة العنصرية ويعارضون بشدة وهوس مشروع قانون الحقوق المدنية .

ويومئذ هل يسكت ويسكن زنوج امريكا ؟.

هل يسكتون على الظلم والذل والجهل وسوء الحال الذى يعيشون فيه ؟ ..

هل يسكتون بعد ان بعث جون كنيدى الامل فى نفوسهم ... الامل فى حياة افضل واكرم ؟.

وهل يسكت زعماء الزنوج وقادتهم وهم الذين انذروا وحذروا من انه قد تقوم فتنة او حرب اهلية يخوضونها ... اذا استمر الحال على ما هو عليه الآن .. هل يدفعهم اليأس الى شن حرب .؟

وهى حرب غير متكافئة ... فان عدد الزنوج لا يزيد على عشرين مليونا او نحو ذلك ولكن المتطوعين من جميع انحاء الارض الذين يعطفون على زنوج امريكا .. وبينهم بيض وصفر وسود سوف يبادرون الى نجدتهم ومدهم بالرجال والسلاح ..

وهنا قد تقع كارثة كبرى ..

وقد تتطور هذه الحرب الاهلية او الحرب الداخلية الصغيرة الى حرب كبيرة ... كبيرة جدا خصوصا ان الولايات الجنوبية التى يسكنها معظم الزنوج يوجد فيها مجانين كبار من امثال (بارى جولد ووتر) الذى يطالب باستعمال القنبلة الذرية .. فى فيتنام الشمالية وفى كوريا الشمالية .. وضد الصين .. وضد كوبا .. وضد كل حكومة لاتخضع لمشيئة واشنجطون .

وقد يطلب استعمالها يومئذ ضد الزنوج .. الى آخره ... الى آخره .

***

وانتخابات الرياسة وموعدها العام القادم ١٩٦٤ .

من الذى يرشحه الحزب الديمقراطى بعد وفاة جون كنيدى ؟.

هل يرشحون الرئيس الجديد لندون جونسون .. وللامر سابقة شبيهة يوم رشحوا نائب الرئيس الاسبق روزفلت بعد وفاته ... وكان هارى ترومان ؟.

ام يرشحون شقيق جون كنيدى ... روبرت كنيدى ؟..

اما الحزب الجمهورى فليس عنده حتى الآن مرشح واحد قوى مضمون الفوز فى الانتخابات !.

.. ..

وقد تضطرب الامور .. وتقوم الفوضى او ما يشبه الفوضى ...

وهنا قد يضع اصحاب الاحتكارات الضخمة .. وكبار اصحاب الملايين وعشرات الملايين من رؤوس الاموال المستثمرة فى الصناعات الثقيلة وغير الثقيلة ..

قد يضعون رؤوسهم معا .. ويتشاورون ثم يطلبون من السلطات العسكرية ان تحكم البلاد الى ان يزول الاضطراب والفوضى .. وتهدأ الحال وتستقر الامور ..

اى ان يقوم فى الولايات المتحدة الامريكية حكم عسكرى ديكتاتورى ..

ولن تكون اول مرة .

وفى مساء الاحد - اى بعد ان بعثت بهذا المقال الى المطبعة ، جاءت انباء تقول انهم (اغتالوا اوزوالد) المتهم بقتل جون كنيدى

***

بين ما قرأت :

* قال اللازم اول برنارد لو مونتجمرى (فيما بعد الفيلد مارشال مونتجمرى) قال فى شبابه يوم تخرج فى الكلية العسكرية فى ساند هرست .. قال :

- يجب ان يكون المرء على شىء من نذالة الخلق لكى ينجح فى الجيش (البريطانى) .. وانا فى خلقى شىء من النذالة !

* يقول المراسل والكاتب الحربى المشهور (آلان مورهيد) ..

- من الصعب ان تعرف الحقيقة او تبين الصدق من الكذب او الحق من الباطل فى عالم يسوده الحقد وتمزقه الكراهية والشكوك .

* قل لى ما هى الحقيقة اقل لك ماهو الخيال وقل لى ماهو الصدق اقل لك ماهو الكذب .

والحقيقة الواحدة الوحيدة هى الموت .

وليس هناك صدق كامل .. وليس هناك كذب كامل .

* الشجاعة ليست فى عدم الخوف ... وانما هى فى التغلب على الخوف !

محمد التابعى



عادت الحياة فى شوارع بغداد . بعد ثورة الجيش التى خلصت الشعب العراقى من حكم البعثيين الفاشستى . . ومن الحرس اللاقومى الذى استثمرت آثامه وشروره . . . وخرج الشعب الى الشوارع يحيى قوات الجيش العراقى الباسل ويؤكد تصميم الشعب العربى فى العراق على مقاومة كل انحراف بكل عنف . . وبكل قوة وايمان ! . .

عادت الحياة إلى العراق

طار محمد وجدى قنديل الى بغداد . . رأى عودة الحياة الطبيعية الى العراق بعد أن طهرها جيش العراق الباسل من فلول الحرس البعثى اللاقومى . . وعلى أول طائرة تغادر مطار بغداد بعد انتفاضة العراق خرجت هذه الصور التى التقطها محمد بدر المصور الخاص لآخر ساعة . .

اقلب الصفحة

أول صور تخرج من بغداد بعد الثورة !

بغداد – من محمد وجدى

قنديل :

عادت الحياة الى بغداد كل شيء يوحي بالاطمئنان والاستبشار . تخلص الشعب من ارهاب الحرس البعثي . أصبح كل مواطن آمنا من طارق فى الظلام ، يدق باب بيته ليقوده الى المجهول . الى السجن . الى الموت . الى التعذيب لاحد يدرى . ولمجرد خلافات شخصية ، لاعلاقة لها بالوطن .

ان الثورة الاخيرة هى نقطة تحول فى تاريخ العراق . كانت الفوضى قد وصلت الى الدرجة التى هددت بالانهيار الكامل . كل من قابلته قال لى: الحمد لله .. الى غير رجعة .

والناس متفائلون من المستقبل . وخاصة بالنسبة للحالة الاقتصادية ، لانها وليدة الاستقرار .. وحكم البعثيين لم يعط فرصة للبلاد يوما واحدا أن تستقر وان يشعر الشعب بأن هناك دولة تحترم حقه كمواطن .

ان أفراد الشعب يلتقون بالجنود وضباط الجيش لقاء المحبة والاخوة

ان جيش الشعب أنقذ الشعب من الخراب والضياع .. لو نجحت حركة الحرس البعثى لعاشت العراق بلا مرافق .. بلا حكومة .. بلا كهرباء .. بلا ماء .. بلا أى اتصال بالعالم .. كل من تحدثت اليهم يحمدون الله أن أنقذ البلاد من الفوضى .

وقد بدأ الاتصال البرقى بالعالم الخارجى منذ يوم الجمعة ، وتزاحم الناس على مكاتب البرق فى بغداد كثيرون عاشوا الايام الاخيرة داخل بيوتهم خوفا من بطش حرس البعثيين ورصاصاتهم الطائشة .. كلهم الآن يبرقون الى أسرهم فى مختلف أنحاء العراق ليطمئنوهم بأن كل شيء عاد الى الوضع الطبيعى ..

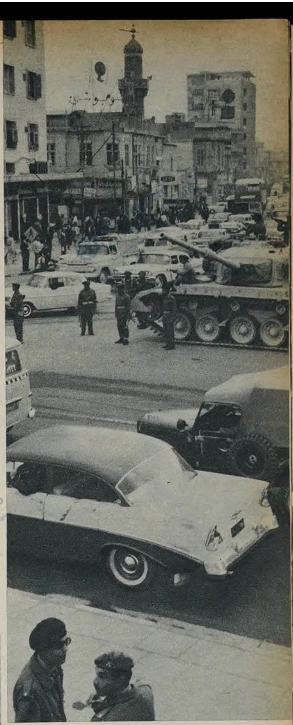
(تصوير محمد بدر)



فى هذا الميدان وقف الجندى العراقى معلنا ان للجيش العريق قوته واحترامه، وان العصابات اللا قومية التى حاولت ان تكون القوة والمزانون قد انتهت الى غير ما رجعة تماما .. وتحررت العراق من هذه العصابات المنحرفة الهدامة .. ومن مكانه اخذ يتابع انباء الثورة بواسطة جهاز راديو ترانزستور ..



وخرجت المراة العراقية ، من بيتها الى الحوانيت لتشترى ما يلزمها ، وان جميع المحال والبنوك قد فتحت ابوابها لتعيد الحياة الى العراق ، وان دواوين الحكومة والمصالح قد استانفت نشاطها .. بعد ان تخلصت العراق من الحرس اللاقومى



بعد يومين فقط من الثورة ازدحمت الشوارع بالسيارات والمارة وبدات حياة عادية تماما فى جو من الطمأنينة والحرية، وهذا لم يكن متوافرا للشعب العراقى قبل القضاء على الحرس البعثى اللا قومى





أنقذ المشير عبد السلام عارف العراق من خديعة كان يدبرها الحرس اللاقومى بعد طرد على صالح السعدى . . أمر بتاجيل ساعة الصفر فى ثورة الجيش لمدة ٢٤ ساعة حتى أمكن اخراج طالب شبيب وحازم جواد من العراق . . وهدأت أعصاب أفراد الحرس اللاقومى . . تصوروا أن أزمة قيادة حزب البعث الفاشيستى قد انفرجت . . وعندها تحركت قوات الجيش . انهار حكم البعث الفاشيستى فى العراق فى أقل من نصف ساعة ! .

٢٤ ساعة أنقذت العراق من مذبحة !

كل الأحزاب ممنوعة فى العراق



* اعلن المشير عارف فى اول مؤتمر صحفى عقده فى بغداد بعد الثورة أن جميع الاحزاب ممنوعة فى العراق .. وكان احد الصحفيين قد سأله عما اذا كان حزب البعث حزبا معترفا به قانونيا فى العراق . فقال بالحرف الواحد : لاتوجد احزاب سياسية مرخص لها بالعمل فى العراق منذ ثورة ١٤ رمضان



* وسئل عن سياسة الحكومة العراقية فى حقل الاصلاح الزراعى والاجراءات الاشتراكية فقال « ان من اول اهدافنا اننا سنعير الاصلاح الزراعى كل رعاية واهتمام وسناخذ بكل الاجراءات التى نوقشت او التى ستناقش والتى نجد فيها الرفاهية للفلاح والعامل والطبقات الفقيرة » . . . .



* وفى المؤتمر الصحفى سئل المشير عبدالسلام عارف عما اذا كانت حكومة العراق تعتزم اقامة وحدة مع اية دولة عربية اخرى فاجاب بقوله :

– ان من اهداف ثورتنا الرئيسية اقامة وحدة عربية شاملة وسوف نحاول بطبيعة الحال تحقيق هذا الهدف



* وقال المشير عارف ان ابناء الشعب سواسية امام القانون فى الحقوق والواجبات وستعمل الحكومة على مكافحة الفقر والجهل والمرض وستنصرف الى الاخذ بيد الفقراء والمحتاجين لتؤمن لهم المأكل والملبس فى جو يسوده الأمن والاستقرار



* واجاب المشير عارف على سؤال بشأن نية الحكومة العراقية فى طلب مساعدات عسكرية أو اقتصادية من بعض الدول كالاتحاد السوفيتى او الولايات المتحدة وبريطانيا .. فقال بالحرف الواحد :

– اننا قد أعلنا مرارا تأييدنا لسياسة عدم الانحياز وسوف نرحب باية مساعدات غير مشروطة ولا تمس استقلال دولتنا . . . .



* واجاب المشير عارف عن سؤال بشأن مانشرته بعض صحف بيروت بقولها ان الحكومة العراقية الجديدة تضم تسعة بعثيين واثنى عشر مستقلا فقال ان هذا السؤال يجب ان يوجه للصحيفة نفسها .. اما نحن فنقول .. لا ..

عبدالكريم قاسم سرق ثورة ١٤ تموز من المشير عارف فى أول أسبوع بعد الثورة ..!

ما من محاولة للثورة على الاوضاع الفاسدة فى العراق الا وساهمت اسرة محمد عارف والد المشير عبدالسلام عارف فيها ! فعندما اندلعت ثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق . كان شقيق عبدالسلام عارف احد افراد القوات المسلحة العراقية ، واشترك عبد السميع محمد عارف فى ثورة الكيلانى ، ولكن القوى الاستعمارية تكتلت على الثورة وقبض على الشقيق وقدم الى المحاكمة وتقرر طرده من الجيش

وهذه النكسة لم تضعف الضابط عبد السلام محمد عارف ، بل أعطته قوة . وشعر أن الخلاص من حكم استعمارى فاسد لا يكون الا بثورة ، وان هذه الثورة يجب أن تبدأ من الطليعة ، من القوات المسلحة العراقية . وبدأ تنظيم خلايا الضباط الاحرار ، فى قطاعات كثيرة من القوات العراقية ، وانتظروا سنوات بطيئة لساعة الصفر

ايام الانتصارات

وفى شهر يوليو عام ١٩٥٨ ، كانت أيام الانتصارات للأمة العربية ، ان دولة عربية كبرى قد قامت فى الشرق العربى هى الجمهورية العربية المتحدة ، باقليميها السورى والمصرى . وثورة شعبية فى لبنان لطرد المؤامرة الطائفية الاستعمارية من كراسى الحكم . ونقمة شعبية على الملك حسين ، وكان على الرجعية العربية أن تتحالف لمواجهة المد الثورى التقدمى فى بلادنا العربية

وصدرت الاوامر لبعض القوات المسلحة العراقية بالتحرك من العراق عبر الاردن فاسرائيل الى لبنان لمساعدة كميل شمعون ، وكان نورى السعيد يخشى الجيش . لذلك كان يتركه بدون ذخيرة . ولكن فى هذه الحالة أعطوا لعبدالسلام عارف الذخيرة ، وبدلا من أن يتجه الى لبنان لمساندة شمعون ، اتجه الى قلب بغداد ليضع ورفاقه النهاية لحكم الاسرة الهاشمية ونورى السعيد

وكان ضمن الذين قادوا ثورة ١٤ تموز الناجحة عبد الرحمن عارف شقيق الثائر عبد السلام عارف ، واشترك فى اللحظة الاخيرة عبد الكريم قاسم .. وأعلنت الجمهورية العراقية واعترف العالم بالثورة ، وأسدل الستار على أسرة مالكة ورجل عميل للاستعمار البريطانى فى بغداد

وتم تشكيل أول حكومة ثورية فى العراق تعمل – من أجل الوحدة – مع جارتها الجمهورية العربية المتحدة . وصدر قرار مجلس الثورة العراقى بتعيين بطل ثورة تموز نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية ومعاونا للقائد العام للقوات المسلحة العراقية . كان ذلك فى الاسبوع الاول من نجاح الثورة الشعبية فى العراق الحبيب

وفى بغداد .. فى نفس أسبوع ثورة العراق طار عبد السلام عارف الى دمشق وكان أول لقاء بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر .. وكانت مباحثات على جانب كبير من الاهمية بين الرئيسين العربى والعراقى ..

سارق الثورة

وفى الوقت الذى كان يبحث فيه عارف وناصر مستقبل أقوى دولتين فى الامة العربية ، كان عبد الكريم قاسم يفكر فى طريقة للخلاص من عبد السلام عارف . كان يفكر فى طريقة يسرق بها ثورة تموز من أصحابها ..

وعاد عارف الى العراق وكله أمل فى مستقبل المصير العربى . فلقد بدأت ملامح المستقبل المشرق تتضح . وأن أمة « العروبة والاسلام » ستأخذ مكانها اللائق بين الامم الاخرى ..

وفى يوم ١٢ أغسطس من عام ١٩٥٨ كان عبدالسلام مجتمعا بمجلس الوزراء ، وفى المجلس سمع من راديو « ترانزستور » نبأ اعفائه من جميع مناصبه . وتعيينه سفيرا للعراق فى المانيا الغربية

ولم يصدق عارف ما سمعه ، وذهب الى عبدالكريم قاسم ، وقال له ان هناك خلافا بين الزملاء ، ان هذا هو الطريق السليم لحفظ الثورة « ان أهداف الثورة التى أعلنتها يا عارف سوف تصان .. اقسم لك بالله العظيم ، ثم اقسم لك بالله العظيم مرة أخرى .. اننى سوف أسوى الخلاف وتعود الى ما كنت فيه خلال أيام قليلة . ان هذا العمل ، واقسم لك بالله العظيم ، سيسجله التاريخ ، واقسم لك أن هذه ليست خيانة وليست مؤامرة ، وأن الشعب العراقى سوف يخرج لاستقبالك بعد عودتك من بون .. » !!

كان عبد السلام عارف تهمه الثورة قبل أن تهمه السلطة ، ثم كانت تربيته الدينية تجعله لا يتصور أنه فى الامكان القاء القسم فى الهواء . كان يؤمن ان ما أقسم عليه قاسم هو حق . وأن سفره الى بون ما هو الا لفض الخلاف ، وحفظ الثورة .

دموع التماسيح

وذهب قاسم مع عارف الى المطار ، وركب عبد السلام عارف الطائرة ودموع التماسيح تنهال من عينى قاسم على فراق زميل الثورة . ولكنه فراق مؤقت .

واستطاع قاسم أن يجمع كل السلطة فى يده ، وأن يكشف عن هوية حكمه . واتضح أن الحكم فى العراق « قاسمى وشعوبى لا قومى » وأن ثوار تموز قد شتتهم قاسم ..

وركب عارف الطائرة من بون الى بغداد ، وخرج الشعب العراقى لاستقبال بطل ثورته ، وذهب الى بيته . ثم اتصل به قاسم وقال لعارف .. انتظرنى .. أنا فى طريقى اليك ..

وانتظر عبد السلام عارف وصول عبد الكريم . وبدلا من قاسم جاء بعض الجنود ومعهم أمر من « الزعيم الاوحد » بالقبض عليه ..

وأخذوه الى السجن ، وسألهم لماذا الى السجن ؟ .. فقالوا له .. ان « الزعيم » يقول أنك حاولت اغتياله ورفعت المسدس عليه .. واستطاع هو أن يأخذ منك المسدس .. وسأل عارف .. ومتى حدث ذلك ؟ .. قالو له .. قبل سفرك .. قال عارف .. ولكنه ودعنى بالدموع الى المطار .. فكيف يودع قاتله ..

وبدأت المحاكمة .. أشهر محاكمة هزلية حدثت فى العراق .. واستطاع شهود المحاكمة أن يعلنوا للعالم أن قاسم سرق الثورة .. وأن عارف أحد أبطال هذه الثورة ..

مكانى فى العراق

وحكم عليه بالاعدام ، وخوفا من النقمة الشعبية خفف الحكم الى السجن المؤبد ، ومرت السنين وأصبح قاسم « الاله » فى العراق وظن أنه لا توجد قوة فى الارض تستطيع تحطيم حكمه الديكتاتورى .. فأفرج عن عبد السلام عارف فى ٢٥ نوفمبر من عام ١٩٦١ ، أى فى مثل هذا الاسبوع .

واستطاع فى نفس العام أن يخرج الى خارج العراق لاداء فريضة الحج ، وقالوا له لحظتها لا تعد الى العراق ، فقال عارف بل مكانى العراق ، هو منطلق الكفاح ..

وحدثت مهزلة الانفصال ، وبدأ التقارب العراقى السورى ، وبدأت اجتماعات القدسى وقاسم ، فى نفس الوقت كانت ثورة ٨ فبراير من هذا العام لتطيح بحكم « الشعوبى القاسمى اللاقومى » عبد الكريم قاسم . وعين عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية . فلقد اشترك فى هذه الثورة ، وركب دبابة ودخل بها معسكر الرشيد . ورقى الى رتبة مشير ..

بعث الفاشيستية

وتسلط حزب البعث الحاكم بالعراق بعد ثورة شباط من هذا العام ، وأنشأ الحزب حرسا لا قوميا يحمى مجموعة من الفاشست ، ويلغى جيشا من أعرق الجيوش فى العالم ، هو الجيش العراقى ، وأصبح الحرس البعثى ، كقوات العاصفة التى أنشأها هتلر واستولى بها على الحكم .. وارتكب حرس البعثيين اللاقومى من الجرائم مالا يحصى ولا يعد .

وكان على الطليعة الثورية فى العراق أن تعيد للقطر الشقيق وجهه العربى الصحيح ، وتقضى على تشكيلات الحرس البعثى اللاقومى وأن تسدل الستار على الفوضويين والانتهازيين ، فكانت ثورة عارف الثالثة التى حدثت فى الاسبوع الماضى . وقضت على الشرذمة الانتهازية ورجل الملذات ، وأعاد للعراق عروبته واسلامه .

ويبقى سؤال فى حياة قائد ثورات ثلاث .. كيف اكتسب الثورة والايمان .؟ انه ابن الثائر أحد رجال الدين فى العراق الشيخ محمد عارف ، كان والده ينمى فيه الناحية الدينية والجانب الثورى فى نفس الوقت ، كان والده أحد تجار الاقمشة فى العراق ، وأحد رجال الدين .

***

ان هذا نموذج لأسرة ثائرة من العراق نبعت من بين صفوف الشعب العربى الأصيل ، وخرجت فى الطليعة تقود الجماهير للثورة ضد كل ما هو فاسد وفوضوى وشعوبى فى العراق ، وقامت بمحاولات مستمرة لا تعرف اليأس ... محاولات بدأت منذ أكثر من ٢٢ سنة ، أيام ثورة رشيد عالى الكيلانى .. ونجحت مع شعب العراق فى انتفاضاته الثلاث ... فى ١٤ تموز و ١٤ رمضان .. وأخيرا فى ١٨ نوفمبر ! ..



اسعد اوقات المشير عبد السلام عارف عندما يصطحب اولاده لزيارة جدهم الشيخ الطيب عارف .. والمشير عارف ينتمى الى اسرة اشتهرت بالوطنية وله اخ هو عبد السميع كان ضابطا فى ثورة رشيد عالى الكيلانى .. كما ان اخاه الثانى عبد الرحمن مساهم بنصيب كبير فى ثورة ١٤ تموز ، وقد تولى بنفسه قيادة الفرقة الثانية فى الانتفاضة الاخيرة التى خلصت العراق من حكم البعثيين الفاشيين والحرس القومى

تصوير شوقى مصطفى

آخر ساعة تسجل هذه اللقطات

فى زحمة الاحداث التى تجرى الآن فى العراق سجلت ، آخر ساعة ، هذه اللقطات .

اللقطة الاولى ، صورة السفارة العراقية بالقاهرة ، فالحركة كانت مستمرة .. عشرات من العراقيين فى القاهرة يهنئون بعضهم البعض باسدال الستار على الحرس الفاشيستى .. ووسط هذا الضجيج .. يدخل عامل اللاسلكى ..

– بغداد .. استطعت ان اتصل بالعراق .. ويخرج عبد المحسن الجمالى القائم بالاعمال العراقى ، ويتحدث مع العراق الثائر ..

ويعود ليقول ، لآخر ساعة ، .. لقد استسلم الحرس البعثى .. لقد تجاوب الجيش والشعب مع ثورة المشير عبد السلام عارف .. ان الوزارة ذات اتجاه قومى .. لقد عادت الحياة الى مجراها الطبيعى فى كل انحاء العرق ..

وقال .. ان الوزارة الجديدة تؤمن بحتمية الوحدة ..

***

واللقطة الثانية من بيروت .. ان الناس فيها يطلقون نبوءة .. النبوءة تقول ان الثورة القادمة فى سوريا .. وان ميعادها يحتمل ان يكون يوم ٢٨ نوفمبر – اى اليوم – وسبب النبوءة ان كل الثورات والانقلابات فى سوريا وقعت فى يوم ٨ او يوم ١٨ او يوم ٢٨ .. اى يوم يحمل رقم ٨ .. فمغامرة الانفصال مثلا وقعت فى يوم ٢٨ ايلول–سبتمبر– ثم مضت ستة اشهر وحاول عبد الكريم النحلاوى استرداد قوته بانقلاب ٢٨ آذار (مارس) .. الانقلاب الذى الغى فيه المجلس التاسيسى السورى ، وقبض فيه على الوزراء ، وكشف فيه الوجه الحقيقى لحكام سورية فى تلك الفترة ، ويوم ٨ (شباط) فبراير ثار الجيش العراقى فى وجه الشعوبى (الراحل) عبد الكريم قاسم بعدها بشهر وفى يوم ٨ آذار (مارس) قامت ثورة سورية ضد الرجعية والانفصالية ثم سرقها حزب البعث وتسلط ، فحاول البطل الثائر جاسم علوان ان يسقط حكم الحزب الفاشى وحدثت هذه المحاولة يوم ١٨ تموز (يوليو) ، وثورة العراق الاخيرة حدثت يوم ١٨ تشرين (نوفمبر)

***

واللقطة الثالثة من دمشق .. من سورية الحبيبة .. فان الصحف قد اهتمت بالاخبار السياسية وهستيريا السفاح امين الحافظ .. ونسيت ان الارز والسكر والبن وبعض المواد التموينية الاخرى قد اختفت من السوق .. وان الناس هناك بداوا ، يخزنون ، مواد تموينية استعدادا لحالات حظر التجول المرتقبة . وان منشورات كثيرة بدات تغمر القطر السورى . تقول لانريد وصيا على سورية ، والمقصود ، بالوصى ، السفاح الثانى على صالح السعدى . وايضا فى هذه المنشورات عدد الجرائم التى ارتكبها سفاح دمشق .. بالاضافة الى جملته الشهيرة ، انا اعلم اننى سوف اقتل .. ولكن قبل مقتل ساقتل الآلاف .. ،

وبعض ابناء سورية يقولون ان صلاح البيطار مريض .. وان مرضه من النوع السياسى . فان المرض لم يظهر عليه الا بعد ان وقعت الثورة فى العراق .

***

واللقطة الرابعة .. من العاصمة الثائرة بغداد .. فان اول رسالة صحفية خرجت من بغداد بعد ثورة ١٨ تشرين .. كانت من ويب ماكمنل مراسل وكالة الاسوشيتدبريس ، الذى استطاع ان يعلن للعالم عن طريق رسائله بان الجيش العراقى يسيطر على الموقف ويطرد الحرس اللا قومى من مسرح الاحداث .. وقال انه يكتب هذه البرقيات ولا يسمع ولا طلقة واحدة .. وكان الصحفى الامريكى يسير بحرية فى الشوارع منذ اليوم الاول .. فان الحرس القومى الذى ارهب الشعب العراقى عدة اشهر دخل الشقوق وتوارى امام الجيش العراقى العريق .. ولقد قطعت بعض الاذاعات برامجها لتعلن للعالم هذه الرسالة التى اكدت من طرف محايد تجاوب الشعب منذ اللحظة الاولى لثورة الجيش والمشير عبد السلام عارف .

اليوم فى العراق



مسجد الكاظمية فى بغداد



بزارة الدفاع شهدت ثلاث ثورات .. ثورة ١٤ تموز وثورة ١٤ رمضان ..واخيرا ثورة ١٨ نوفمبر

انهار حكم البعث الفاشيستى فى العراق انهار بعد أن تكشفت حقيقة نواياه .. وبعد أن نفد صبر الشعب العربى فى العراق الحبيب انهار بعد ثورة الجيش التى خلصت العراق منه .. ومن حرسه اللاقومى ..

وما حدث فى العراق هو تأكيد جديد وعملى بأن جماهير شعبنا العربى الواعية لقضية مصيرها الثورى لا يمكنها أبدا أن تتساهل أمام أى انحراف كانحراف حكام البعث وهو تأكيد بأن جماهير شعبنا على استعداد دائم لتقويم مثل هذا الانحراف بكل قوة ..

ماذا تعرف عن العراق الحبيب وعن شعبه العربى الاصيل ؟

● تبلغ مساحة العراق مثل مساحة سوريا مرتين ونصف مرة تقريبا .. وهذه المساحة فيها حوالى ١١٦ الف ميل مربع آهلة بالسكان .. ويرويها نهرا دجلة والفرات .. بينما مساحة العراق كله تبلغ حوالى ١٧٥ الف ميل .

● ويصل تعداد العراق الى اكثر من ٨ ملايين نسمة .. ويعيش ثلثا هؤلاء السكان فى المدن والريف .. بينما يتنقل الباقون فى البادية والصحراء ..

● وتوجد فى العراق مدينة واحدة يصل تعدادها الى حوالى مليون نسمة وهى بغداد .. وهناك كذلك مدينتان يزيد عدد سكان كل منهما على نصف مليون نسمة وهما الموصل والبصرة .. اما تعداد كل من كركوك والنجف وكربلاء والحلة والعمارة والسليمانية فلا يزيد تعداد المدينة الواحدة منها على ٤٠٠ الف نسمة .

● وتصل نسبة سكان المدن العراقية الى حوالى ٣١ فى المائة وسكان القرى الى ٦٤ فى المائة وسكان المناطق الاخرى الى ٥ فى المائة ويتزايد عدد سكان العراق بشكل ملحوظ الى درجة ان عددهم لم يكن يزيد على ثلاثة ملايين فى عام ١٩٢٠ فاصبح الآن ثمانية ملايين !

● ويشتغل ٨٥ فى المائة من سكان العراق بالزراعة .. حيث تنمو فى شمال العراق أشجار الزيتون والجوز والمشمش .. وفى المنطقة الوسطى البرتقال والليمون .. وينفرد النخيل دون سائر الثمار الاخرى بمرتبة خاصة .. فهو تنحصر زراعته فى الجنوب وخاصة فى منطقة شط العرب .. ويبلغ عدد اشجار النخيل حوالى ٣٠ مليون شجرة ..

ويصدر ثلثا محصول هذا النخيل الى الخارج .. والعراق عموما يعد من البلاد الغنية بالمياه بفضل نهرى دجلة والفرات والبحيرات التى تكثر فى مناطقه الجنوبية

● يصل انتاج البترول سنويا فى العراق الى ما يقرب من ٤٠ مليون طن وهى تعتبر من اغنى البلاد العربية ببترولها .

● والمرأة العراقية ناضلت نضالا طويلا وشاقا حتى حصلت على حقها فى ان تتعلم .. وفى عام ١٩٣٢ نجحت اول فتاة عراقية فى دخول الجامعة .. وقد اختارت كلية الطب .. ثم تبعتها زميلة ثانية فى عام ١٩٣٦ اختارت كلية الحقوق .. ويبلغ عدد العاملات فى العراق الآن حوالى ١٥ الف فتاة عاملة .

● وهناك تقاليد كانت تعيش فى ظلها المرأة العراقية .. وبدأ الجيل الجديد يتخلص منها .. ومن هذه التقاليد ذبح خروف امام عتبة باب العريس تتخطاه العروس عند دخولها الى بيت الزوجية .. ويوزع لحم الخروف كصدقة على الفقراء .. وفى ليلة الزفاف يركب العريس والعروس سيارة تتجول بهما فى شوارع المدينة .. ويسير وراءها رتل من السيارات على نغمات الموسيقى ..

● عند ولادة الطفل جرت العادة عند بعض الناس فى العراق .. انهم يضعون فوق رأسه لمدة اربعين يوما مصحفا كريما .. أى كتاب الله ..

وفى الايام الثلاثة الاولى من ولادته يحمل الطفل اذا كان ذكرا اسم محمد .. واذا كان انثى اسم فاطمة .. ثم يختارون للطفل والطفلة اسما بعد ذلك !

مؤامرة بعثية فشلت فى إذاعة وتليفزيون بغداد !



قاسم السعدى عاد الى العراق

فى خلال الساعات الاولى التى مضت على قيام الجيش العراقى بحركته، كانت برقية عاجلة تخرج من بغداد فى طريقها الى السفارة العراقية بالقاهرة .. قالت البرقية :

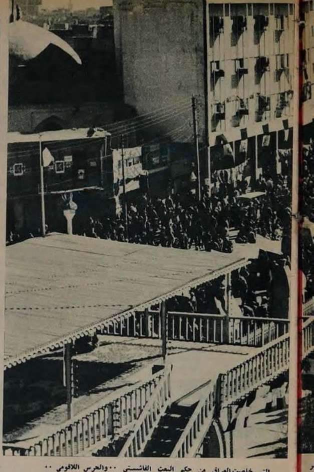
مطلوب من قاسم نعمان السعدى العودة فورا الى بغداد على اول طائرة وفى نفس اللحظة التى تسلمت فيها سفارة العراق بالقاهرة البرقية القادمة من بغداد .. كان احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب يقف امام الميكروفون ليقدم قاسم نعمان السعدى قائلا ..

– يسعد اذاعة صوت العرب ان ينبعث منها صوت اذاعى حر من العراق .. هو الزميل قاسم .

ان قاسم نعمان السعدى كان منذ شهور يعمل كبيرا لمذيعى اذاعة وتليفزيون بغداد . واستطاع ان ينجو بنفسه ويهرب من العراق فى نفس الوقت الذى فكر فيه حزب البعث وكتائب القوميين فى ابعاده، او سجنه ..

ويقول قاسم ..

– لقد عشت اسوا ايام حكم عبد الكريم قاسم .. وشاهد فترة القلق التى مضت على العراق فى خلال حكم البعثيين والحرس القومى .. على الرغم من اننى كنت اول صوت انطلق من الاذاعة فى ثورة ١٤ تموز وبعدها فى ثورة ١٤ رمضان .. فى خلال حكم عبد الكريم قاسم حاولوا استبعادى من الاذاعة اكثر من مرة .. ولكن الضباط الاحرار كانوا دائما يقفون الى جانبى : وعندما حاول القوميون السيطرة على الاذاعة والتليفزيون وضعونى تحت رقابة شديدة وادركت ان مصيرى فى خطر .. فتقدمت بطلب اجازة مرضية ووافقوا على منحى شهرين



التى خلصت العراق من حكم البعث الفاشستى .. والحرس اللاقومى ..

✻ يلعب البترول دورا رئيسيا فى اقتصاديات العراق . وقد بدات قصة البترول فى المنطقة بتقرير قدمه ارمنى يدعى جلبنكيان الى الحكومة التركية عام ١٨٩٠ عندما كان العراق تابعا للسلطة العثمانية . وفى عام ١٩٠٣ حصلت شركة سكك حديد الاناضول ويملكها البنك الالمانى على امتياز التنقيب والاستغلال فى شريط طويل من الارض عرضه ٤٠ كيلو مترا على طول الخط الحديدى الذى كانت تقوم بانشائه من الاناضول مخترقا العراق الى الضفة الشمالية للخليج الفارسى ،

ولكن هذا الامتياز لم يخرج الى حيز التنفيذ ولم يتقدم حتى عام ١٩١٤ عندما وعد الصدر الاعظم شركة البترول التركية التى اسست وقتئذ ان يؤجر لها مناطق البترول المكتشفة او التى ستكتشف فى ولاية الموصل وبغداد .. ولكن بقى الوضع كما هو نظرا لنشوب الحرب العالمية الاولى

وفى عام ١٩٢٥ حصلت شركة البترول التركية من حكومة العراق على امتياز يشمل منطقتى الموصل وبغداد . وفى عام ١٩٢٩ تغير اسم الشركة فاصبح شركة بترول العراق .. وفى عام ١٩٣١ وزعت اسهم الشركة بالنسب الآتية :

٢٣ر٧٥٪ لشركة البترول الانجليزية - الايرانية

٢٣ر٧٥٪ لشركة البترول الفرنسية

٢٣ر٧٥٪ لشركة شل الهولندية الملكية

٢٣ر٧٥٪ لشركة الشرق الادنى الانشائية المؤلفة من شركة ستاندارد اويل اوف نيوجرسى وسوكونى فاكوم

٥٪ لشركة المساهمة والتمويل المحدودة

✻ وفى ١٩٣٤ تفجرت اول كمية من البترول من منطقة كركوك وقدرت الكمية التى صدرتها العراق من البترول حتى نهاية عام ١٩٤٩ من حقل كركوك وحده بنحو ٥٣ مليون طن .

✻ وفى العراق غابات تقع فى المناطق الجبلية فى الشمال والشمال الشرقى ، ومساحتها ٦٪ من مساحة العراق تقريبا . وتتكون الغابات من اشجار البلوط والكمثرى البرى والصنوبر والجوز والصفصاف والحور . وغيرها .. وتهتم الحكومة العراقية بصيانة الغابات لانها تحول دون انجراف التربة بواسطة مياه الامطار الى الانهار وتعمل على تحسين المناخ

للاستشفاء .. وخرجت من بغداد في طريقي الي القاهرة ومعي مجموعة من الاغاني والاناشيد العراقية لكبار مطربيها .. والتي قدمتها كهدية لاذاعة صوت العرب .

ويقول كبير مذيعي اذاعة وتليفزيون بغداد :

- وعشت في القاهرة وانا اترقب الاحداث .. فلم يكن من المعقول ان يقبل العراق الحر هذا المصير .. وعندما قام الرئيس عبد السلام عارف بثورته التي اطاحت بالرجعية والانتهازية وصلت برقية من بغداد تطلب عودتي فورا .. وبعد انتهائي من اذاعة بيانات الثورة من اذاعة صوت العرب طلبت منهم مجموعة من الاغاني والاناشيد الوطنية لتقدمها اذاعة بغداد .. التي لم تكن تذيع في الايام السابقة للثورة غير الاغاني والاناشيد التي تمجد حزب البعث وتشيد به .. بناء علي طلب زعماء الحزب انفسهم ..

وتسلم قاسم نعمان السعدي الاغاني والاناشيد التي طلبها ومن مطار القاهرة الدولي تحركت به الطائرة في طريقها الي بغداد ليعمل من جديد امام الميكروفون وعدسات التليفزيون بعد ان حرمه حزب البعث من عمله .. لا لشيء الا لوطنيته .

قال لي كبير المذيعين في العراق قبل مغادرته القاهرة بساعات :

- قبل قيام حركة الرئيس عبد السلام عارف التي اعادت للعراق حريته وكيانه كان حزب البعث قد بدأ في تنفيذ خطة جديدة لابعاد كل الوطنيين الذين يعملون في اذاعة وتليفزيون العراق ليحل مكانهم افراد حزب البعث وكتائب القوميين وكان رأي حزب البعث ان يتم تنفيذ هذه الخطة علي مراحل بعد وضع كل الذين يعملون في الاذاعة والتليفزيون تحت رقابة شديدة ومسلحة يقوم بها القوميون .. ووضع الذين يعملون في الاذاعة والتليفزيون تحت الرقابة ولكن الخطة لم تتم .

.. وغداً فى دمشق!

بقلم : نشأت التغلبي

والان .. ما الذي يمكن ان يحدث في سورية ؟

الاحتمالات كثيرة . والتقديرات اكثر .. لكنى اعتقد ان الصورة ابسط بكثير من اي احتمال ..

ولابد من البداية ، اي لابد من حوادث العراق .

قامت في العراق ثورة . ثورة فعلية . طابعها : عسكري . هدفها : الحرس البعثي . سببها : التسلط والارهاب والتعالي علي القانون وخرق النظام ، والاستهتار بانسانية الانسان .

وانن .. لكي تنجح مثل هذه الثورة ، لا يكفي ان يتحرك الجيش وان يستخدم السلاح ، وان يتم التغلب علي عناصر الحرس البعثي .. انما يجب ان تقترن بالشيء الاساسي والمهم واعني به : التأييد الشعبي .

وفي رأيي . بل في واقع الحوادث .. ان ثورة العراق اقترنت بتاييد شعبي جارف ، بدا منذ لحظة الشروع بالعمليات العسكرية ضد منظمات الحرس البعثي .

وفي رأيي ايضا ، انه لو لم يعلن منع التجول فى بغداد ؛ لكان الاشتباك بين الشعب وبين الحرس البعثي اشتباكا دمويا ، ولكان عدد الضحايا كبيرا جدا .. فكثيرون في بغداد وفي غير بغداد يحملون جروحا عميقة من افراد الحرس البعثي .. واكثر من هؤلاء يحملون رغبة للثار ملحة وجارفة .. ولذلك كان الذعر بين جماعات الحرس البعثي عنيفا واحيانا قاصما .. فقاوم بعضهم مقاومة يائسة ، واختفي بعضهم الاخر خوفا من غضبة الاهلين ، واستسلم بعضهم فورا محاولة منه لانقاذ ما يمكن انقاذه . اما المجرمون الذين لم يتح لهم الهرب او الاختفاء فقد شكلوا جيوبا ، يجري تطهيرها ، حتي كتابة هذه الكلمة .

ومرة اخري .. ماذا يعني مثل هذا الوضع ؟

انه يعني البعثيين الذين تصوروا امكان التسلط علي الحكم بالارهاب ، قد وصلوا الي نتيجة محتمة لا مفر منها ، فوضعوا حرسهم الذي جعلوا منه اداة لتسلطهم في جهة ، ووضعوا الشعب الذي اعتبروه سطحيا وعفويا في جهة اخري ، وعزلوا الجيش مؤقتا في انتظار ان يقوي الحرس البعثي فيفرضوا يومها علي الجيش النظام الذي يريدون ..

وجاءت الحوادث اسرع مما كانوا يتوقعون .

كانوا يريدون تفجير مواقع القوي القومية والشعبية ، فانفجروا هم من الداخل .

وارادوا التسلط علي المنشقين منهم كما تسلطوا علي الشعب .. ولجاوا الي النار والسلاح يقتلون ويدمرون ، فلم يجد الجيش بدا من ان يتحرك ، وان يسير في طريقه الطبيعية الي هدفه الطبيعي .. ان يقف الي جانب الشعب ضد اعداء الشعب .

وهكذا كان ..

وعادت القيادة القومية للمتسلطين من بغداد الي دمشق .. ووجدت نفسها فجاة تواجه موقفا لم يكن في حسبانها .

فحزب البعثيين كان يزعم دائما انه حزب متماسك ، تجمعه العقيدة ، ويوحد بين فئاته المبدا .

ثم وقع الانفجار الحزبي في بغداد ، وطار منها المتطرفون ، ومن انشق علي المتطرفين ، وامسكت القيادة القومية الزمام بيدها ، ونشرت صحفها تعلن بحروف كبيرة ان حزب البعثيين حزب لا يغلب .. ثم اضطر المغلوبون الي مواجهة الحقيقة المرة .. فراحوا يسعون للتغلب بالتصريحات علي الازمة الحادة ، فوصفوا الازمة بانها نكسة ، وقالوا ان النكسة ليست خطيرة .. لكنهم في اعماقهم ، وفيما يواجهون من تطورات وفيما يتوقعون من احداث ، يشعرون شعورا خطيرا بان الارض تميد تحتهم ، وان مواقعهم مهددة تهديدا جديا .. بدليل ان امين الحافظ وميشيل عفلق دعيا الي اجتماعات مختلفة بين فلول القيادة القومية ، وبين المجلس البعثي لقيادة الارهاب في سورية .. وكان مقررا اصدار بيانات .. فاكتفي المجتمعون باصدار الصمت .. الصمت وحده .. وتركوا الكلام للشعب

ودعوني اشرح لكم ما قاله الشعب في سورية خلال الايام الاخيرة .. منذ الثامن عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) وحتي يوم امس الثلاثاء ٢٦ ..

- اول قول تردد في دمشق صباح ١٩ نوفمبر .. هو ان قوات الجبهة قد تحركت زاحفة الي دمشق لتطيح بالحرس البعثي وبحكم البعثيين .

- القول الثاني حدد موعد الانتقاض علي حكم البعثيين يوم غد ٢٨ نوفمبر .

- القول الثالث كان بشكل دعوة الي افراد الشعب لاعلان الاضرابات .. والدعوة موجهة الي كل فئة من فئات الشعب . الي الطلاب والي اصحاب الحوانيت ، والي المحامين ، والموظفين ، وكل انسان قادر علي اظهار مشاعره بطريقة سلبية .

- القول الرابع كان بشكل دعوة الى العصيان المدني اي الامتناع عن دفع الضرائب لاسيما ان البعثيين يعانون ازمة مالية خانقة ، وستزداد هذه الازمة حدة ، لاسيما بعد ثورة العراق .

- القول الخامس يدعو الي التريث قليلا لان البعثيين يواجهون مصيرا محتوما قريبا ويومها يمكن ان ينفذ الشعب الي رقابهم من ايسر سبيل .

وانا اورد هنا ما تردد علي السنة ابناء الشعب في سورية ، دون ان تتخذ المنظمات الشعبية بشانه قرارا ما ، في انتظار انجلاء الموقف . انما هي مجموعة خواطر تتري في الاذهان رغبة في الاجهاز علي الرجل المريض الذي عاد من بغداد محتضرا .

والشعب في سورية يتمتع بحاسة عجيبة تقدر الظروف السياسية دائما تقديرا سليما ودقيقا . فما من مرة توقعت حادثا الا وقع .. واحيانا كثيرة كانت تحدد للحادث موعدا .. وتشاء الظروف ان يقع الحادث في الوقت المحدد فعلا ..

ولذلك يخيل الي ان ايراد وجهة النظر الشعبية في سورية وانا استعرض الاحتمالات المختلفة ، علي جانب كبير من الاهمية . فقد تلقيت من دمشق ان التحركات البعثية اصبحت خلال اليومين الاخيرين اكثر من مكشوفة .. وان طبيعتها تدل علي حقيقة الموقف الحاضر والموقف المتوقع .

وبتعبير اوضح :

- يعاني البعثيون الان انقسامات عديدة تسير في اتجاهات متباينة . منها اتجاه البعثيين المتطرفين الذين يقولون بالاسراع في « تبعيث » كل شيء .. اي الاستغناء عن اي موظف غير بعثي في جهاز الدولة والاستغناء عن اي ضابط غير بعثي في الجيش ، وفرض رقابة ضيقة جدا علي الشعب كله ، وفي كل مكان .

- ومنها اتجاه البعثيين الذين يسمونهم المعتدلين .. وهم يقولون بتخفيف الضغط عن الشعب فترة من الزمن حتي يسترد الحزب انفاسه ، ويستعيد للحزبيين جاشهم ونشاطهم . وفي هذه الاثناء يتم تبعيث الجيش واجهزة الدولة بهدوء ودون ماضجة . ويعتقد المعتدلون ان هذه الخطة من شانها ان تطيل من عمر الحزب حتي يتاح له ان يقوي ويشتد ساعده .

- ومنها اتجاه البعثيين المذعورين الحائرين بين هذا الفريق وذاك والذين يفضلون النوم علي اوراقهم والابتعاد عن ميدان الصراع حتي يتضح الخيط الابيض من الخيط الاسود .

- ومنها اتجاه قادة الحرس البعثي الذين يرون ان واجبهم يفرض عليهم اخذ زمام المبادهة في ايديهم .. فهم اذا لم يفرضوا ارادتهم ضاعوا وتمزقوا كما ضاع وتمزق الحرس البعثي في العراق . ولو ضاع الحرس البعثي في سورية فلن يبقي له ولا للبعثيين اثر .. لاسيما ان دماء اربعة الاف شهيد لم تجف بعد من شوارع دمشق ، ورغبة الثار لم تهدا في النفوس الجريحة .

وفي اعتقادي ان المشادة بين هذه الفئات من البعثيين واقعة حتما . سواء انتبهوا الي ما يعانون من تمزق او لم ينتبهوا .. وان المشادة لابد ان تتحول الي معركة .

ذلك لان الموقف افلت فعلا من ايدي البعثيين ؛ ووضعهم جميعا علي جرف الهاوية .. فلم يعد في وسعهم التراجع ، ولم يعد في وسعهم التقدم .

وشيء اخر خطير جدا .. استل النوم من عيون البعثيين جميعا ..

لقد خيل اليهم خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، انهم كلما زادوا من انصارهم ازدادوا قوة ومنعة .. لذلك اخذوا في حرسهم البعثي ، وفي بعض تنظيماتهم ، عددا كبيرا من غير الحزبيين الذين تعهدوا لهم بان يكونوا يوما ما اعضاء منتظمين في الحزب ، وبين هؤلاء ، نجد الانتهازيين ، والمرتزقة ، والمتامرين علي الحزب نفسه .

واليوم ، يجد البعثيون انفسهم في حيرة لا مثيل لها ..

فهم يتمنون ان يثقوا بحرسهم ثقة مطلقة تجعلهم مطمئنين الي ان هذا الحرس قادر علي مواجهة الاخطار المتوقعة لاسيما خطر تحرك الجيش وهو امر متوقع في اية لحظة .

وهم يرون من جهة اخري انهم غير قادرين علي الاطمئنان الي افراد الحرس كلهم ، ولا علي معرفة غير المخلصين منهم .. وهذا مايزيد في ذعرهم ، ويجعلهم يتوقعون الضربات من اي مكان ، حتي من غرف نومهم .

وهذا في الواقع اخطر انواع ازمة الثقة .

وبعد ..

ما الذي يمكن ان يحدث في سورية ؟

الاحتمالات كثيرة .. وهناك حتما ثمة شيء سيحدث .. شيء حاسم .. فيه قطعا نهاية البعثيين .

اما كيف ؟ ومتى ؟..

فهذه مهمة الشعب .. ومهمة الجيش ، والاثنان الي الالتقاء في ميدان الخلاص ..

ولا اعتقد ان الصورة بحاجة الي تفصيل اكثر .

نشأت التغلبي

امين الحافظ
سفاح دمشق



صلاح البيطار
تعارض بعد ثورة العراق



ميشيل عفلق
قامت في العراق ثورة !



حكاية المصنع الحربى الذى يقدم لك ياسيدتى : سكينة المطبخ وماكينة الخياطة ومفرمة اللحمة ويصنع رادياتير السيارة والجرار .. والآلات الجراحية



التجارب والفحص تجرى قبل كل انتاج .. وهذه بنادق الصيد التى تنتجها المصانع الحربية



احدى مراحل انتاج مكنة الخياطة (نفرتيتى) يجريها واحد من العاملين فى مصانعنا العربية .



بعض العمال امام احدى الالات الضخمة يعمل فى قوة وعزم ليحقق النصر الكبير



عدد القطع .. احدى الصناعات الدقيقة التى تنتجها المصانع الحربية لتسهم بها فى التطور الصناعى فى بلادنا

أكثر من مليون جنيه عملات صعبة يوفرها لنا المصنع كل سنة ..

ماهى حكاية المصنع الحربى الذى يقدم لك ياسيدتى سكينة المطبخ وماكينة الخياطة .. ليست مهمة المصانع الحربية فى بلدنا ان تصنع الرشاش واسلحة الموت التى نعدها لاعدائنا .. ولكنها تقوم بدور انسانى .. يشترك فى بناء الحياة والمجتمع .. باقل التكاليف .. تعد لربة البيت ماكينة الخياطة ومفرمة اللحم .. والسكاكين والمطاوى المنزلية وتقدم لك رادياتير للسيارة فى المدينة والجرار فى الحقل تساعد فى بناء الحياة .. وفى المصنع تقدم عدد القطع .

ان هذا الانتاج الانسانى يسير جنبا الى جنب مع الانتاج الاصلى لهذه المصانع . دخلت الجمهورية العربية المتحدة ميدانا جديدا فى الانتاج . وان المصانع الحربية التى سجلت حتى الآن ارقاما فى الانتاج المدنى من اجل رفاهية الشعب . تدخل الميدان الجديد لانتاج الالات الجراحية اللازمة للاطباء .. ولانتاج بنادق الصيد وبندقية الهواء .. لن يزيد الانتاج الجديد تكاليف جديدة بل سيستغل طاقات الانتاج الزائدة .

صناعة الالات الجراحية

ان صناعة الالات الجراحية التى بدأ انتاجها فى المصنع ستظهر فى السوق قريبا لتغطى حاجة السوق . لقد بدأ الانتاج بعد الدراسات المبدئية لاحتياجات السوق المحلى للالات الجراحية وضرورتها لتلبية حاجات المستشفيات الجامعية واحتياجات وزارة الصحة واسواق الجملة . ان طاقة الالات الجراحية وصلت الى ½ مليون جنيه

١٢ نوعا

ولقد بدأ الانتاج الجديد بـ ١٢ نوعا من الالات الجراحية واصبح المصنع ينتج اليوم ٢٦ نوعا ان المصنع سيقدم مشارط العمليات .. ومقصات جراحية .. و(جفت) للتشريح .. وجفت شريانى وغلايات بالكهرباء .. وغلايات بالكحول .. وحقن ريكورد .. وابر للحقن .. ومشابك للجروح كل هذا بجميع المقاسات .. ان السياسة الاقتصادية السليمة التى تحكم اسلوب الانتاج فى المصنع تحافظ على كل طاقة او مجهود او مواد خام .. ان ما يتبقى بعد انتاج الالات الجراحية من المواد الخام يوجه الى انتاج المقصات والسكاكين المنزلية والمطاوى .

وقد قامت الادارة ببحث الاحتياجات المحلية من الالات الجراحية واتضح ان هذه الاحتياجات تمثل كمية ضئيلة من الكمية الانتاجية واكد هذا البحث انه من المنتظر وجود فائض يمكن تصديره الى السوق العربية والى الاسواق الافريقية .

ان النظافة وحبكة الصناعة فى انتاج الالات الجراحية اهم ضمان لسلامتها .. وان هذين الضمانين اهم ما توجه اليه سياسة الانتاج اهتمامها ..

بنادق الصيد والتدريب

ويشمل برنامج المشروعات الجديدة بالمصنع انتاج بنادق الصيد والتدريب ان الانتاج يقدم لك ثلاثة انواع من بنادق الصيد . واحدة بندقية تدريب .. واطلق عليها اسم بندقية المنصورة .. وهى غير اوتوماتيكية .. عيار ٢٢ ان طاقة الانتاج الحالى وصلت الى ٥ الاف بندقية سنويا لتغطية حاجة السوق الحالية .. ولكن طاقة المصنع .. كما تؤكد تقارير الخبراء .. تمكن من زيادة الانتاج حسب حاجة الاستهلاك فى المستقبل

ان بندقية المنصورة تغطى الان احتياجات التدريب وهيئة الفتوة والرماية والبندقية الثانية للصيد واسمها النيل .. تستعمل لهواة الصيد .. ذات ماسورتين عيار ١٢ .. ان طاقة انتاجها تصل الى ٥ الاف بندقية فى السنة .

والبندقية الثالثة هى بندقية الهواء . وتستخدم فى بث الروح الرياضية لدى الشباب وشغل اوقات فراغهم .. وصيد الطيور .. وهى عيار ٤ر٥ ميللي .. وطاقة انتاجها ١٠ الاف بندقية سنويا .

المدنى والحربى معا

ان قيام الانتاج المدنى فى المصانع الحربية لم يعطل الانتاج الحربى .. بل يسير معه والى جواره فتقوم المصانع الحربية بواجبين قوميين فى وقت واحد .. الاعداد للدفاع وتقوية الدولة والاعداد للبناء الاقتصادى وتقوية استقلاله وضمان نموه لقد قام الانتاج المدنى مستغلا طاقة فائضة بالمصانع . مستفيدا بالخبرة الفنية والمهارة التى اكتسبها مهندسو وعمال المصنع .. وقام الانتاج المدنى لتغطية احتياجات السوق العربى .. وتوفير عملات صعبة .. وفتح اسواق جديدة فى المستقبل .. وتشغيل ايد عاملة عربية .. وبذلك تساهم السياسة الاقتصادية الصناعية فى رفع مستوى المعيشة .

أوجه الانتاج الاخرى

وكان دور المصنع بين باقى زملائه من المصانع الحربية فى الانتاج المدنى دورا رئيسيا انه ينتج غير ما تقدم ذكره .. ماكينة الخياطة .. ورادياتيرات .. ومفرمة اللحمة .. وعدد القطع ان متوسط ما نحتاجه من ماكينات الخياطة سنويا ٣٠ الف ماكينة . ويكلفنا استيرادها من الخارج ½ مليون جنيه من العملات الصعبة ان انتاجنا لها يوفر لنا هذه العملات الصعبة لتوجيهها الى شراء الات انتاجية تساهم فى بناء بلدنا صناعيا . ان انتاجنا الذى بدأ منذ سنتين فى زيادة مستمرة ..

نظرا لارتفاع مستوى المعيشة فى بلدنا ، وما يتبع ذلك من زيادة فى القوة الشرائية .. كما ان ماكينة الخياطة اصبحت اثاثا مكملا لكل منزل حديث علاوة على الحاجة اليها للتوسع الكبير فى التعليم الفنى بمدارس البنات وما يوجه هذا التوسع من حاجات تدريبية عمليا للطالبات ومن اهمها ماكينات الخياطة .

نفرتيتى الملكة

. واطلقت ادارة المصنع اسم نفرتيتى الملكة الفرعونية الجميلة على ماكينة الخياطة . وروعى البدء فى انتاج انواع البسيط والغرزة المستقيمة والتى تعمل باليد والتى تعمل بالرجل والتى تعمل بالموتور وبتغذية الى الامام والخلف .. وحيث ان هذا النوع اقل الانواع تعقيدا .. واكثرها سهولة واكثرها استعمالا فى الخياطة المنزلية فى المدن والارياف .

٣٠ الف ماكينة

وينتج المصنع الان ٣٠ الف ماكينة سنويا من ماكينات نفرتيتى .. ويمكن زيادة الانتاج فى حالة زيادة الاستهلاك بتشغيل المصنع وردية ثانية .. لقد بدأ ظهور انتاج ماكينات نفرتيتى للخياطة فى السوق لاول مرة فى مارس ١٩٦١ .. وتتجه النية الى تطوير ماكينة الخياطة الحالية .. واجراء بعض التعديلات عليها كى تتمشى مع الموديلات الحديثة . من ناحية الشكل العام والتصميم الداخلى بما يمكن لها من المنافسة فى الاسواق الخارجية عندما يصبح الانتاج للتصدير ايضا ..

انتاج الرادياتيرات

ويقوم المصنع بانتاج الرادياتيرات . وينتج المصنع الان الانتاج لتغطية حاجة السوق المحلى من الرادياتيرات . وهذا يوفر لنا ماكنا نستورده من الخارج .. يوفر لنا ١٠٠ الف جنيه من العملات الصعبة سنويا

وقام المصنع فى المرحلة الاولى بصناعة سربنتينة الرادياتيرات بطاقة انتاجية قدرها ٤ آلاف وحدة سنويا من مختلف المقاسات . وهذه الكمية تغطى احتياجات الجمهورية من هذا النوع . اذا قدرت نسبة استهلاك السربنتينة بنسبة ٤٪ من عدد العربات الموجودة بالجمهورية وفى حالة زيادة الطلب عن الطاقة الانتاجية المقررة يمكن مواجهة احتياجات السوق بالتشغيل وردية ثانية .

وتمتاز هذه المرحلة التى تم تنفيذها بصناعة سربنتينة الرادياتير لمختلف ماكينات الديزل من مختلف المقاسات .

انتاج الرادياترات الكامل

وتشمل المرحلة الثانية لانتاج صناعة الرادياتير الكامل . وهى تختلف عن المرحلة الاولى بان الانتاج فيها ليس مقصورا على الطلب فقط .. ولكنه انتاج كامل .. ومن انواع محدودة المساهمة لتحقيق التكامل فى صناعة السيارات والجرارات والماكينات الديزل باعتبار ان العنصر الاساسى لنجاح هذه الصناعة مرتبط ارتباطا كليا بالصناعات الاساسية اللازمة لهاوهذه الرادياتيرات وستغطى طاقة انتاج الرادياتيرات طلبات مصنع سيارات نصر .

وتقدر الطاقة الانتاجية للمرحلة الثانية .. وهى صناعة الرادياتير الكامل على اساس الاحتياجات المختلفة خلال الخطة الخمسية الثانية بحوالى ٣٠ الف وحدة سنويا لمشروع سيارات نصر ومشروع الجرارات والمحركات المسند انتاجهما الى مصنع حربى اخر ضمن خطة الانتاج المدنى فى المصانع الحربية .

مفرمة اللحم

ان السياسة الاقتصادية السليمة لا تضيع اية طاقة فائضة .. بل توجهها مرة أخرى نحو الانتاج لزيادة الانتاج الكلى .

ولاستغلال الطاقة الفائضة فى بعض الماكينات بالمصنع .. كان انتاج مفرمة اللحم .. ويبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المشروع عند البداية ٢٠ الف مفرمة لحم سنويا .. نظرا لان الانتاج يتزايد .. فقد زاد الانتاج الان الى ٣٠ الف مفرمة لحم سنويا .. ويمكن زيادة الانتاج بنفس الامكانيات .. حسب طلبات السوق ..

وتمتاز مفرمة اللحم بجودة الخامات المستعملة ودقة الصناعات والعناية بالمظهر الخارجى فهى مطلية بالقصدير اللامع .. وتحتفظ بلمعانها دائما .. وهى سهلة الفك والتركيب وسهلة التنظيف .. ومزودة بسكينة من أجود أنواع الصلب المعامل حراريا .. ذات اربعة احرف حادة قاطعة .. ويمكن تركيب ادوات عمل البسكويت والحلوى على واجهتها بسهولة .

عدد القطع

وينتج المصنع بين منتجاته المدنية عدد القطع لمساير تقدم الركب الصناعى للبلاد . وتبلغ طاقة انتاجية عدد القطع ١٠٠ طن سنويا .. وهى ٥٠ نوعا من العدد .. وتشمل ٤٥٠ مقاسا . عبارة عن ٩٦٠ الف وحدة من عدد القطع .

ويوفر هذا الانتاج لنا ٣٠٠ الف جنيه من العملات الصعبة .. كانت تنفق على استيراد احتياجاتنا من عدد القطع .

ولقد بدأ ظهور الانتاج فى السنة الماضية .. وتتجه النية الان الى التوسع فى هذا المشروع ان الانتاج اليوم يقوم بعمل الثاقب .. وسكاكين الفرايز .. واقلام المخارط .. وذكر القلاووظ وكفة القلاووظ .. والبرغل .. وسلاح المنشار .

وتنتج هذه الانواع بكافة المقاسات . طبقا للمواصفات الالمانية (د.ى.ن.) وتصنع من صلب السرعات العالية . وتعامل حراريا لاكسابها صلابة . لامكان استعمالها فى اقصى ظروف التشغيل بكفاءة تامة .

ان حكاية المصنع المذكور تطول .. باستمرار الحياة والانتاج من اجل الحياة والمستقبل .. وبناء دولة قوية واقتصادية .. لاعداد مستقبل باسم من اجل ابنائنا واحفادنا ..



المرأة العربية تقف جنبا الى جنب مع العامل العربى فى ركب التطور وركب الحضارة .. وهذه احدى العاملات الماهرات اللاتى تفوقن فى انتاج الصناعة الدقيقة .. صناعة مكنات الخياطة .. وهكذا تسهم المرأة العربية بكل طاقتها فى ميدان النهضة الصناعية لتخرج لنا ماكنة الخياطة (نفرتيتى)



مجموعة من الادوات الجراحية .. تنتجها الان الايدى العربية فى المصانع الحربية .. وهكذا توفر هذه المصانع الكبرى العملات الصعبة التى كانت تدفع فى هذه الصناعة الدقيقة



العمال .. والمهندسون .. والفنيون العرب فى مصانعنا الحربية يقومون فى عزم وايمان بالعمل من اجل جمهوريتنا الفتية .. انها احدى مراحل تجميع وفحص الحقنة الطبية الكاملة .

مهارة العامل العربى تؤكد تفوقه فى جميع المهن .. وهذا واحد من العاملين فى المصانع الحربية فى اختبارات تصنيع الحقنة الطبية .



صورة من صور الاشتراكية كما رسمتها ثورتنا الكبرى تتمثل فى الخدمات التى تقدمها المصانع الحربية لعمالها .. جموع من العمال فى المطعم خلال فترة الغداء ..





محافظ أسيوط يأمر بتعيين ابن الخط ساعي بريد!

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

– ابن زعيم عصابة الخط الذي اثار الرعب في محافظة اسيوط عدة سنوات ، وقتل منذ اكثر من ١٢ سنة برصاصات رجال الشرطة اثناء مطاردته ؛ منحه المحافظ سعد زايد محافظ اسيوط مكافأة عشرة جنيهات .. وامر بتعيينه ساعيا للبريد في مكتب بريد درنكة .

وكانت « اخر ساعة » قد نشرت منذ عدة اسابيع تحقيقا عن ابن زعيم العصابة الخط .. وقرا المحافظ هـذا التحقيق فاثار اهتمامه .. وامر باستدعاء ابن زعيم العصابة الخط لمقابلته .

وجاء ابن الخط الى اسيوط ليجد المفاجأة التي أعدها المحافظ .. كانت في انتظاره ورقة من فئة العشرة جنيهات وقرارا بتعيينه ساعيا للبريد !

عادل هيكل يعتزل الكرة!

● عادل هيكل سيعتزل لعب الكرة .. خطا في علاجه سيحرمه من لعب الكرة الى الابد .. ويقـول عادل انه اصيب بانزلاق غضروف السلسـلة الفقرية بين الحلقتين الرابعة والخامسة وبقاؤه في قالب الجديد لمدة اسبوعين اثر عودته من نابولي في الشهر الماضي ادى الى تدهور حالته الصحية .. ولا يعرف كثيرون ان عادل هيكل كان يعالج نفسه طوال السنوات الماضية على انه مصاب بحالة لومباجو حادة .. وكان في راى بعض الاطبـاء انه مريض بعرق النسا .. وقد اضطر في الكثير من المباريات التي اشترك فيها لان ينزل الى الملعب وقد لبث على ظهره في مكان الالم لزقة « امريكاني » .. وكان عـادل هيكل كما يقول بعض معارفه يشـعر بآلام حادة في ظهره ، وكان يهمل علاج نفسه حتى لا يحرم نفسه من الاشتراك في المباريات .. وكان يقول ان عليـه مسئوليات نحو والدته وشقيقاته !!

عملت "أستاذة" فى جامعات أوربا وأمريكا .. وترفض جامعاتنا تعيينها فى وظيفة "معيدة"!

– الدكتورة علية العناني ، مواطنـة من القاهرة حصلت علي شهادة الدكتوراه في الاثار الاسلامية من جامعة مدريد في اسبانيا بدرجة الامتياز بمرتبة الشرف الاولي .. ومنذ عدة سنوات سافرت الي الولايات المتحدة حتي قامت بالتدريس في جامعة هارفارد لمدة اربع سنوات كاملة .

وفجاة تقرر الاستغناء عن خدماتها .. وعادت الدكتورة العربيـــة الى بلادها تصورت انها ستجد عملا في التدريس في احدي جامعاتنا .. وكانت مفاجأة عندما لاحظت ان جميع جامعاتنا يتعمد تجاهلها رغم ما تعانيه بعض جامعاتنا من نقص في هيئة تدريس مادة الاثار الاسـلامية بالذات ..

وتقول الدكتورة العربية .. انها تقدمت للحصول علي وظيفة أستاذ لتدريس مادة الاثار الاسلامية عدة مرات ، ولم تشفع لها شـهادة الدكتوراه التي تحملها .. او درجة الامتياز التي حصلت عليها ..

ولما لم تفلح جميع محاولاتها .. تقدمت .. وهي الدكتورة في الاثار الاسلامية للتعيين في وظيفة معيد في كلية الاداب!

وتقول الدكتورة القادمة من اسبانيا .. انها تتكلم ثماني لغات اجنبية باتقان تام .. وفي الاسبوع المـــاضي تلقت رسالتين : واحدة من جامعة مدريد .. والثانية من جامعة ليون في فرنسا .

وكانت الجامعتان تطلبان من الدكتورة الموافقة علي تدريس مادة الاثار الاسلامية في جامعاتها بالاجر الذي تحدده هي .

واعتذرت الدكتورة العربية .. قالت ان بلادها انفقت علي بعثاتها في الخارج اكثر من ثمانية الاف جنيه .. وانهـا تفضل ان تنتظر لتسـدد دينها لوطنها علي ان تطير الى اسـبانيا او مدريد للتدريس في جامعاتها !



احكام اعدام بالجملة

للمعارضين فى المغرب !

– الزعيمان المغربيان المهدي بن بركه زعيم الحركة القومية للقوي الشعبية وحميد برادة رئيس اتحاد الطلبة المغاربة لم يكونا وحدهـما الاثنين اصدرت المحكمة العسكرية المغربيـــة حكمها عليهما بالاعدام لاعتراضهما على موقف حــكومة المغرب من مشكلة الحـــدود في الجزائر ؛ فقد اصدرت المحكمة العسكرية حكما آخرا بالاعدام على ١٦ آخرين من زعماء المغرب .

وكانت التهمة الوحيـــدة التي وجهت الى كل هؤلاء الزعماء ... محاولة قلب نظام الحكم في المغرب!

والمهدي بن بركة يعيش الآن في سويسرا .. اما زميله حميد برادة فيعيش لاجئا سياسيا في الجزائر !

١٤ سنة بالضبط مرت هذا الأسبوع على استقلال ليبيا

* ١٤ سنة بالضبط مرت في يوم الخميس الماضي على قرار الجمعية العـامة للامم المتحدة بمنح ليبيا الاستقلال .. واحتفلت ليبيا بهذه المناسبة فاقـامت احتفالات ضخمة .. وليبيا بدات في سنة ١٩٤٩ بعد الاستقلال كدولة اتحـادية تنقسم الى ثلاث ولايات لكل منها مجلس تشريعي خاص بها وهي ولايات طرابلس وفزان وبرقة .. وفي العام الماضي اصبحت دولة متحـدة بعد ان وافق البرلمـان الفيدرالي باغلبية ساحقة على تحويل ليبيا من دولة اتحادية الى دولة متحدة .. واصبحت البيضا عاصمة الدولة الليبية بعد ان كان لها عاصمتان واحدة في طرابلس والاخرى في بني غازى !

ضريبة على البضائع المستوردة ليبنى الملك حسين مدينة يطلق عليها اسمه!

* اغرب حكاية جاءت من عمان تقول ان الملك حسين اصـدر مرسوما ملكيا بفرض ضريبة قدرت بنحو نصف في المائة من قيمة البضائع التي يستوردها التجار من الخارج .. وان حصيلة هذه الضريبة ستذهب لتغطية تكاليف انشاء مدينة سيطلق الملك حسين عليها اسمه .. اى ان اسمها سيصبح .. مدينة الملك حسين .. وتقدر تكاليف انشاء هذه المدينـة بنحو مليون جنيه استرليني !

مؤلف واحد يصدر ٦٩ كتابا فى أربع سنوات !

– خيري حماد السكرتير العـــام السابق لرئاسة الوزراء في الاردن الذي يعيش الآن في القاهرة ، سيصدر في نهاية هذا الاسبوع الكتاب رقم ٦٩ من سلسلة الكتب التي يقوم بتاليفها او ترجمتها .. الكتاب عنوانه « الاشتراكية والرأسمالية والديموقراطية » وهو من تأليف البروفيسور الالماني جوزيف جون بيتر ؛ ويصـــدر الكتاب في ٨٠٠ صفحة .. وخيري حماد بدا انتاجه في تاليف وترجمة هذه الكتب في أواخر سنة ١٩٥٩ .. ومن اشهر الكتب التي اصـــدرها كتاب عنـوانه « الفتوحات العربية الكبري » وفي هذا الكتاب انبري للرد على كتاب الجنرال جلوب الذي تضمن اكاذيب كثيرة اراد بها أن يشوه تاريخ بلادنا العربية !

الصاروخ الذى أطلقته لبنان ذو ثلاث مراحل

* الصاروخ اللبنـــانى الذى اطلقه جماعة من اللبنانيين بمناسبة عيد استقلال لبنان رقم ٢٠ يوم الجمعة الماضي ذو ثلاث مراحل .. ووزن الصاروخ ٦٧٠ كيلو جراما .. وطوله ثمانية أمتار .. ويقولون في بيروت ان هيئة مدنية غير رسمية هى التى اشرفت على اطلاق هذا الصاروخ تحت اشراف قيادة الجيش اللبناني !

عينوه وزيرا فى المغرب وهو أسير فى موريتانيا!

– اغرب بيان اذيع في المغرب بعد أن تم اعلان تشكيل الحكومة المغربيـــة الجديدة بثمان وأربعين ساعة .

البيان يقــول : الرجا زيادة الاسم التالى الى القائمة الرسمية لاعضاء الحكومة وهو اسم السيد الغال ولد عميرة وزير الـــدولة المكلف بشئون موريتانيا والصحراء .

ولم يشر البيـــان أن احدا فى المغرب قد استشار السيد الغال ولد عميرة قبل تعيينه وزيرا فى الحكومة الجديدة .

وأن الوزير الذي اضيف اسمه فجاة كان قد عاد الى بلاده فى موريتانيا ؛ وقد اعتقلتـــه حكومة المختار ولداده رئيس جمهــورية موريتانيا !

شريفة ماهر تكتسح عشيقة الملك فى بيروت !



● شريفة ماهر عادت اخـــيرا من بيروت بعد ان غنت شهرا كاملا فى ملهى شاهين ..

وحققت شريفة ماهر نجاحا كبيرا حتى قال بعض النقاد فى بيروت انها اكتسحت جميع المطربات هذا الموسم بمـا فيهن عشيقة الملك حسين !

وعادت شريفـه ماهر ومعها عقـــدان للعام القادم فى بيروت !

– اكبر مسجد سيقام في لندن ، المسجد يسع ١٠٠٠ شخص .. وتزيد تكاليف بنائه على ٦٠ الف جنيه .

وينتظر ان تساهم الجمهورية العربية وعدد كبير من الدول الاسلاميـة فى تكاليف انشاء المسجد الجديد !

ويزيد ارتفاع مئذنة المسجد على ٤٦ مترا !

– وفي افريقيا .. اعلن الدكتور باندا رئيس وزراء نياسلاند ان بلاده سيصبح اسمها مالاوى بعد اعلان استقلالها في يوم ٦ يوليو سنة ١٩٦٤

ومالاوي هو الاسم الذي اشتهرت به نياسلاند قبل أن تصبح مستعمرة بريطانية !

– وفي جمهورية الكونغو .. اعلن الرئيس ادولا رئيس الوزراء انه قد اتخذ قرارا بالاتفاق مع خبراء صندوق النقـــد الدولى على تخفيض قيمـــة الفرنك الكونغولى الى اقل من ثلث السعر بالنسبة للدولار !

الدولار الواحد لم يكن يزيد على ٥٦ فرنكا كونغوليا بالسعر الرسمي .

والجنيه الاسترلينى .. كانت قيمته ١٤٠ فرنكا كونغوليا !

– مجلة «باري ماتش» الفرنسية عرضت ١٠٠ الف دولار على مدام نهو دين للموافقة على نشر قصة حياتها فى المجلة !

ماجى موجى

مطربة من كلية الاداب



ماجى موجى مطربة جديدة

من كلية آداب الاسكندرية !

● مطربة جديدة اكتشفها محمد الموجى ستظهر فى التليفزيون غدا – الخميس – فى ندوة الوجوه الجديدة .. المطربة الجديدة طالبة فى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية واسمها هالة الحفناوى .. وقـد قام الموجى بتلحين ثلاث اغنيات لها .. المطربة الجديدة تهوى كتابة القصص وتؤلف الاغانى بنفسها .. وقـد اختار لها محمد الموجى اسما للشهرة هو ماجى موجى !!

آخر ساعة تشهد حفل توزيع الأرباح على العاملين بشركة الاسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية

الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة يقول للعاملين :

حققتم أمل الرئيس فى زيادة الإنتاج ..

السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية يقول :

لقد حقق القطاع العام نجاحا كبيرا فى ميدان صناعة الأدوية ..

الدكتور أحمد الفقى رئيس مجلس ادارة الشركة يعلن :

أكبر مصنع للأدوية يقام بالاسكندرية فى العام القادم



لغة الارقام

الدكتور احمد محمد الفقى رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح للسيد / الدكتور وزير الصحة والسيد / المحافظ زيادة الانتاج بالشركة . . .

بعد عام .. ستقوم شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية .. بانشاء اضخم مصنع لتصنيع الادوية بمنطقة السيوف .. المصنع سيصدر فائض منتجاته الى الاسواق الافريقية والعربية . ان شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للادوية .. تبذل كل طاقتها لتوفير الدواء لكل مواطن حتى لا يصبح سلعة تباع .. وتشترى .. ان وراء هذا العمل الكبير جهودا ضخمة صنعها جميع العاملين بالشركة .. ولقد وضعت الشركة فى اعتبارها انتاج احدث مستحضرات التجميل لتوفيرها فى الاسواق .

لقد استطاعت هذه الشركة أن تعبىء كل طاقتها وامكانياتها للاستفادة من كل الجهود والخبرات الفنية .. فلم تقف خطة عملها على صناعة الادوية فقط .. ولكنها استطاعت أن توفر لكل سيدة .. مستحضرات التجميل التى تقف على قدم المساواة مع الصناعات الاجنبية .. وكان وراء صناعة مستحضرات التجميل فى الشركة هو أن المراة نصف المجتمع .. لها مطالبها .. ومستحضرات التجميل من أهم الاشياء التى تبحث عنها المراة .

الرعاية الصحية

هل تذكر المثل الذى يقول .. الصحة تاج على رءوس الاصحاء لا يبصره الا المرضى .. وان شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية .. اكدت أن الدواء فى مجتمعنا ليس سلعة تباع ... وتشترى ولكن حق كل مواطن فى الرعاية الصحية ضرورى واساسى بحيث لاتصبح هذه الرعاية علاجا .. وانما تصبح حقا مكفولا غير مشروط بثمن .. ووضعت فى اعتبارها أن تكون هذه الرعاية فى متناول كل مواطن يعيش فى هذا المجتمع ..

ان (آخر ساعة) تقدم لك صورة من داخل معامل الشركة .. احدى قلاعنا الصناعية الهامة بالاسكندرية التى تتصل اتصالا وثيقا .. بصحة كل فرد .. وكان فى اعتبارها الاول ان الرعاية الصحية يجب أن تصبح حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادى .. مما جعل ادارة الشركة .. وحفز العمال على مضاعفة طاقاتهم الانتاجية التى حققت اكتفاء ذاتيا فى مجال صناعة الادوية .

بالارقام

وان لغة الارقام أقوى لغة تبرز النشاط وتطور الانتاج .

*** فى مجال الانتاج .. زاد بمقدار ٧٤٪ فى عام ٦٣/٦٢ .. عنه فى عام ٦٢/٦١**

*** وفى مجال العمالة .. زاد بمقدار ٢٩٪ فى عام ٦٣/٦٢ عنها فى عام ٦٢/٦١**

*** اما رأس المال .. فقد بلغ هذا العام (٢١٤٢١٠) جنيهات . كان فى العام الذى يسبقه (١٢١٨٣٤) جنيها .**

ان هذه الارقام تبين بكل وضوح مدى ما تحققه الشركة فى مجال التطبيق العملى وما بذله العاملون فيها من تحملهم للمسئولية بأعظم قدر من الطاقة

مصنع جديد

وان هذا يؤكد .. ان طاقات الشركة وجهودها فى معركة انتاج الدواء وتصنيعه محليا .. ستتضاعف فى السنوات المقبلة بعد اقامة المصنع الجديد .. الذى سيجعل الشركة تصدر الفائض الى الاسواق الافريقية والعربية .

وقد تم التعاقد على شراء قطعة أرض بالمنطقة الصناعية بالمدينة .

اهداف الشركة

وقد وضعت الشركة فى اعتبارها الاول بعد أن آلت ملكيتها للعاملين بها بقرارات يوليو الاشتراكية خدمة كل المواطنين كهدف رئيسى لها فى كل مشروعاتها الصناعية .. لتوفير الدواء .. كحق لكل مواطن ..

ان لانشاء هذه الشركة .. قصة .. فقد بدأت فى عام ١٩٥٠ معملا صغيرا لتصنيع الاقراص والحبوب الصغيرة .. وجاءت الثورة فشجعت الصناعة العربية حتى اصبحت قلعة صناعية كبرى .. مجهزة بأحدث الآلات والماكينات لتصنيع الادوية .. وتغليف الاقراص .. بطريقة علمية .. عملية سليمة .

سمعة عالمية

واكبر دليل على السمعة الكبيرة التى حققتها الشركة فى ميدان صناعة الادوية العالمية .. ان تعاقدت معها شركات الادوية العالمية لتصنيع منتجاتها محليا منها شركات اندمور الكندية .. وفارميلا الايطالية .. وهومبل السويسرية .. وبول .. بوديكروه الفرنسية .. وشركات كنول وباير الالمانيتان .. ان هذا أوضح مثل على ثقة الشركات العالمية الكبرى فى صناعة ومنتجات شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية .. وتقديرها لمدى كفاءة العاملين بها .. وقدرتهم على تصنيع المنتجات العالمية محليا .

فرحة العاملين

ولقد عاش العاملون بشركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية .. فرحة عيد الارباح .. كان يوما خالدا من أيام اشتراكيتنا العربية .. كانت الكلمة التى تتردد على لسان كل عامل .. وعاملة بالمصنع .. صباح الارباح .. صباح الاشتراكية .

اذ احتفل العاملون بالشركة بتوزيع الارباح عليهم .. وقد شاركهم فى فرحتهم واحتفالهم .. الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة الذى جاء من القاهرة لحضور هذا الاحتفال .. كما شاركهم محافظ مدينتهم السيد محمد حمدى عاشور .. والدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادوية .. ووصل الوزير يرافقه السيد المحافظ .. ورئيس مجلس ادارة المؤسسة .. وكان فى استقبالهم الدكتور أحمد محمد الفقى رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب .. والدكتور سعد صلاح الدين الرمادى مدير المصانع بالشركة .. والدكتور جورج هنرى كاراكاند .. المدير الفنى بالشركة .. واعضاء مجلس الادارة المنتخبون عن العمال واعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى ..

وقد حضر الحفل الدكتور محمد محمد مطاوع عميد كلية الصيدلة والدكتور ابراهيم رشدى وكيل كلية الصيدلة والدكتور محمد العروسى مدير عام المنطقة الطبية ..

بداية الحفل

وبعد أن قام السيد الوزير والسيد المحافظ والسيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة بتفقد اقسام الشركة الفنية والوقوف على مدى التقدم الذى حققته .. وتحققه الشركة .. فطافوا بالمعامل .. والاقسام الفنية .. وشاهدوا الآلات .. وناقشوا العمال

ثم توجهوا الى مكان الاحتفال .. حيث استقبلهم العاملون بعاصفة مدوية من الهتاف بحياة الاشتراكية .. ورائدها الرئيس جمال عبد الناصر

كلمة رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب

وبعد تلاوة آى الذكر الحكيم .. **القى الدكتور احمد محمد الفقى رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب كلمة استعرض فيها نشاط الشركة ..**

باسم مجلس الادارة وباسم العاملين بها .. ارحب بكم اجمل ترحيب واقدم للسيد الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة ، والسيد الاستاذ محمد حمدى عاشور الشكر على تفضلهما بتشريفنا هذا .. فلأول مرة تتشرف الشركة بزيارة سيادتهما ..

وقال ان هذا الحفل له معان كبيرة انه يؤكد ايمان العاملين بالشركة بنصوص الميثاق الذى ارتضته الامة دليلا للعمل الوطنى .. وكذلك عمق ادراك العاملين بالشركة للمفاهيم الاشتراكية العربية .. التى تقوم على دعامتين .. الكفاية فى الانتاج .. والعدالة فى التوزيع

وبهذا الادراك العميق يعمل العاملون بها ويؤدون دورهم فى معركة الانتاج والتصنيع .. بكل ما لديهم من مقدرة وخبرة .. كى يوفروا الدواء بأقل الاسعار .. واعلن أنه تقرر انشاء مصنع جديد لتصنيع الادوية بالمنطقة الصناعية بالسيوف .

كلمة السيد محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية

ثم ألقى السيد محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية .. كلمة :

يسعدنى ويشرفنى نيابة عن جميع هيئات وطوائف الاسكندرية وعمالها ان ارحب بالسيد الدكتور وزير الصحة بمناسبة مشاركة سيادته للعمال فى يوم توزيع الارباح عليهم .. وقال : لقد حقق التخطيط القومى التقدم فى جميع الميادين .. ولقد تعلمنا أن نتكلم بلغة الارقام لنعبر بها من واقعنا الحى الملموس وليتضح لنا أن القطاع العام قد أدى دوره القيادى بأمانة واخلاص كما حدده الميثاق .. ثم تحدث عن تطور صناعاتنا الدوائية من عام ١٩٥٢ حتى الآن ..

كلمة الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة

وبين هتافات العمال بحياة الرئيس جمال عبد الناصر .. ألقى وزير الصحة كلمة قال فيها : يشرفنى ان احمل اليكم تحيات رئيسنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر .. وقال لقد ارتفع انتاجنا فى ميدان الصناعات الدوائية ٢٤ مرة عما كنا عليه فى عام ١٩٥٢

أمل الرئيس تحقق

واضاف سيادته .. ان السيد الرئيس عندما أصدر قرارات يوليو الاشتراكية ومنح العامل حق الاشتراك فى الارباح والادارة .. كان مؤمنا بحق العمال .. فى حقهم .. فضلا عن تأكد سيادته من أن الانتاج سيتضاعف .

وفعلا تحقق هذا فارتفعت انتاجية الفرد من ٤٥٠ جنيها فى عام ١٩٥٢ الى ١٨٠٠ جنيه عام ١٩٦٣/٦٢ .

وانى أطلب منكم مضاعفة الجهد والعمل ، وان شاء الله نحتفل معكم فى افتتاح مصنع السيوف .. ونحن نحتفل دائما على طريق الكفاح .. ونحقق ما جاء فى الميثاق فى ظل رائدنا ورئيسنا جمال عبد الناصر .

توزيع الارباح

ثم قام الوزير والمحافظ ورئيس مؤسسة الادوية بتوزيع الارباح على العاملين بالشركة .. وبلغ نصيب العاملين ٩٦٢٥٠٠ جنيه .. وزع منها نقدا ٢٨٥٠٠ جنيها .. وزعت على ١٦٠ عاملا .. ثم سجل الوزير الكلمة التالية فى سجل زيارات الشركة **(اهنىء جميع العاملين بشركة الاسكندرية للادوية على مجهودهم الذى قاموا به لتحقيق مبدأ من مبادىء ثورتنا .. الكفاية والعدل .. هذا العام وانى أطلب منهم المزيد فى الانتاج وفى تطوير صناعة الادوية بما يحقق رغبات رئيسنا وزعيمنا جمال عبدالناصر .**

وبعد ..

ان هذه الصورة التى رأيناها .. فى هذه الشركة .. والتى تتكرر فى كل قلعة صناعية فى بلادنا .. لتدعو الى الفخر .. وتؤكد ان بلادنا تسير بخطى الى الامام .. نحو التقدم .. والشموخ .. والتصنيع ، والله يهدينا على طول الطريق

محمد زيان



الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة يشاهد احدث منتجات الشركة فى صناعة الادوية ، ومستحضرات التجميل وبجواره الدكتور احمد الفقى رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب .. وهو يشرح للسيد الوزير ..

أنا صاحبة ميدان التحرير

نفوسة تطالب بنزع ملكية وزارة الخارجية والجامعة العربية وسميراميس .. الحكم يصدر فى ديسمبر !



هــذه السيدة تطالب بملكية ميدان التحرير . . أكبر ميـدان فى قلب القاهرة . . انها تقول : أن فى يدها وثيقة ملكية الميدان بما فيه وزارة الخارجية والجامعة العربيــة وفنــدق سميراميس . . واسم السيـدة نفوسـة عبد الفتاح مصباح وعمرها ٨٠ سنة ، وهى تعيش الآن على أمل واحد هو أن يحكم لها القضاء بعد أسبوعين بملكية الميدان . . أى فى شهر ديسمبر القادم ! . . ان القضـاء وحـده هـو الذى سيقول كلمتــه فى حكاية . . . ووثائق الست نفوســة ! . .



عبد الرحمن الجـزيرى الابن الاصغر لنفوســه . أمله كبير فى القضاء !



ابراهيم الجزيرى اكبر اولادها يقول : نحن نطلب حقا ثابتا ومجلة !



هل يمكن ان يعيش امل واحد ثمانية عشر عاما فى صدر انسان دون ان يخبو، او على الاقل يفقد بعض حرارته ؟

اذا كان الامر متعلقا بالسيدة نفوسة عبد الفتاح فالجواب : نعم .

والدليل ان القضية التى رفعتها تطالب بملكية ثلاثة ارباع ميدان التحرير .. بدات اجراءاتها فى ١١ ابريل ١٩٤٥، وانها ما تزال تنظر ، وما تزال السيدة الآن اكثر تمسكا بها مما كانت عند مارفعتها ..

أما قصة القضية فأقدم من ذلك بكثير لانها تعود الى أيام محمد على !

تؤكد السيدة نفوسة ان « محمد على باشا الكبير » كان قد أقطع صديقا له ستة افدنة وربع فدان .. ، وان هذا الصديق (السيد عمر غراب ، التاجر المغربى) هو جدها الاكبر ..

ومن هذا الجد انتقلت الملكية جيلا بعد جيل ، الى أن صارت الارض وقفا لاسرة السيدة، مسجلا لدى محكمة الباب العالى فى ١٣ شوال ١١٧٨ هجرية

ولكن أين تقع هذه الارض ؟ انها طبقا لحجة الوقف تقع :

« ظاهر القاهرة - شرقى مسجد الشيخ العبيط الذى يعتبر احد حدودها بغيط العبيط بالقرب من شاطىء النيل المبارك ، وتجاه الجهة القبلية من قصر الامير محمد بك الالفى » ..

وقد لايستطيع كثيرون أن يستخلصوا من هذا الكلام شيئا مفهوما ، ولكن المعلومات الجغرافية الخاصة للسيدة نفوسة تترجمه الى ان الارض المقصودة هى بالضبط : ميدان التحرير .

وكان جد السيدة نفوسة (الذى يحمل اسم محمد محمد مصباح بن عبد الله مصباح) هو ناظر هذا الوقف ، ثم لم يحسن ادارته ، فاشتركت معه مصلحة الاملاك فى الادارة ، ثم زحزحته شيئا فشيئا - بدافع الطمع طبعا - الى أن زعمت فى النهاية انها صاحبة الملك !

قصة غريبة ولا شك ، ولكن السيدة نفوسة كانت واثقة تماما من نفسها ، ومن مستنداتها ، عند ما تقدمت فى عام ١٩٤٥ تطلب الاذن بالخصومة ضد وزارة المالية .

ومنذ ذلك الوقت شغل بالقضية أكثر من محام ، منهم الشيخ خميس وهبة ، والاستاذ محرم فهيم ، وانتدبت المحكمة الشرعية ثلاثة خبراء (محمد فؤاد ، وعبد الحفيظ عبد الله ، وحليم تادرس) لدراسة الوثائق المقدمة . فأفتى الخبير الاخير بأن الارض المذكورة فى الوثيقة ليست ميدان التحرير ، ولكن راى زميليه كان مختلفا .. وكان يقطع بأن السيدة على حق .

وهنا ، دخلت وزارة الاوقاف طرفا ثالثا فى النزاع . وتعطل نظر القضية بعض الوقت ، ثم الغيت المحاكم الشرعية، فتعطل مرة اخرى ، ولكن السيدة بالطبع لم تفقد الامل .

وشهدت الاعوام ٥٩ - ٦٠ - ١٩٦١ النزاع الغريب بين الاطراف الثلاثة : وزارة المالية ، ووزارة الاوقاف التى تقول ان هذه الارض كانت مملوكة للخديو توفيق (ورثها عن أبيه اسماعيل) ثم تنازل عنها رسميا للدولة ، والوزارة بذلك تكون ناظرة عليها ..

وانتهى النزاع فى آخر عام ١٩٦١ برفض الدعوى .. ففى هذه الاثناء نظرت محكمة القاهرة برياسة القاضى عبدالغفار حسن هذه الدعوى ، وقضت برفضها تبعا لقولها ان ارض النزاع تقع شرقى مسجد الشيخ العبيط حيث ان المدعية نفوسة لم تشر الى هذا . ولذلك فلا يمكن القول بأن هذه الارض كانت ملكا لاسرتها ..

١ + ١ = ٣

هل تسكت نفوسة ؟ !!

هل ينتهى كل شىء بالنسبة لها .. وبالنسبة لهذا الوقف بعد رفض الدعوى ؟

ان نفوسة تقول ان تحت يدها كافة المستندات والوثائق والحجج التى تثبت أن هذه الارض كانت ملكا لاسرتها .. فهل تضع كل ما لديها على الرف وتذعن لحكم محكمة القاهرة برفض الدعوى ؟

ان حكم محكمة القاهرة فى رأيها كمن يقول ١ + ١ = ٢ .. لان كل الحجج الدامغة تحت يدها ، ولهذا استأنفت نفوسة الحكم أمام محكمة الاستئناف التى نظرت القضية برئاسة المستشار بهجت أحمد حلمى وعضوية المستشارين محمد سعيد مقبل ودكتور عبد القادر مرزوق ، ووكلت نفوسة عنها هذه المرة اثنين من كبار المحامين هما كامل البهنساوى وحسين أبو زيد ..

وراحت نفوسة تنقب عن المستندات التى تثبت أن الارض كانت ملكا لاسرتها .. وبحثت بكل الطرق .. فى المكتبات .. فى دار الكتب .. فى الدفترخانة .. عند الموثقين .. فى المساحة التفصيلية .. فى المستندات التاريخية القديمة التى بحثت عنها فى كل مكان وجاءت بها من كل مكان لتؤيد ملكيتها لستة أفدنة وربع فدان ، يقع عليها الآن مجمع التحرير والحديقة التى امامه ووزارة الخارجية والجامعة العربية .. وتبلغ قيمتها ٨ ملايين جنيه !

وقالت نفوسة على لسان دفاعها انه ليس من المعقول بيان حدود الارض المتنازع عليها بالضبط . لان المياه منذ مدة طويلة كانت تجرى بها ، واليوم تغيرت معالم المنطقة بشكل لا يمكن معه وصف حدودها .

ونظرت المحكمة القضية من جوانبها المختلفة .. ووقف أمام الحكم فى صالح نفوسة عدة نقاط ، أهمها طعن الوزارة فى نظرية الموثقين القديمة ، وهى أن القبلى قديما هو الشرقى جغرافيا ، وتقول نفوسة انها تمكنت بمعاونة بعض الثقات من اثبات هذه النظرية بالعودة الى اكثر من مرجع علمى .

الخبير والتقرير الخطير

وكان لابد من أن تنتدب المحكمة احد الخبراء الممتازين للفصل فى هذا الجانب من جوانب النزاع . لقد سبق ان انتدبت المحكمة الشرعية عند بداية نظر القضية ثلاثة من الخبراء للفصل فيه فأيد اثنان وعارض الثالث .. ورأت المحكمة ان فى انتداب خبير واحد كفء حسما للنزاع او لهذا الجانب من جوانبه ، وانتدب المهندس امين الجريسى (الموجود حاليا فى مهمة بالجمهورية العربية اليمنية) لدراسة الموضوع وتقديم تقرير عنه .

وبعد البحث الطويل .. والدراسة الطويلة أيضا قدم المهندس امين الجريسى - وكيل المساحة التفصيلية - تقريره الذى جاء مفاجأة لوزارة المالية وللمحكمة .. اذ أثبت - تبعا لتعبير نفوسة - أن ١ + ١ = ٢

قال التقرير :

« ان حجة الوقف المؤرخة فى ١٣ شوال عام ١١٧٨ هجرية تنطبق بالتحديد الوارد بها على جزء من ارض النزاع مساحتها ستة افدنة وستة قراريط وكذلك ثمانية أسهم » ...

وأمام تقرير الخبير الحكومى هذا .. الذى فوجئت به المحكمة كما فوجئت وزارة المالية أيضا .. نشط دفاع نفوسة ورأى انه قريب من النهاية .. بينما تأجلت القضية للنطق بالحكم أول ديسمبر القادم !

لقاء مع نفوسة

ان نفوسة عبد الفتاح مصباح .. (٨٠ سنة) .. والدة لستة من الابناء كأية عجوز أخرى حين تتحدث انها واثقة من نفسها ، ولا يجوز أن تسلك سلوكا لا يليق بصاحبة ملايين !

هل يحمل هلال ديسمبر القادم النبأ السعيد الذى تنتظره نفوسة وأسرتها واحفادها وأقاربها ... هل يطرق بابها طارق بكلمة « مبروك .. لقد اعترف القضاء أخيرا بأنك صاحبة ¾ ميدان التحرير » ؟ ..

ربما . . . .

محمود ادهم

اول شىء تريد نفوسه ان تفعله هو ان تؤدى فريضة الحج . وهى تدعو ليل نهار فى صلواتها ان تحكم المحكمة فى صالحها حتى تتحقق امنيتها .



الجديد في العالم

من ذقنه وافتل له : الحملة العالمية ضد التدخين بدأت ترد على شركات الدخان والسجاير بنفس أسلحتها : ففى الولايات المتحدة تتخذ الحملة شكل اعلانات يظهر فيها نجوم السينما أو الرياضة وهم يعلنون بابتسامات عريضة أنهم لايدخنون ـ وان كان احدهم (هوايتى فورد) يظهر فى نفس الوقت فى اعلانات الدعاية لسجاير « كامل » !

وفى بريطانيا تنشر الصحف اعلانات مضادة للتدخين تحمل طابع السخرية،منها مثلا صورة تابوت من توابيت الموتى مع كلمات تقول « العلبة الكبيرة ذات الغطاء لمدخنى السجاير » ! أما فى ايطاليا فقد أراحت الحكومة نفسها وأصدرت قانونا يحرم كافة أشكال الاعلان عن السجاير

الموت ليس مجانيا : ابتداء من فبراير القادم سيضيف الامريكان نفقات الموت الى الحسابات الخاصة بنفقات المعيشة · فقد وجد مكتب احصاءات العمل أن البنود التى يدخلها فى حسابه عند اصدار تقريره الشهرى عن أسعار المعيشة (وهى تبلغ حوالى ٣٠٠ بند) لا تتضمن تكاليف الجنازات · فقرر ادخال هذا البند الجديد مع بنود أخرى كانت مهملة : منها مصاريف القضايا ، وأسعار الفنادق ·

أمان من الملل : كل مقعد من مقاعد الاتوبيسات المخصصة للرحلات الطويلة سيكون مجهزا برادیو « ترانسستور » يسمعه الجالس فى المقعد من خلال سماعة صغيرة فى أذنه · ستنفق احدى الشركات الامريكية مليونين من الدولارات لتنفذ هذه الفكرة فى ١٩٤٥ سيارة أوتوبيس. وسيكون على الراكب أن يشترى السماعة بمبلغ نصف دولار يدفعه مع التذكرة ، ثم تسترد السماعة منه بعد الرحلة لاتلافها · فقد ظهر من استفتاء قامت به شركات الاوتوبيس تمهيدا لتنفيذ المشروع أن الناس لايرتاحون الى استخدام سماعات « سبق أن وضعت فى آذان الآخرين » ·

الازرار أوفر من القرص : شركات التليفون فى العالم تدرس الآن فكرة الاستغناء عن القرص واستخدام أزرار يضغط عليها طاب الرقم بأصبعه · يستغرق الانسان عشر ثوان فى المتوسط لكى يطلب رقما من ستة أعداد عن طريق القرص · أما بالازرار ، فتكفيه ثلاث ثوان فقط ·

فتش عن الموظف : أحدث ابتكار فى معرض مانهاتن للادوات المكتبية : جهاز فى حجم علبة السجائر يضعه الموظف فى جيبه حين يغادر المكتب الى الحمام أو البوفيه أو يذهب للثرثة فى المكاتب المجاورة · مهمة الجهاز أن يصدر صوتا ينبه الموظف اذا مادق جرس التليفون على مكتبه الخاص ، حتى يعود لتلقى المكالمة



القديم فى العالم

ثعبان فى اليد هو القربان الوحيد الذى يقبله القديس (ردينيك) فى يوم عيده فى مدينة (برتيورو) الايطالية . ويذهب الشباب الى الغابة المجاورة فى بعثات لاصطياد القرابين الحية ذلك اليوم . وتقديمها للقديس الذى يكافئهم عليها بحمايتهم من لدغة الثعبان طول حياتهم !

منذ الغيت القوانين التى كانت تسمح بمعاقبة الحيوانات لم يحدث ان وضع حمار فى السجن الا فى الشهر الماضى .. فى البرزيل ! كان الحمار قد دافع عن نفسه ضد عدوان غلام شرير برفسة قوية قضت عليه. فأمر مدير البوليس المحلى على وضعه داخل الحجز. وفى الحال انقلبت الدنيا فى السجن : فالمسجونون يشكون كل صباح من تصرفات الحمار فى الليل ، والمسئولون عن النظافة يشكون ضد قذارته وعدم اتباعه نظام الحمام ، ومتعهد الطعام يشكو من اضطراره الى توريد طعام خاص له واخيرا تلقى مدير البوليس امرا صريحا من العاصمة باطلاق سراح الحمار بدون محاكمة . فقد ادى فترة عقوبة لابأس بها . وآن له أن يفوز بحريته .

النصف الخشن يزداد حلاوة !

خلال العامين الماضيين كان نصف الرجال فى العالم الغربى يتحولون تدريجيا ـ ودون ان نشعر ـ الى منافسين للنساء فى التجميل واستخدام ادوات الزينة .

وقد كان اول من تنبه الى هذه الموجة الجديدة مديرو مؤسسة (البزابث اردن) : عندما لاحظوا ان مبيعاتهم من ادوات الزينة للرجال قد ارتفعت بمقدار ١٠٠٪ فى عام ١٩٦٢ . وفى الحال انشئت اقسام جديدة للرجال فى كافة فروع المؤسسة . فاذا بالمبيعات تقفز بمقدار ١٠٠٪ مرة اخرى فى عام ١٩٦٣ .. برغم ان العام لم يبلغ نهايته بعد

وعندما ظهرت اول بوادر الموجة كانت ادوات الزينة الرجالى مقصورة على البريانتين وكريم الوجه وثلاثة انواع من العطور ولونين من البودرة اما الان ، فقد اصبحت البزابيث اردن (ومن بعدها مؤسسات (ريفلون) و (لانفين) و (كليرول) تبيع للرجال الشامبو ايضا ، والمانكير ، والمواد المزيلة للعرق ، وصبغات الشعر بمختلف الالوان ، واقنعة الوجه التى تشد الجلد وجميع درجات البودرة ، واقلام للحواجب ، والعطور من كافة الانواع والاسعار !

وفى خلال هذين العامين تضاعف عدد محالى التجميل للرجال اربع مرات . وظهرت تسريحات شعر جديدة للرجال يتكلف بعضها عشرة جنيهات وتحولت بعض اخصائيات التجميل من العمل فى محيط النساء الى العمل فى محيط الرجال . وتقول احداهن (عايده جراى ـ من بيفرلى هيلز) انها فضلت العمل فى تجميل الرجال عندما اكتشفت ان خمسين فى المائة من النساء اللائى يترددن عليها يستخدم ازواجهن مواد الزينة الخاصة بهن !

وقد جاء احدهم ذات ليلة (وقرع بابى بقلق ، وقال لى : لقد انفصلت عن زوجتى . وكنت استعمل كريم البشرة الخاص بها . والان ارى ان جلدى بدأ يتشقق)

ولا يستطيع العاملون فى مهنة التجميل ان يقدموا الان تفسيرا مقنعا لهذه الظاهرة . فنصف الرجال الذين يترددون على معاهد التجميل يعملون فى المسرح والسينما ، بينما النصف الاخر (وهذا هو الغريب) فانهم غالبا من مديرى الشركات وكبار الموظفين . والموجة تتصاعد كل يوم . ومحترفو التجميل لا يملكون الا مجاراتها والاستفادة منها .

وتقول احدى المشرفات على مبيعات اليزابيث اردن : (يخيل لى ان الرجال قد عزموا على الا تعود لهم رائحة الرجال . انهم يريدون ان تكون رائحتهم طيبة !)



وربنا شطارتك ياست !



احد اهالي المغرب في قرية ايش يجلس فوق احد التلال ينظر الى القرية . • في الطريق الى ايشن . هنا ينتهي الطريق الاسفلت وتسلم وسط الجبال الى القرية ..

آخر معركة قبل الهدنة

تحقيق يكتبه: احمد زين ويصوره: احمد يوسف



دخلت بعثة ((آخر ساعة)) أرض المغرب التي احتلتها قوات الجزائر .. كانت هناك مع القوات الجزائرية عندما قطعت الطريق على قرية فجيج من الخلف وتقدمت ٨٠ كيلو متراً داخل الاراضي المغربيـة ، وكانت آخر معركة قبل الهدنة ! ..



الشاى المغربى يقدمه سكان القرية لكل زائر يحضر من الجزائر .

قوات الجزائر دخلت ٨٠ كيلومترا في أرض المغرب!

من هنا ٠٠ من هذا الطريق الذى امامك ٠٠ تستطيع ان تسير ٨٠ كيلومترا داخل اراضى المغرب فى طريق تسيطر عليه قوات الجزائر ٠٠ حتى تصل الى فجيج ٠٠ ومن هذه القرية تستطيع ان تسير فى طريق طوله ١١٠ كيلومترات حتى تصل الى القاعدة بودنة العسكرية داخل المغرب ولكنه طريق خطر ٠٠ ان دورياتنا تتقابل احيانا مع الدوريات المغربية ٠٠ نراهم على مدى النظر ٠٠ ولكننا لانطلق الرصاص عليهم لاننا نحترم قرار وقف اطلاق النار ٠ ونحن من هنا نستطيع ان نزحف الى بوعرفة وان نتجه الى عدة مدن مغربية اخرى فهذا مفتاح الطريق الى هــذه المدن ٠٠ انهم هنا فى الشمال لايستطيعون ان يواجهونا لان مدننا قريبة وقواعدنا قريبــة نسبيا ٠ ولذلك اختاروا الصحراء البعيدة ليسجلوا علينا انتصارا صنعته لهم الطبيعة فى الواقع ٠ ولكننا سنحول المعركة الى صالحنا !

كان هذا حديث الضابط الجزائرى سى مولدوى ونحن نقف على قمة الجبل الذى يشرف على الطريق الى فجيــج وبوعرفه وارض المغرب ٠٠ وكان الوادى يبــدو امامنا فسيحا وحوله بضعة تلال صغيرة ٠ وكان يقف معنا محمد بن الدين شيخ قرية (ايش) المغربية ٠٠ !

ومضى شيخ القرية يقطع الحديث ، هل تعرف أن هــذه القرية كانت مركزا من مراكز المقاومة أثناء الحرب ٠٠ نعم كان المجاهدون الجزائريون بأسلحتهم يختبئون عندنا ٠٠ بل انه من بين سكان القرية من تطوع للقتال مع الجزائريين أثناء الحرب ٠٠ وكانوا يعبرون الحدود ليــلا ثم يعودون الينــا بالنهار ٠ أحيــانا يعودون وقد استشهد منهم عدد واحيانا يعودون كاملين واحيانا لايعودون ولا نعرف أخبارهم ٠٠ ولكن هذه كانت نقطة التقائهم دائما ٠٠ ولقد كانت فرنسا تشتم أن « ايش » أحد المراكز التى يتجمع فيها الجزائريون فكانت دورياتهم تخترق الحدود وتأتى الى هنا ٠ ولكنهم لم يكونوا يعثرون على أحد ٠٠

ومضى الشيخ يكمل قصته فيقول : وفى يوم من الايام وكان ذلك فى رمضان منذ سنتين قررت فرنســـا أن تضرب القرية بالمدافع وفوجئنا بقنابل المدفعية الثقيلة تنهال علينا وهربنا الى خارج المنازل بعيدا ٠٠ واستمر الضرب عدة أيام ٠٠ أحرقوا كل شىء هنـــا ماعدا منازل القرية التى يحميها الجبل ٠ لأن قريتنا كما ترى فى بطن الجبل تستطيع أن تكشفها وتدمرها من الاراضى المغربية ولكن من أرض الجزائر فان الجبل يقف ليحميها ضد أقوى القنابل فتكا ٠٠

وسكت الشيخ قليلا ثم قال : لقد كنا نتحمل هذه المتاعب كلها دفاعا عن استقلال الجزائر ٠ ولم نكن نظن أنه سيأتى اليوم الذى تقاتل فيه اخواننا الجزائريين !

ويمضى سى مولدوى ليكمل القصة ٠٠ وكانت الاوامر التى أعطاها الحسن الثــانى لجنوده هى طرد المجاهدين الجزائريين من القرية وتسليمهم للفرنسيين ٠٠ نعم كانت هذه هى الاوامر ولكن الجنود المغاربة هنا كانوا يرفضون تنفيذها ٠٠ بل وأكثر من ذلك صدرت أوامر باطلاق الرصاص على كل مجاهد جزائرى يحاول دخول القرية ٠٠ وكانت الحجة فى ذلك هى حماية القرية من التدمير بواسطة القوات الفرنسية ٠٠ ولكن أحدا هنا لم يكن يخاف من القوات الفرنسية ٠٠ فقد كانت المعركة هى معركة المصير العربى كله ٠ وكان كل عربى يعتبر نفسه جنديا فى هذه المعركة الرهيبة

هل تعرف ماذا يفعل الحسن الثانى ٠ انه يحاول أن يفرق بين شعب واحد تماما كما فعل الاستعمار فى الماضى ٠٠ ويحاول أن يفرقهم بقوة السلاح ٠٠ انه يحاول أن يحقق مافشلت فرنســا فى تحقيقه وهو سلخ الصحراء عن الجزائر ٠ لقــد قامت فرنسا بهذه التجربة فى الماضى وفى عام ١٩٦٠ بالذات اذ أعلنت أن منطقة الصحراء قد أصبحت دولة مستقلة لاتتبع الجزائر ٠٠ ورسمت الحدود فصلا ٠٠ رسمتها ابتداء من عين الصفرة حتى كولمب بيشار ٠٠ ثم منطقة الصحراء فى تنجوب وبرج لطفى وحاسى بيضا والمناطق المحيطة بها

ويمضى مولدوى يكمل قصة المؤامرة ٠٠ وكانت فرنسا تعرف فعلا أن منطقة الصحراء هى كنز بالنسبة لها ٠ كنز ملىء بالخيرات ٠٠ البترول أولا الذى يوجــد بكثرة فى المنطقة ٠٠ ثم الحديد ٠٠ مناجم الحديد التى تنتج نوعا ممتازا من الصلب يضارع فى قوته الصلب السويدى ويعتبر من أحسن أنواع الصلب فى صناعة دروع الدبابات والسيارات المصفحة ٠٠ ثم هنــاك خيرات أخرى كثيرة لم نكتشف عنها نحن بعد وان كان الفرنسيون يعرفونها جيدا ٠

نعم ٠ كانت فرنســا تريد أن تفصل هذه الصحراء بخيراتها عنا ٠

وأعلنت الدولة المستقلة ٠٠ دولة الصحراء كان الجزائرى لايستطيع أن يدخل الى منطقة الصحراء الا بجواز سفر وبفيزا خاصة يمنحها له القنصــل الفرنسى المختص بشــئون الصحراء بل وأكثر من ذلك الغت حكومة الصــحراء جميع الضرائب التى كانت مفروضة فى الجزائر ليصبح الاستقلال شبه حقيقى ٠ فمثلا ألغيت الضريبة على البنزين بحيث كنت تشترى لتر البنزين فى الجزائر بعشرة قروش وفى الصحراء بثلاثة قروش فقط ٠٠ وكنت تشترى كل المواد الغذائية فى منطقة الصحراء بنصف ثمنها الموجود به فى الجزائر مع أن المفروض أن يزداد الثمن نظرا لان البضائع تصل الى الجزائر أولا ثم تنقل الى فرنســـا ٠٠ أى أنه اذا طبقنا النظام الاقتصادى السليم فانه يجب أن يزاد عليها ثمن النقل ٠٠

ولكن فرنسا لم تنجح فيما ارادته ٠٠ واضطرت أمام ثوار الجزائر أن تعترف بان الصحراء جزائرية وأن تلغى دولة الصحراء المستقلة عن الجزائر والتى أقامتها منذ عام



سكان القرية جلسوا داخل شــوارعها الضيقة عندما وصلت قوات الجزائر ..

طفلة من أهالى قرية (ايش) المغربيــة تحمل اخاها الصغير وراء ظهرها ..



اهل القرية يحيطون بسيارة وصلت من عين الصفراء تحمل ضباطا جــزائرين لتوزيع المؤنة .





عمدة قرية (ايشن) المغربية يتحدث الى الاهالى بينما ظهر فى الصورة احد ضباط الجيش الجزائرى يحمل مدفعه الرشاش . ان جيش الجزائر يوفر لاهالى القرية الامن والطعام .

١٩٦٠ .. ثم يجيء الآن الحسن الثانى لينفذ نفس المخطط الفرنسى .. يجيء ليحاول فصل الصحراء عن الجزائر ..

وهذا مستحيل طبعا .. ان شركات التعدين وشركات البترول فى الصحراء تؤيد طبعا حملة الحسن لانها تخشى الاشتراكية الجزائرية

ومضى الحديث يشق السكون الذى يسيطر على قرية ايش بطرقاتها الضيقة جدا التى لاتتسع لاثنين يسيران معا .. وببابها الخشبى القديم وأبراج المراقبة التى تحيط بها ..

ان عمر القرية اكثر من ٨٠٠ سنة .. ولكن تاريخ اكتشاف البئر التى تغذى القرية بالماء موردالحياة وسط هذه الصحراء القاحلة .. تاريخ هذه البئر قديم جدا .. ويقال أنها مكتشفة قبل ظهور الاسلام

والقرية فى بطن الجبل بنيت منازلها لتبدو من الخارج كأنها فوق بعضها .. ولكن الحقيقة أن تدرجها فى الارتفاع والتصاقها هو الذى أعطاها هذا المنظر

ووسط الجبال والصحراء الترابية تبدو القرية كقطعة من الجنة بأشجارها ..انهم هنا يزرعون كل شيء يخطر على بالك .

فان تدرج الارض الزراعية فى الارتفاع يعطيها مناخا مختلفا .. هنا يزرع الجوز والموز والتفاح والرمان والتين والخضر والقرع العسلى والبرتقال واليوسفى فى مساحة تقارب حوالى مائة فدان . والقرية فى مكانها المتوسط فى الصحراء تعتبر مركزا ممتازا لاى قوات متحركة فى هذه الجهة .. فتستطيع القوات أن تستريح هناك وتجد الماء وتجد ثمارا من الفاكهة ـ وان كانت بكمية محدودة ـ لتأخذها معها خلال رحلتها الطويلة وسط الصحراء .

والمنازل فى القرية لاتحتل شيئا من الوادى انما تحتل بطن الجبل .. اما الوادى فقد تركته للزراعة .. واهالى القرية الذين يبلغ عددهم حوالى ٧٠٠ شخص يعيشون على الزراعة والرعى ثم يبيعون ماينتجونه ليشتروا الملابس والدقيق وكل مايلزمهم .. أما منازلهم فانها لا تكلفهم شيئا لانهم يقطعون الاحجار من الجبل

ونزلنا نمشى فى شوارع القرية الضيقة .. كان استقبال الاهالى لنا حماسيا عندما علموا أننا من القاهرة .. كانوا يقولون لا تظنوا أن الحسن يمثل شعب المغرب .. اننا كشعب نحب المصريين . انهم اخوان عرب لنا . انهم اخوان للامة العربية كلها .. اننا هنا فى هذا المكان البعيد الذى ربما يكون مجهولا لمعظم سكان العالم نسمعكم فى القاهرة عن طريق الاذاعة .. ونتعلق بكم .. ونحيى كفاحكم .

ومضى سكان القرية يتحدثون .. موسكره يقول : ان الحدود المصطنعة لايمكن أن تقف أمام الشعوب . لقد كنا نزور أرض الجزائر وكان الجزائريون ياتون الى هنا بلا جوازات سفر ولا اجراءات جمركية ولا اى شيء اخر .. ونحن الان بعد القتال قد انقطعت صلتنا بالمغرب .. بعضنا له أولاد يتعلمون فى بوعرفه لا نعرف عنهم شيئا .. ولكننا نؤمن أن الزمن سيعيد الامور الى نصابها ولابد أن ينتصر الحق .

وفى القرية الثانية تلمس اهمال الحكومة المغربية للشعب .. لقد حاول سكان القرية أن ينشئوا مدرسة صغيرة بها لاولادهم .. وفعلا قاموا ببناء المدرسة ولكن الحكومة المغربية رفضت ايفاد أحد من المدرسين ليعمل فى القرية .. وأنشأ الاهالى مركزا صحيا أيضا وطلبوا طبيبا أو ممرضا وممرضة ولكن حكومة المغرب رفضت وتركتهم كما مهملا .. هذا بينما هم يرون اخوانهم الجزائريين تستجيب الحكومة لهم فى مطالبهم ..

هنا حكم لمصلحة الشعب .. وفى المغرب حكم لمصلحة كبار الملاك والاقطاعيين وحدهم .. أما الشعب فيتلاشى ويصبح لا شيء .

واتجهنا الى الجبل من جديد .. هنا فى الجبال المحيطة . كنا نريد أن نمر . ولكن قائد المنطقة رفض السماح بالمرور لاسباب عسكرية . وانطلقنا من جديد الى القرية الهادئة . كان المغاربة من سكان القرية قد قرروا الاحتفال بالمصريين واعدوا الذبائح والطعام . وكان الاحتفال فى كرمه زائدا عن الحد !

وانصرفنا لنترك ايش القرية المغربية ونتجه مرة أخرى عائدين الى بلدة الرمال الصفراء .. الى عين الصفرة فى نفس اللورى الذى جئنا به . كان السؤال الذى يدور فى ذهنى هو أن الذى يريد أن يخلق العداوة بين هذين الشعبين المسالمين الصديقين .. يستحق أكثر من الفناء .. !

احمد زين

على الحمير . ينقل اهل القرية كل حاجاتهم من المزارع القريبة . وينقلون الاغذية التى تأتى اليهم من جيش التحرير

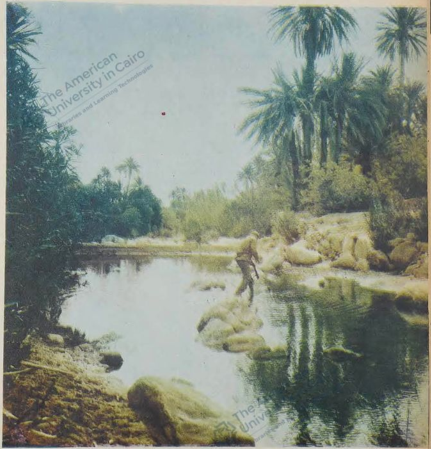


اقلب الصفحة ◀

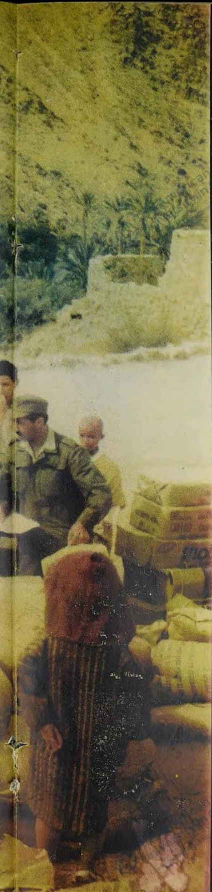
القمح والدقيق هدية من قوات الجزائر إلى أهالى القرى المغربية!



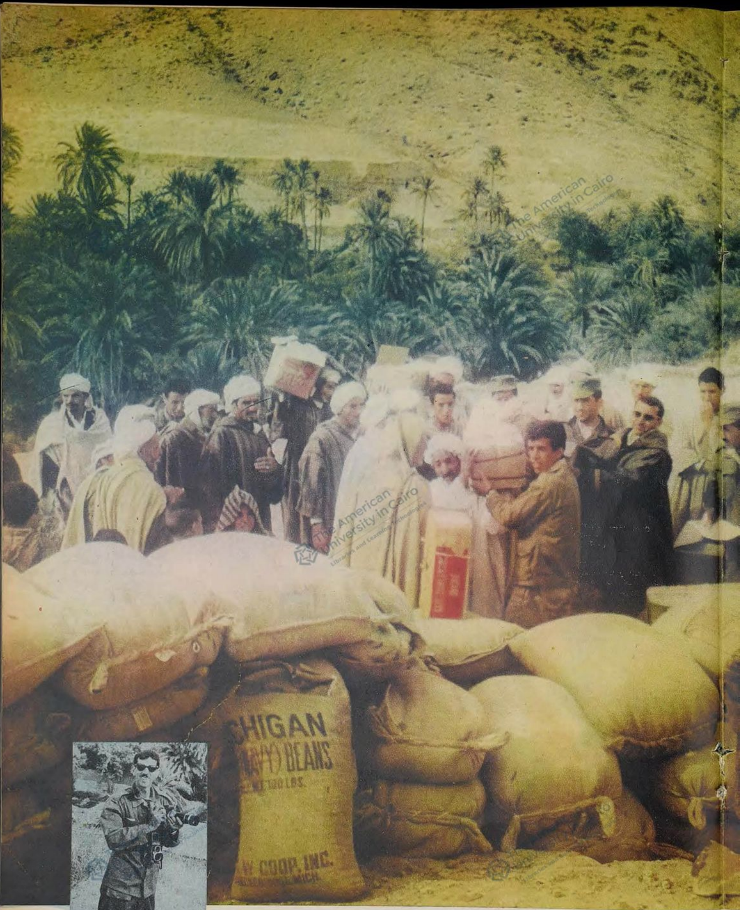
قرية (ايش) فى حضن الجبل .. ان الجبل هو الذى
حماها من التدمير اثناء المعركة التى دارت هناك ..



العين التى تعيش عليها القرية .
احد جنود الصحراء الجزائريين
يمر فوق الصخور التى تتناثر فى
ميـاه العين . ان العين هى
التى تزود القرية بالحياة ..



الاطعمة التى جاءت من قوات الجيش الجزائرى الى اهالى القر
.. وقام لورى ضخم بنقلها اكثر من ٤٠ كيلو مترا عبر الصح



كان احمد يوسف وراء الخطوط .. وفي بعض الاحيان كان امامها . ولم تغفل عين الكاميرا التي في يده لحظة واحدة .

اهالي القرية . ان هذه الاغذية تبرع بها اهالي الجزائر انفسهم عبر الصحراء .. لتوزع على الاهالي المغاربة هنا .. مجانا ..

ودار حول نفسه كالجنرال ، ثم عاد الى الداخل بخطى واثقة .

والبث المرضى لحظــات واجمين ، يتبادلون النظرات الحائرة ، وقد تركتهم كلمــات الرجل أكثر غيظا وغليانا مما كانوا . وبعد قليــل سمعوا صوت سيارته تغادر المصحة ، ثم رأوها تدور حول المبــانى وتتجه الى المدينة من نفس الطريق الذى ذهب منه لبيل . فوقفوا يتابعونها بأنظارهم فى حقد وهى تختفى . وبدأت دمدماتهم شيئا فشيئا تتصاعد من جديد ، وجموعهم تموج ، ومن عيونهم تنطلق شرارات حائرة ، كأنها تبحث عن وقود تنفجر به ..

***

فى تلك اللحظات كان عزيز جالسا مايزال عند ســيارة الماء المهجورة ، يفكر فى عمق ، وبجواره تقف سمر مستندة الى الصهريج وعيناها تراقبان خيط الماء الذى تركه الناس يتدفق من صنبور العربة .

ونظر الطبيب الشاب فرأى الشمس على وشك أن تغيب ، ونهض يمشى متمهلا فى اتجاه العنبر دون أن يلقى نظرة على رفيقته . ولكنها ماكادت تراه يسبقها حتى أسرعت تلحق بــه ، ومشت الى جواره صامتة ، تنظر اليه من وقت الى آخر ، دون أن تجرؤ على مقاطعة أفكاره .

كان يسأل نفســه ما اللذى قفز به الى ظهر العربة وجعله يخطب هكذا فى الناس . لقــد قال لهم .. أننا لن نسكت . وها هو منذ قال هذه الكلمات يبحث عن شىء واحد يمكن أن يفعلوه ، فلا يجد . ترى ماذا يقول لهم الآن اذا سألوه ؟ ماذا يقول ؟

ووجد نفســه قد اقترب كثيرا من العنابر ، فبدأ قلبه يدق دقات سريعة متلاحقة ، وتردد قليلا فى مشيته ، ثم نظــر الى سمر ، فاذا بعينيها تكاد ينبثق منهما السؤال الذى يخشاه . وأسرع على الفور ينظر فى اتجاه آخر . ولــكن سمر كانت مصممة على أن تعرف . ولم تلبث أن تشجعت على خرق هذا الســكوت الطويل وداهمته بالسؤال المزعج :

– حاتعملوا ايه يا دكتور ؟

فانتفض .. ورفع عينيه اليها دون أن يتكلم . وظل ينظر اليها لحظات قبل أن يطرق برأسه مرة أخرى ، ويقول وقد غلبه خجل شــديد من نفســه :

– مش عارف ..

ثم أسرع يهرب منها داخل العنبر .

ولكنه ما كاد يمشى خطوتين فى الممر حتى وجد سعاد على باب غرفتها تبكى بحرقة ، وتتطلع اليه وفى عينيها نفس السؤال الذى فر منه . وعندما تظاهر بأنه لم يرها وتحول بسرعة نحو غرفته ، وجد نفسه وجها لوجه أمام نائب ، وهو يتجه اليه وفى عينيه أكثر من سؤال . وعندما تظاهر بأنه لم ير نائب أيضا ، وأسرع يلج باب الغرفة ، فوجىء بفائز يقفز من فراشه صائحا :

– انت فين ؟ احنا لازم نعمل حاجة .

واسقط فى يد الطبيب الشاب . وأحس انه محاصر من كل ناحية . وانهار جالسا على حافة سريره وقد أســند رأســه الى يديه ، بينما استرسل فائز بثورة شديدة :

– احنا لازم نضرب الوكيل المجرم ده . انت سمعته كان بيقول ايه ؟ احنا لازم نكسر الادارة لازم نولع حريقة هنا ..

ولاذ عزيز بالصمت .. وظل فى مكانه مطرقا الى الارض ، فلم يلاحظ ان لطفى يراقبه بانتباه وان نائب قد لحق به ووقف ينتظر ، وان سعاد قد لحقت به أيضا ومعها سمر . وعندما رفع رأسه بعد لحظات فوجىء بهم جميعا ينظرون اليه ، وارتعد كأنه جرذ فى المصيدة . ماذا يريد هؤلاء الناس منه ؟ لماذا ينظرون اليــه هكذا كأنه مكلف بأن يقــول لهم شيئا ؟ الانه طبيب ؟ وهل ذنبه انه طبيب ؟ وهم بأن يصرخ فى وجوههم جميعا .. اذهبوا عنى . ولــكنه قبل أن يفتح فمه فوجىء بالجمل يدخل لاهثا وهو يصيح :

– عزيز ؛ انت قاعد هنا بتعمل ايه ؟ احنا خلاص اتفقنا فى العنبر بتاعنا ! والناس كلها موافقة على كلامك .. مش حانسكت . ايه رأيك ؟

وسقط قلب عزيز بين جنبيه .

وقبل ان يجد شيئا يقوله كان فائز قد وثب واقفا وهتف بانفعال :

– احنا كلنا معاكم .

ثم جلس على حافة الفراش وأضاف :

– الراجل ده لازم ينضرب ، وندفنه هنــا كمان !

وسرى جو من الحماس فى الغرفة . وأشرقت عينا سمر وهى تراقب وجه خطيبها الثائر . واعتدل لطفى فى جلسته كأن الحياة دبت فيه فجاة . وصاح الجمل يجيب على فائز :

– ان كان على الضرب احنا موافقين . احنا عندنا البطش يضرب بلد !

فتحولت العيون الى عزيز لتنظر كلمته فى هــذا الاقتراح . وأحس الطبيب بالنظرات المصوبة اليه تلذعه ، وأدرك انه لا بد من أن يقول شيئا ، أى شىء ، يجيب به على هؤلاء الناس . وبدأ ذهنه يدور بسرعة ليعثر على كلمات مناسبة ثم فتح فمه بعد تردد وقال :

– ايه الفــايدة ؟ يعنى لما حانضربوه ... حاتيجى الميه ؟

وسكت .

وامتعض فائز لهذه الكلمات ، وهب واقفــا ليدافع عن اقتراحه . ولــكن صــوتا من الممر



ملخص ما نشر

كان الدكتور عزيز يحلم كعادة الاطباء الشبان بالشهرة والثروة . ولكنه بعد ستة اشهر من تخرجه اصيب بالسل ، واضطر ان يدخل مصحة الامراض الصدرية للعلاج .

وفى المصحة بدا يرى الدنيا بعينى مريض . وبهتت فى ذاكرته حياته السابقة فى الاسكندرية . واصبح له اصدقاء جدد ، من سكان عنابر الدرجة الثالثة . وعاش فى المحنة التى كانت تعيش فيها المصحة كلها : سوء الادارة ، وسوء المعاملة ، واليأس والضياع ، والمشكلة المزمنة التى فوجىء بها بمجرد وصوله : وهى افتقار المصحة القائمة فى الصحراء الى انابيب خاصــة بها لتزويدها بالماء !.

ثم انفجرت المصحة كلهـا ذات يوم . عندما تسبب انقطاع الماء طول النهار الى حادث راح ضحيته غلام فى العاشرة اسمه نبيل . فقد سقط الغلام تحت عجلات سيارة المـاء . وكاد المرضى يفتكون بالسائق لولا تدخل عزيز ، واقناعه لهم بان الافضل هو اتخاذ اجراء لمعالجة مشكلة الماء

وقبل ان يتفق المرضى على ما يجب ان يفعلوه كانت جثة الغلام قد نقلت الى خارج المصحة ، وكان وكيل المصحة قد جمعهم امام الادارة وهددهم باقصى العقوبات اذا هم فكروا فى الاخلال بنظام المصحة ..

المتمردون

قصــة مسلسلة

بقلم : صــلاح حــافظ

الحلقة الثامنة

ارتفع يقاطعه فى تلك اللحظة :

– يا سائر .

فتحول الجميع ينظرون فى اتجاه البــاب ليطل عليهم بعد لحظات وجه البطش ، بشاربه المتوتر ، وعينيه اللامعتين فى غضب مكتوم .

كانت هذه أول مرة يدخل فيها البطش عنبر الدرجات . وكان لهذا يبدو مترددا ، حذرا ، يفحص كل شىء بعينيه قبل ان يقترب منه . وعندما وصل الى عتبة البــاب وقف عندها لا يريد ان يتقدم ، وارتفع صوته قائلا :

– السلام عليكم ..

فرد الجميع تحيته . وأسرع لطفى يستقبله ويقدم له مقعدا . ولكنه رفض أن يجلس ، واتجه من فوره الى عزيز وهو يقول بلهجــة جادة :

– بعد اذن الجماعة .. تسمح تتفضل عندنا يا دكتور عزيز ؟ الشيخ مطلوب والعنبر كله فى انتظارك .

ومرة أخرى هبط قلبه عزيز بين جنبيه . وراح يفكر بسرعة كيف يتخلص من هذا المأزق . كان يعرف الآن جيدا ما اللذى ينتظره هناك . انه لا يملك فكرة واحــدة تفيد هؤلاء الناس ، وفضلا عن ذلك فهو طبيب ، ولا يليق به ان يتآمر على المستشفى ، وعلى زملائه . ولــكن كيف يهرب ؟ وماذا يقول لهم ؟ انه مستعد ان يقف معهم اذا فكروا وفعلوا شيئا . اما ان يدبر لهم ، ويفكر من أجلهم ، فهذا اكثر مما يستطيع .

غير ان النظرة الجادة الواثقة التى كانت فى عينى البطش كانت لا تدع له طريقــا آخر . والذين حوله كانت عيونهم مصوبة اليه كأنها ضوء فاضح يلقى على وجهه . وأحس الطبيب الشاب عندئذ أن الكلمات المتسرعة التى صرخ بها منذ قليل فوق صهريج السيارة كانت دون ان يدرى قيدا أحاط به عنقه ، وسلبه حريته . وأدرك وهو يستعيد هذه الكلمات ، ويراها تكاد تطل عليه من عيون الواقفين أمامه ، انه لم يعد يملك الآن أن يتراجع ..

وعندئذ نظر الى الذين حوله نظرة طويلة ، ثم زم شفتيه ، وحزم كل شجاعته ونهض واقفا . ومشى خطوتين نحو الباب ، ثم تردد وقال :

– مين ييجى معايا ؟

فانبثق على الفور صوت فائز :

– كلنا !

وأسرع الجميع يؤيدونه .

وبعد لحظــات كان الموكب كله يغادر عنبر الدرجات ، ويتجه فى ضــوء القمر الى عنبر المجان المجاور .

(٢١)

كان الشارع خاليا ، ولكنه بضــج بطنين مستمر يتصاعد من العنابر ، طنين كغليان المراجل ، جعل عزيز يشعر بشىء من الرهبة وهو يتجه مع الموكب الى عنبر الجمل . وما كاد الموكب يصل الى العنبر حتى احتدمت الضجة التى فى داخله ، وسرت كالشرارة حركة سريعة بين الاسرة ، وارتفعت أصوات من هنا وهناك :

– الدرجات وصلت !

ونهض مطلوب مادا ذراعيه وهو يقول :

– أهلا وتهلا . أهلا وتهلا ..

بينما صاح الجمل :

– شاى يا رجالة . فين عبده ؟

وابتسم عزيز لاول مرة منذ الصــباح وهو يصافح الرجل العجوز . ثم جلس الى جواره ، وجلس الآخرون ، وتجمع المرضى بسرعة فى حلقة ضخمة حولهم على الأرض ، وفوق الاسرة ، وفوق الاكتاف ، وفوق بعضهم البعض . وبحث الجمل هنا وهناك حتى عثر على صندوق من الخشب وضعه الى جوار سرير مطلوب ، ثم وقف فوقه يستعد للكلام ، ويطالب النــاس بالهدوء .

ولكنه ظل وقتا طويلا لا يستطيع ان يبدأ ، لان الضجة العالية كانت قد نبهت المصحة كلها .. فجاء مرضى من كل العنابر يحشرون انفسهم حشرا بين الاجساد المتلاحمة . وجاء من عنبر

(الموناليزى) عدد كبير يتزعمه شاب من النوبة اسمه (أوش الله) . ثم لم تلبث ان ظهرت عند البــاب قامة الاستاذ حليم القصــيرة ، وشعره الثائر الذى يكملها ، بينما ارتفع صوته الحالم يسأل :

– ايه الهيصــة دى ؟ انا مش عارف أنام ابدا !

وعلى الفور بادره الدكتور واو :

– اسهر مرة فى العمر يا ميتر .. صحتك راحت فى داهية من النوم .

فشد قامته القصيرة باعتداد ، وقال متحديا والنوم فى عينيه :

– ما اسهرش ليه ؟ بس المهم !

وأشار الى مخه .

وهنا نظر اليه البطش قائلا :

– اتفضل يا أستاذ ، اتفضل وشوف .

فجلس دون تردد . وراح يقطع الوقت بالنظر الى وجوه الناس ، ثم الى سقف العنبر ، ثم الى الارض . ثم لم يعد يطيق صبرا ، فمال على جاره يسأله ما الحكاية .

ولكن الجمل كان قد بدأ يتكلم . وارتفع صوته اللذى يشبه مظاهرة كاملة يصيح :

– اسمعوا يا رجالة .. الدكتور عزيز جالكم بنفسه اهه ، وعنبر الدرجات كله معانا . يعنى المصحة كلها حاتكون .. يد واحدة .

ونطق الجملة الاخيرة بلهجة حاسمة وهو يلوح بقبضته فى الهواء ، فاندلعت على الفور موجة من التصفيق الحــاد ، وسرى الحماس فى كل شبر من القاعة المزدحمة . وقال مطلوب وهو يتربع على سريره فى غبطة :

– والله فكرتونا بأيام حلوان يا رجالة !

وانتظر الجمل حتى هدأ الناس قليلا ، ثم استرسل :

– احنــا دلوقت كلنا موجودين .. عاوزين نفكر ونشوف ايه اللى نقدر نعمله . وعاوزين كل واحد يقول اللى عنده . واللى نتفق عليه حانتفذه كلنا ..

ثم سكت ، ونظر الى المستمعين .

فسكت المستمعون ، ونظروا اليه . واكتشف الجميع عندئذ ان أحدا منهم لم يفكر بعــد فى شىء ! وارتسمت على وجوههم حيرة شديدة .

ولكن فائز كان قد جاء من البداية وفى ذهنه ما تزال تنبض الفكرة التى رفضــها عزيز ، فاسرع يعلنها بصبر نافد ..

– أنا قلت لك يا جمل ، مافيش غير حل واحد ، الراجل المجرم ده فاكرنا بهايم فى عزبة أبوه ، ولازم ينضرب علقة عشان يعرف مقامه كويس .

وعلى الفور دب النشاط فى صفوف المستمعين واشرقت وجوههم ، وارتفعت الاصوات من كل ناحية :

– صح !

– هوه كده ..

– لازم تكسر عينه ..

وارتفع من فوق الاكتاف صوت يصيح :

– نضربه جوه المكتب .

فأجابه صوت من الارض :

– لا بره !

وتدخل صوت ثالث :

– أحسن حاجة ينضرب هنا فى العنبر .

ولكن الجمل أسرع يوقف هذه الضجة صائحا :

– لا .. واحد واحد .. ده مش مزاد علنى ! احنا عاوزين نفهم .. وسكت لحظة ، ثم قال :

– وكمان حكاية الضرب دى مش داخله مخى أيه يعنى لما نضربه ؟ حاتيجى الميه ..

فأحس عزيز بشىء من الثقــة وهو يسمع الكلمات التى قالها منذ لحظات فى حجرته تتكرر الآن على لسان رجل آخر . وتراجع فى جلسته مستريحا وقد ارتسم ظل من الزهو على شــفتيه . بينما استشاط فائز غيظا ، وتحفز فى قلق ينتظر ان يسكت الجمل حتى يجيب عليه .

ومضى الجمل مسترسلا ..

– اذا كان على الضرب ، كان واحد منا يروح يضربه وخلاص ، ماكانش فيه لزوم للجمعية دى كلها . احنا عاوزين نعمل حاجه كبيرة . حاجة تهز البلد !

ولوح بقبضته مرة أخــرى وهو يقول ذلك ، فالتهب حماس المستمعين ، وتصاعدت صيحاتهم من جديد .

– مضبوط .

– هو ده الكلام ..

– لازم نقلب الدنيا ..

وانبثق على الفور اقتراح جرىء قذف به أحد الراكبين على الاكتاف ..

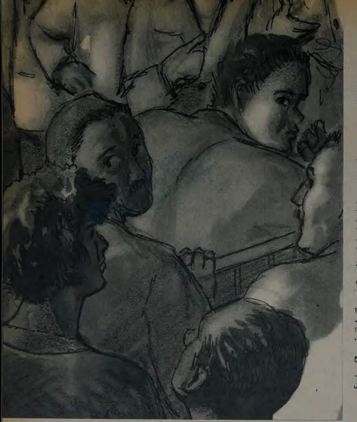
– نعمل حريقة ..

ولكن الاقتراح ضاع فى ضجة الزحام . والذين ســمعوه انقسموا على أنفسهم بشأنه ، وشب بينهم جدل عنيف أضاف المزيد الى الضجة الناشبة فعاد الجمل يطالب بالهدوء . ونجح صوته كالعادة فى أن يقهر أصوات الجميع . ثم أعطى الكلمة النائب ، الذى اعتدل بوقار فى جلسته ، وارتفع صوته العميق الجاد يقول ..

– أنا بصراحة مش عارف نعمــل ايه . لكن الحريقة مش حاتنفع . اذا كنا خلاص كفرنا من المصــحة دى ، وشايفين مالهاش لزوم ، يبقى أحسن حاجة نسيبها . نسيبها كلنــا ! وتبقى أكبر فضيحة فى البلد .

فوجم الجميع ..

وتلفتوا يتبادلون النظرات فيما بينهم وقد بدا واضحا أنهم يبذلون جهدا كبيرا ليتصوروا هذه الفكرة الجديدة الغريبة . ومضى بعض الوقت قبل أن يقول أحدهم ..



– طب ماحنا نموت ..
ثم سكت ، وساد الصمت ..
وادار الجمل الفكرة قليلا فى راسه ، ثم قال.
– لا ياعم ! انا على قلبهم ليوم القيامة ... شوف لك حاجه احسن من كده ..
فهز تائب راسه وقال فى ضيق ..
– حاجة ايه ؟ الضرب لا ، والحريقة لا ، وترك المصحة لا . امال عاوزين تعملوا ايه ؟
وتلفت حوله ، ولكن احدا لم يجب عليه .
وعاد الصمت يسود من جديد . وعاد الناس يتبادلون النظرات . وبدأ يحلق فى الجو احساس بخيبة الامل . وتنبه عزيز فوجد الانظار مرة أخرى تتحول اليه وتحاصره ، وتلذعه . ونظر الى وجوه الناس فقفزت الى راسه على الفور الوجوه التى رآها فى حلمه ، وتصور هذا الزحام كله يبنى القاعات ويصنع الاسرة فى مصحته . ووجد نفسه يبدأ الكلام دون أن تكون لديه اية فكرة عما سيقول ..
– فى الحقيقة انا رايى .. ان المصحة دى بتاعتنا ! مش ممكن نحرقها ، ومش ممكن نسيبها . أحنا بالعكس .. عاوزين نبنيها . عاوزين عنابر جديدة . عاوزين سراير .. ومصاطب .. وبوص .. و ...
وتنبه الى نفسه فوجد الناس ينظرون اليه بدهشة وادرك انه انزلق دون أن يشعر الى الكلام عن حلمه . فاسرع يستدرك قائلا ..
– قصدى اقول .. ان احنا عاوزين نتعالج . اذا كان الناس اللى هنا بيتهضونا ، وينسونا .. يبقى لازم ننبههم . نعمل حاجة تصحيهم . مش حاجه تخرب المصحة على دماغنا ودماغهم ..
كان يتكلم الان وذهنه يعمل بسرعة ، باحثا عن اقتراح يقلنه ، ولا يكاد يراقب مايجرى به لسانه . ولكنه راى الناس ينصتون اليه كانه يقول شيئا هاما ، ولاحظ أن مطلوب قد مال الى الامام لاول مرة وحدق فى وجهه بنظرة جادة قبل أن يقول ..
– عندك حق يادكتور . بس يعنى ، ايه اللى يصحى الناس دى ؟ نعمل ايه عشان ياخدوا بالهم من اللى احنا فيه ؟
فاحس انه لم يعد الانوقت للتفكير . وانطلق ذهنه يفور بسرعة مجنونة ، يائسة .. الى أن وجد نفسه يصيح بالهام مفاجىء ..
– نعمل اضراب !
وفتح الناس عيونهم فى دهشة ..
وقال مطلوب ..
– اضراب ازاى ؟
فبلل عزيز شفتيه ، وقال ..
– اضراب .. اضراب عن .. عن أى حاجة . عن الطعام مثلا ..
وعلى الفور انتشرت همهمة فى المكان .
وارتفع أحد الاصوات باستنكار ..
– عن الطعام !
وارتفع صوت آخر ..
– ازاى باه ..
ثم صوت ثالث ..
– دى أول مرة تحصل .
أما فايز فانتفض واقفا ، وصاح بانزعاج ..
– فى مصحة سل يادكتور ؟
فاثار هذا الذعر غيظ عزيز ، ووجد نفسه يتحفز بعناد للدفاع عن فكرته . ولكنه قبل أن يفتح فمه أحس أنها حقا مغامرة جريئة ، وخاف منها ، ووجد نفسه يتردد قائلا ..
– انا عارف أنها حاجه خطيرة . لكن ممكن مثلا .. فى الاول .. نرفض استلام الأكل بتاع المصحة وناكل من عندنا . وبعد كده نشوف ، يمكن يكون كفايه ومانحتاجش للاضراب ..
فخلخلت هذه الكلمات ذعر الناس . وبدأوا يرتاحون للفكرة ، ويرون أنها على أى حال شىء يفعلوله . وشرع البعض يعلن تاييده لها ، ولكن صوتا من الجالسين على الارض انبثق يقول لهم .
– ناكل من عندنا ازاى ؟ فيه ناس ماعندهمش
فارتبك عزيز . وارتبك الذين أيدوه وقد فوجئوا بهذه العقبة التى لم يفكروا فيها ..



واحس عزيز أن فكرته قد ذبحت تماما بهذه الكلمات البسيطة ..
وابتسم فايز شامتا . وساد الوجوم من جديد ، الى ان قطعه فجاة صوت فلاح من المعلقين فوق الاكتاف ..
– وايه يعنى ؟ نلم الاكل اللى عند الخلق وناكله سوا .. زى ما بنعمل فى الغيط ..
فانتفض عزيز ، ونظر اليه . واحس برغبة شديدة فى أن يقفز ويقبله . وتساءل فى دهشة كيف غاب عنه هذا الحل البسيط . وصاح الجمل ..
– كلام معقول . كلام فلاحين !
وعاد النشاط يدب فى الناس .
واطرق مطلوب العجوز لحظة الى الارض يفكر، ثم رفع راسه فجاة ، وبسط يده للطبيب قائلا .
– دكتور عزيز ، ايدنه فى أيدك . حانرفض الاكل ؟
فاثار هذا القرار المفاجىء حماسا مفاجئا بين الناس . واندلعت تحييه موجة حادة من التصفيق . واشرق وجه الجمل . وامتعض فايز . وأحس عزيز براحة شديدة . وكان الاستاذ حليم قد نام أثناء المناقشة ، فاستيقظ على صوت التصفيق وسال جاره عما حدث . وما كاد جاره يجيب عليه حتى استيقظ تماما ، واشرق وجهه كالطفل الذى عثر على لعبة جديدة ، وانطلق ايضا يصفق مع المصفقين .
ولكن الجمل اسرع بعد قليل يقاطع الضجة بيديه وهو يصيح ..
– جرى أيه يارجاله ؟ مالكم مسعورين كده ؟ احنا لسه عاوزين نشوف مطالبنا ايه .
ففوجىء الناس .
وبدأ الضجيج الذى أثاره قرار مطلوب يهدأ بسرعة . واحس عزيز أن الجميع لم يفكروا بعد فى السبب الذى من اجله سيرفضون الطعام ! واكتشف أنه هو نفسه لم يفكر . وساد الهدوء من جديد .
ولكن الصمت لم يطل هذه المرة ، فقد أسرع فايز يقطعه قائلا ..
– أحنا مطالبنا حاجة واحدة . نطرد الوكيل .
فارتفع على الفور صوت يقاطعه من فوق الاكتاف ..
– لا أحنا عاوزين ماسورة الميه .
واعترض صوت من الجالسين على الارض ..
– ليه ؟ والدوا بلاش ؟
وتحولت القاعة الى سوق من جديد . وعاد الجمل يطالب بالهدوء . ومضى وقت طويل قبل أن يتفق الجميع على أن يمسك الجمل بورقة وقلم ويكتب بالترتيب ما يوافقون عليه .
وكتب الجمل فى الورقة ماسورة الماء ، لان الجميع وافقوا عليها . ولم يكتب طرد الوكيل لان مطلوب اعترض قائلا .. هو احنا باشوات عشان نطرد واحد بيه ! واقترح عزيز أن تصرف حقن الاستربتوميسين بامر الطبيب وحده ، دون الحاجة الى تصريح من الوزير ، فكتب الجمل ذلك أيضا . ثم طالب لطفى بأن يكون للعنابر مندوبون يتعاملون مع المدير ، وينقلون اليه ما يريده الناس ، فارتفع صوت فلاح من الجالسين على الارض ..
– مندوبين مين يافندى ! ياريت هم بس مايطردوناش قبل مانخف ..
فاسرع الجمل يقول ..
– وماله ! نكتب دى كمان .
ففوجىء الفلاح . ورأى لاول مرة فى حياته أن كلماته قد كتبت على ورقة فذهل ، وراح يتلفت حوله غير مصدق ..
ورأى الشيخ فضل أن الجمل يكتب كل مايملى عليه ، فرفع صوته لاول مرة منذ جلس ، وقال .
– اسمع ياحضرة ، أكتب أيضا .. عاوزين عنبر المجان ياكل زى درجة تانيه .
فانهالت تسلقه على الفور التعليقات من كل ناحية ..
– لاياشيخ . عاوز فراخ ؟
– تجيب لك واحدة من بتوع الدكتور واو ؟
– ده أنت يا أخى عمرك ما دخلت مسمط !
ورأى الاستاذ حليم أن الجميع يسلخون الرجل فاسرع هو الاخر يدلى بدلوه دون سابق معرفة ..
– وليه درجة تانية يافضيلة الاستاذ ؟ درجة اولى أدسم !
وراح يتلفت حوله ليرى أثر النكته على وجوه الاخرين ، فلما وجد أنهم أحسنوا استقبالها سر من نفسه ، واعتبرها رائعة ، وقهقه لها ضاحكا ودب فيه مزيد من النشاط .
واسرع الجمل يوقف الحملة الظالمة على الشيخ صائحا ..
– جرى أيه يارجاله؟ انتوا زعلانين ليه ؟ نكتب « تحسين الأكل » وخلاص ..
ولكن الاغراء لم يلبث أن غلبه وهو يهم بالكتابة ، فالتفت اليه قائلا ..
– والا نكتبها « تحسين الفت » يا استاذ ؟
فانفجرت الضحكات من جديد . وعادت الالسنة الحادة تستانف حملتها على الشيخ ..
وانتظر الجمل الى أن هدات الضجة . ثم راح يقرأ ماكتب فى الورقة وهو يعدد على أصابعه . وبدا واضحا أنه لم تعد هناك مطالب أخرى ، فطوى الورقة ووضعها فى جيبه ، ثم صاح ..
– اللى عنده حاجه تانيه يجيبها بعدين ، احنا دلوقت لازم نقوم نلف على العنابر . أنا على المجان كله ، وعمايا مطلوب . ودرجه تانية نسيبها على الدكتور عزيز والاستاذ فايز ..
ودرجه اولى طبعا على الاستاذ حليم و ..
ولكن الاستاذ حليم قفز واقفا وهو يهتف باستنكار ..
– بتقول أيه !
ولوى شفتيه باشمئزاز واضح ، ثم قال بلهجة حازمة ..
– اسمع ياحضرة ، أرفض أكل المصحة ، اهلا وتهلا . أسلم لكم الاكل اللى عندى توزعوه ، اهلا وتهلا . اشرب صبغة يود ، برضه اهلا وتهلا . لكن اتكلم مع الجماعة دول ، لا ! ولا حتى اقعد معاهم . ولا حتى أشوف خلقتهم .
فقال الجمل ..
حلمك يا أستاذ حليم ، دول كلهم ستاشر نفر ، وتقدر تحاول مع .. ولكن الاستاذ حليم قاطعه وهو يهز بعنف خصلات شعره المتفرعة الى أعلى ..
– ماحاولش ! هم بصراحة مبسوطين خالص من المصحة . والحاجة الوحيدة اللى مش عاجباهم هى أنتوا ! سلام عليكم . اكتبوا اسمى فى المضربين
واتجه الى الباب دون كلمة أخرى ، ثم عاد فاستدرك قائلا ..
– اللى بيجى ياخد الاكل مايعملش دوشة .. .. انا حاسيب الدولاب مفتوح واللى حايصحينى بعد كده حايعرف شغله ..
ومضى فى طريقه .
ووقف الجمل بعد انصرافه لحظات ينظر الى الناس ، ثم شد قامته ، وملأ صدره بالهواء ، وصاح ..
– خلاص يارجالة . كل اللى عنده أكل يسلمه من بكره الصبح ..
وسكت لحظة . ثم بسط يده بحركة خطابية .
– نرفض الاكل !
فاندفع التصفيق والصفير من كل ناحية .
ونظر عزيز فرأى وجوه الناس من حوله تشع بالحرارة والحياة . ووقعت عيناه على فراش نبيل الخالى ، فانتفض . وتساءل فى دهشة كيف غاب الطفل عن ذهنه وعن أذهان الناس بهذه السرعة؟ وتذكر المطالب التى سمعها منذ لحظات فبدت له بعيدة كل البعد عن السبب الذى احتشدوا من اجله فى البداية . وأحس أن المرضى لن يرفضوا الطعام غدا من أجل نبيل ، وانما من أجل أنفسهم . ولكن الضجة من حواله لم تتح له ان يسبح مع هذه الافكار . ولم تلبث حرارة الجمع الكبير ان سرت فى دمه ، فاحس بنفسه سعيدا بغير سبب ، وبدأ يبتسم لكل وجه تقع عليه عيناه .
وهبط الجمل من فوق صندوقه ، ثم اقبل يقول بانفعال ..
– واد ياعزيز . احنا حانقلب الدنيا ! كل الجرايد حاكلمها بكره فى التليفون . والوزرا كمان . أنا عارفهم واحد واحد ، بس بيهربوا منى !
تعرف لو كان عندى نمر التليفون اللى فى بيوتهم ؟ بس ياخسارة ، كلها نمر سرية ..
واذا بصوت يقاطعه من وراء ظهره ..
– انا اجيبها لكم !
كان صوت سمر .
وكانت لم تفتح فمها بكلمة طول الوقت .. ولكن حرفا واحدا مما قيل فى تلك الليلة لم يفتها . ودهش عزيز وهو ينظر اليها كانه يكتشف وجودها لاول مرة . وابتسمت هى عندما اتجهت اليها عيون الرجال ، وقالت بفخر ..
– انا أعرف واحدة صاحبتى بتشتغل فى التليفونات ، وبكره حاتكون عندكم كل النمر .
وهتف الجمل ..
– برافو . أهو ده الكلام المغذى ..
ثم التفت الى مطلوب قائلا ..
– قوم باه ياراجل ياكهنة نلف على العنابر . الساعة بقت تسعة ..
فقفزت سمر واقفة وهى تصيح ..
– تسعة ! القطر ..
وقفز معها فايز أيضا ..
ماتخافيش ، حاوصلك ..
وفى تلك الليلة عاد الدكتور عزيز الى حجرته وكل العنابر تضج وتصخب ، والناس جميعا سعداء كالاطفال ، يضحكون بلا سبب ، ويريدون أن يلعبوا باى شىء ، وتروق لهم كل نكتة ، ولا أحد يستطيع أن ينام .
وكان فايز لم يعد من المحطة ، ولطفى قد ذهب مع الجمل يلف على العنابر . فوجد عزيز نفسه وحيدا فى الحجرة ، وأحس برغبة جارفة فى أن يكتب الى نبيلة ويروى لها كل شىء ..
واسرع يفتح حقيبته ، ففاجاته التميمة الذهبية التى دستها له فتفوته قبل سفره ، وأحس بشىء فى اعماقه يهتز ، وينتفض .
ومد اصابعه يتحسس التميمة فى حنان ، ويبتسم ترى لماذا لايكتب الى فتفوته ايضا ؟ لماذا لايحكى لها ويسليها ؟
ولكن صورة نبيلة كانت تملأ خياله . فنفض الفكرة عن راسه واجلها لوقت آخر . واسرع يبسط ورقة زرقة أمامه ويكتب .. نبيلة ... ثم توقف ..
لم يجد شيئا يقوله ؟ وبدت له القصة التى سيحكيها تافهة . وأحس أن نبيلة لن تهتز لها وقد تسخر منها أيضا وتراها صبيانية مضحكة . وراح يبحث عن شىء آخر .
وعاد فايز بعد قليل من المحطة ، ودخل صامتا ، ولكن آثارا من أحمر الشفاه كانت على وجهه ، وعيناه كانتا تلمعان فى غبطة . فرمقه بنظرة سريعة ثم عض على أسنانه وعاد الى رسالته ، يبحث عن فكرة يقولها ..
ولكنه أبدا ، أبدا لم يعثر على كلمة واحدة .

البقية فى العدد القادم


فى كل بقعة من العالم
حازت الاعجاب والتقدير
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت



النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

أول ميدان للعمل ..

مملكة صغيرة .. اسمها المطبخ !

صامت وصلت ونادت بالمساواة .. وتحققت امنيتهـا واعطاها الميثاق حقها الكامل .. وابتدا الزحف الناعم الكبير على ميادين العمل المختلفة .. هندسة .. ميكانيكا .. ذرة .. زراعـة .. واثبت أن باستطاعتهـا أن تفعـل الكثير .. !

ولكن هل تنسى المرأة خلال انتصاراتها الجديدة مملكتها الصغيرة التى تتربع على عرشها وحدها وهى .. المطبخ ؟

والجواب .. أن أى امرأة مهما حصلت على أعلى درجات النجاح فى حياتها العملية تجد أنه بالرغم من وقتهـا المشحون قد خصصت فترات . للوقوف فيهـا داخل المطبخ لمباشرة شئونه والاشراف على مايجرى بداخله .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع أهم ماتحتـاجين اليه داخل مملكتك الصغيرة حتى لايهتز العرش تحتك فيها بخنـاقة مع الزوج الذى وجد الطعام ناقص ملح او أن الارز لم ينضج جيدا .. !







إعداد المائدة .. فن !

اولا : كيف تؤثثين مطبخك وتعدينه للاستعمال ...

– يجب ان يكون موقعه مناسبا وهواؤه متجددا وحجمه يتناسب مع بقية حجم حجرات المنزل ..

– يستحسن أن يكون مستطيل الشكل لتسهل الحركة بداخله عند تأثيثه وتكون الاضاءة داخله جيده ..

– يجب ان تكون جدرانه مغطاة بالقيشانى لارتفاع مترين والارض فيه تكون سهلة التنظيف ومعداته من حوض وحنفيات وغيرها حديثة وبحالة جيدة..

ثانيا : اثاث المطبخ ..

اهم محتويات اثاث المطبخ هو الموقد البوتاجاز ... صندوق قمامة.. منضدة من الخشب المدهون باللاكيه ارتفاعها يسمح بالعمل عليها والشخص مستريح في وقفته غير مضطر الى ثنى ظهره..دولاب يتناسب حجمه مع حجم المطبخ ويوجد الان في الاسواق انواع كثيرة منه من الصاج ... كرسى مريح من اللاكيه الابيض للجلوس ... ساعة حائط توضع على حائط متسع في مكان ظاهر .. ثلاجة كهربائية ويجب وضعها في المطبخ وليس في اي مكان اخر .

ثالثا : الادوات اللازمة للمطبخ :

خلاط حديث .. هون نحاس وهون خشب .. نشابة ومسن للسكاكين .. مشجب للفوط وميزان ومكيال ومصفاه للشاي واخري للطماطم .. مغرفتان ومقصوصتان .. مكبتان من السلك ومضرب للبيض ومخرطة للملوخية ومقواران للحشو وملعقتان خشب وطاقم سكاكين ..وملاعق وشوك للاستهلاك اليومى ... منخل سلك ومنخل حرير..مطبقية..لوح خشبي للفري.. كباسة للبطاطس .. كوبان الومنيوم وكنكتان للقهوة .. قمع صاج وقالبان الومنيوم للكيك وقطاعات للبسكويت .. فتاحة للعلب .. فناجين للشاي والقهوة .. فوطتان لتجفيف الايدي وفوطتان شيك .. عصارة ليمون وطاحونة بن..طواجن وطاسة للتحمير .. طبق صاج عميق كبير و٦ اطباق من الصينى للغرف .. شوايةوسلة للخبز .. ثلاثةاسياخ حديد للشواء .. سكينة صلب عريضة .. جردل بلاستيك .. ٦ حلل الومنيوم احجام مختلفة .. ابريق للشاي وابريق للبن من الصينى وابريق من الصاج لغلى الماء .

رابعا : تنظيف المطبخ :

التنظيف اليومى : تفتح النوافذ وتغطى الاطعمة وينظف الموقد والفرن ثم تكنس الارض وتنفض باتقان ثم يزال الغبار ويلمع الصاج والثلاجة ثم تمسح الارض

التنظيف الاسبوعى : اولا تفتح النوافذ وتنزع الستائر ان وجدت ويتم تنظيفها ثم تنقل الادوات والاوانى التى يسهل حملها الى مكان اخر ويزال ماعليها من غبار ومايتعذر نقله منها يغطى جيدا .. تنظف بعد ذلك المواقد تنظيفا كاملا وتفتح الثلاجة الكهربائية لاذابة الثلج اذا كانت من النوع الذي لايذوب فيها الثلج اوتوماتيكيا .. ثم تكنس الجدران والسقف ثم الارض كما يزال الغبار من فوق الارفف والنوافذ .. تغسل بعد ذلك الارفف بحسب نوعها ثم تنظف المناضد والدولاب والادوات النحاسية والمعدنية .. بعد ذلك تغسل الارض جيدا بمزيج التنظيف ثم تشطف وتجفف وتعاد جميع الادوات وقطع الاثاث الى مكانها

مائدة بيتك

اعداد المائدة فن يجب ان تهتم به حواء .. فالمائدة هى الملتقى العائلى الذي يجمع الزوج والزوجة والاولاد والاقارب والاصدقاء ولذلك يجب ان تعلن عن ذوق ربة البيت الذي يدل على اهتمامها بالذين يجتمعون حول مائدتها .. وقواعد ترتيب المائدة ترتكز في النقط التالية ..

– يراعى في اختيار مفرش المائدة أن يكون نظيفا وبسيطا في اناقة والالوان الزاهية فيه تستعمل للصباح والظهر اما في المساء فتفضل الالوان الهادئة التى تعطى جوا شاعريا تضفى عليه الشموع اذا وضعت اطارا خلابا .. وللمساء ايضا توجد مفارش جديدة اسمها « سيرفيس اميركان » عبارة عن مفرش صغير يوضع تحت كل طبق ومعه فوطته وهى سهلة الاستعمال والتكاليف .

– جرى العرف دائما على ان السكين توضع على اليمين وبعدها الملعقة والشوكة على اليسار .. ولكن هناك بلاد تختلف في هذا المجال ففى انجلترا توضع هذه القطع كلها امام الاطباق .. اما في النمسا فتوضع كلها مقلوبة .. ولكن هناك اتفاق عام على وضع طبق صغير للخبز بجانب كل شخص على مائدة الغذاء .. ويجب وضع منفضة للسجائر بين كل شخصين على المائدة اذا وجد المدخنون ..

– الزهور على المائدة شيء اكثر من ضرورى لفتح الشهية .. ويجب الا تكون رائحتها نفاذة تطغى على رائحة الطعام.

– لايؤكل بالملعقة مايمكن تناوله بالشوكة كذلك لايجب تقديم القهوة الا بعد رفع بقايا الاطعمة من على المائدة .

– يقدم الطعام الى السيدات اولا ويبدا بالسيدة التى تجلس على يمين رب البيت ثم الى من تجلس على يساره ثم بالترتيب حتى يبلغ الدور ربة البيت .

تنظيف الموبيليا

الحديث يجرنا عند ذكر المائدة وتنسيقها الى كيفية تنظيف الموبيليا المدهونة وذلك بمسحها يوميا عقب كنس الحجرة بفوطة نظيفة ملساء من الكستور اللين ولاحظى دائما عدم الارتكاز عليها بالايدي والاصابع حتى لاتترك بصمات عليها .. كذلك يجب دهن الموبيليا كل اسبوعين بورنيش الموبيليا المكون من ملعقة من زيت البذرة ومثلها من زيت التربنتينا ونصف ملعقة من الاسبرتو ومثلها من الخل مع وضع الجميع في زجاجة ترج جيدا قبل الاستعمال ..

الطريقة : تغمس قطعة من قماش الكستور اللين على شكل وسادة صغيرة في الورنيش السابق ويدهن بها سطح الموبيليا دهنا خفيفا وسريعا بشكل دائرة ثم تلمع بعد ذلك بدعكها دعكا قويا بفوطة من الكستور الناعم حتى يزول اثر الورنيش تماما ويمكن تبين ذلك بعدم ترك اي علامة لاصبعك على الخشب ..

نوال النيل



أديبة من لبنان

القرية والزمن

أبطال إميلى نصر الله

اميل نصر الله .. واحدة من اشهر كاتبات لبنان لسنة ١٩٦٣ .. وقد كرمتها جمعية اصدقاء الكتاب · الجمعية الادبية الوحيدة القائمة حاليا فى لبنان – فمنحتها جائزتها لسنة ١٩٦٣ ، مناصفة مع الاديب اللبنانى المعروف الدكتور سهيل ادريس وقدرها ٣٠٠٠ لىرة لبنانية .. على قصتها « طيور ايلول » ، وقد نالت اميل على نفس القصة جائزة الفنان الشاعر سعيد عقل ، وقدرها ١٠٠٠ لىرة ..

قالت لى اديبة لبنان الكبيرة اميل نصر الله :

– اننى أشعر أن المرأة عندنا ، أول ماكتبت ، أحست بتشجيع جعلها تتابع وتمارس وتتقوى وتحس الثقة فى نفسها وقد برزت عندنا كاتبات استغللن الادب لنقل تجارب شخصية لاتمت الى الادب بصلة .. وقد تكون بعض هذه الاسماء قد لمعت .. وعرفت لديكم فى مصر .. وقد كتبت فى العام الماضى مقالا عن الادب الرخيص تلقيت عليه تهنئة من الاستاذ مصطفى أمين ..فالعالم العربى أصبح عالما واعيا ، ولم يعد من السهل أن تضحك على القارىء ..

وقلت لاميل نصر الله :

– وقصتك انت .. لماذا اطلقت عليها اسم « طيور ايلول » باللذات ؟

– أيلول عندنا ، هو شهر سبتمبر عندكم ، وفى شهر سبتمبر تأتى الطيور من الشمال ، فتمر فوق قريتنا «الكفير» وهى قرية لبنانية نموذجية ، تمر الطيور فوق ضيعتنا لاتحط عندنا وانما تواصل طيرانها باحثة عن الدفء فى بعض البلاد الاخرى ، ربما فى بلادكم .. ويتكرر هذا الحال كل عام ..

ومن هنا أخذت الاسم « طيور أيلول» رمزا للهجرة من القرية .. فمثلما تمر هذه الطيور فوق سماء القرية يولد الشباب ، ويكون بقاؤهم بالقرية مثل المرور العابر فما اسرع مايهجرون قراهم الى المدينة .. لان القرية لاتكفى طبعا لطموحهم ولا لتحقيق أمانيهم ، أما القرية المسكينة فلا يبقى بها الا العجائز والاطفال

هذه هى الفكرة الرئيسية .. أما البطل فى الرواية فهو القرية فى حد ذاتها . لان القصة فى مجموعها عبارة عن مجموعة قصص تربط بينها القرية ..

وقد قال سعيد عقل شاعرنا الكبير ، عنها .. انك تحس فيها أن القرية انسان يحب ويتالم مثل أى انسان .

والاسلوب الذى كتبت به قصتى هو أسلوبى الذى لن أتخلى عنه اطلاقا ، وقد أحس أننى أنا شخصيا من معطيات القرية .. لاننى فعلا واحدة ممن نشأن فى القرية وهجرنها .. فأنا واحدة من الطيور المهاجرة .. وقد عادت بى هذه القصة الى مرحلة المراهقة فى حياتى ، والاشخاص الموجودون فى القصة هم أشخاص حقيقيون الى حد كبير . . فهم نماذج بشرية ملتصقة بنا جدا .. والكتاب فى مجموعه عبارة عن لوحة للقرية ، والاشخاص كلهم هم العناصر المكملة لهذه اللوحة

– وهل تكتبين رواية ثانية بعد طيور ايلول ؟

– عندى رواية ثانية ، لكننى لا أعرف متى ستنشر ، فانا بطيئة بعض الشىء ، يعنى طيور ايلول كان يجب أن تنشر من خمس سنوات .. فان المادة كانت ناضجة فى فكرى ، بينما تأخرت انا فى الكتابة ..

– وهل سيكون صورة واقعية ايضا ؟

موضوع روايتى الثانية يختلف تماما عن هذا الموضوع ، فهى مبنية على فكرة صراع الانسان مع الزمن .. فبعد أن كانت القرية هى البطل أصبح الزمن فى الرواية الثانية هو البطل ..

وعادت السيدة اميل نصر الله الى التاريخ الذى بدأت عنده الكتابة: قالت :

– متى أكون صادقة مع نفسى كانت الكتابة بالنسبة الى كل حياتى ، من طفولتى الى أن أمسكت القلم ورحت أخربش به .. وكان جو القرية يساعدنى كثيرا على الكتابة .. جوها الشاعرى .. وكنت أقرأ لاناس يوقعون باسمائهم.. كانوا هم الكتاب المثاليين فى حياتى .. كنت أتصور انهم آلهة .. كنت أتابع دراستى وأنا أتذكر ان أول مقال نشر لى عندما كنت فى الثالثة الثانوية .. نشر لى دار الصياد .. ومن بعدها كنت أنشر بعض المقطوعات الوجدانية لمجلات أدبية.

– وهل تقرئين للادباء المصريين او اللبنانيين ؟ ..

– أقرأ للجميع ، واكثر فترة قرات فيها هى فترة المدرسة .. وقد تعرفت فى وقت مبكر جدا على كتابات توفيق الحكيم ومحمود تيمور والعقاد ونجيب محفوظ وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وسعيد عقل وأمين الريحانى

– ومن شباب الكتاب ؟

– من يكتب بالكتب والمجلات التى تصل الينا .. وعلى رأسهم أحمد بهاء الدين وأنيس منصور ..

ومن الادباء أحب نجيب محفوظ . . اقراه كدراسة .. واحسان عبد القدوس لان أسلوبه ظريف .. وطبعا امينة السعيد وسهير القلماوى والدكتورة بنت الشاطىء ..

– واعمدة الكتابة فى لبنان ؟

– لاتسالنى عن الاعمدة

ولكن شيخ الكتاب هو ميخائيل نعيمة .. ليس هناك كاتب مثله .. عنده مثابرة رائعة على الانتاج .. فان له أكثر من نصف قرن وهو ينتج ويعطينا كتبا لها مستوها .. وفى الشعراء عندنا سعيد عقل .. وأمين نخلة وبولس سلامة ..

– هل تقرئين انتاج الاديبات ، اللبنانيات ؟..

– كل انتاج لزميل أو زميلة أنا أقرؤه فاقل شىء بالنسبة لى أن أطلع على الفترة التى أعيشها ..

كتاب « لن نموت غدا » لليلى عسيران كتاب رائع كاول انتاج لليلى .. وكتاب « فضحكت » لنور سلمان كتاب رشيق تشعر أن فيه ثقافة الكاتبة واسلوبها ..

– وليلى بعلبكى ..

– اصدرت كتابين .. الاول « انا أحيا » وهو أفضل من الثانى ..

طارق فودة



اميلى نصر الله

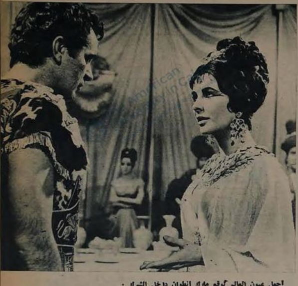


كونراد هيلتون اول رجل دخل حياة اليزابيث تيلور واجلسها معه على عرش اعظم فنادق الدنيا وذاب من حياتها سريعا . . .



ليزا مع مايكل وايلدنج الذى حمل لقب السجين الثانى داخل القلب الشره الذى استقر الى جانبه ٦ سنوات انجبت خلالها طفلين . . .

القلب الجائع



اجمل عيون العالم توقع مارك انطوان داخل الشرك .

مايكل تود الزوج المخرج الذى اختطفه الموت فى حادث طائرة وترك ليزا مع ابنتها منه فترة فى عالم من الاحسان . . .



ايدى فيشر المغنى الامريكى والزوج الرابع لليزا اللى وقع عليه الاختيار بغض النظر انه كان زوجا لصديقتها المقربة ديبى رينولدز . . .



داخل اليزابيث تايلور

قلبها شره .. فى حالة جوع دائم . طعامه الحب .. لا يعنيه ان يجده فى منزل احدى الصديقات او بين اسرة سعيدة .. مضغ قلبها اربعة رجال .. الاول مليونير .. يكفى انه يحمل لقب كونراد هيلتون .. تركته الى الزوج الثانى مايكل ويلدنج الذى استقرت الى جانبه فترة انجبت خلالها طفلين .. ودقت نواقيس الخطر فى القلب الجائع عندما راى وجبته الشهية فى المخرج مايكل تود .. واصبح يحمل لقب الزوج الثالث .. وخفتت صرخات الجوع فى داخلها فى جو الحب الذى احاطها به ، وجاءت طفلتها ليزا .. واحترق تود فى طائرته وترملت اليزابيث تايلور لاول مرة فى حياتها .. ورآها الكثيرون وقالوا ان حزنها على والد طفلتها قد حطمها تماما .. واجتمع حولها الاصدقاء يواسونها حتى لا تترك وحيدة مع الاحزان .. وكانت بين الصديقات النجمة (ديبى رينولدز) التى تلقت نظير ما قدمته من وفاء .. اكبر صفعة من صاحبة القلب الجائع .. سرقت منها زوجها المغنى الامريكى ايدى فيشر . فقد صحا المارد يطلب الطعام فجاة ، وكان فيشر الوجبة الرابعة التى لم يستطعمها القلب الشره طويلا فسقطت صاحبته فى مرض اقترب بها من الموت .. وصحت لتبدأ حلقة من الخلافات بينهما ادت الى الانفصال

وتجول المارد بصاحبته طويلا يبحثان عن الطعام .. ومنذ عامين على وجه التحديد وعلى مائدة كليوباترا باللنات وجدا ضالتهما عند ريتشارد بيرتون ، أو مارك انطوان العملاق الذى يبلغ طوله ١٩٣ سم ووزنه ٩٥ كيلو وعمره ٣٥ سنة .

ولكن الطبق الشهى كان من نوع جديد .. والطريق اليه شائك ..

بيرتون زوج سعيد وأب مثالى . ولكن هذه عقبة لا تقف فى وجه الانثى اليزابيث تايلور . اما بداية الاشواك فقد ظهرت عند التقائهما فى البلاتوه الضخم الذى أعد لفيلم كليوباترا عندما صرح ريتشارد لمخرج الفيلم ، وامام ١٣٧ من الفنيين ، بقوله (ساكون زميلا لاليزابيث فى العمل فقط .. لن اخضع لاغرائها .. انا لا احب نوعها من النساء الذى يؤدى الى الدمار والهلاك .. وشكرا لله فانا لست من النوع العاطفى من الرجال) .. وبالفعل كانت بداية معاملته لها قاسية تحمل الحذر والريبة .. وفجأة وبعد سبعة اسابيع فقط تبخرت كلمات التصريح ووجد بيرتون نفسه من النوع العاطفى جدا .. امام فتنة الانثى كليوباترا . وجاء تصريح شقيقه جراهام من موقف اخيه غير ذى موضوع اذ قال : (ان اخى شديد الذكاء قوى الارادة ولن يسمح للفتنة والجمال ان يحطما حياته ، وأنا واثق من ان تجاربه ستجعله فى مأمن من هذا الحب المدمر) ..

وعندما لم يعد خافيا امر الحب عاد الشقيق يصرح بقوله : (ان شيئا غريبا لا يمكن التعبير عنه نشأ فى حياة اخى جعله يقع أسيرا .. وبالرغم من علمه بانه اصبح السجين الخامس فى حياة اليزابيث تايلور فانه يبدو فى قمة سعادته) ..

وانقسم النقاد قسمين .. الاول يقول ان قلب اليزابيث طائش وسوف يجعل من جمهورها اول اعدائها ..

والقسم الآخر وقف بجانبها يقول انها صغيرة عمرها ٣١ سنة وجميلة ومسكينة وانها ترى فى بيرتون صورة جديدة من زوجها الراحل مايك تود الذى اختطفه الموت منها بعد عامين من السعادة ..

فريتشارد رجل عصامى مثل مايك تماما .. ابوه عامل من عمال المناجم له ١٣ ابنا .. ومنذ الرابعة عشرة من عمره بدأ عمله الفنى ونجح فى خلق الشخصيات التاريخية على الشاشة والمسرح فى ٢٧ قصة . وتحدث بصوت تشرشل .. وابدى السير لورانس أوليفييه ، عملاق التمثيل ، تقديره لفنه بقوله : (لا استطيع بعد نجاحك فى دور كوريولان ان امثل هذا الدور)

ويبدو ان قلب اليزابيث لم يكن خطرا على جمهورها . فقبل عرض فيلمها كليوباترا فى الولايات المتحدة بثلاثة اسابيع حصلت اليزابيث على ١٦ مليون دولار نصيبها من حجز الاماكن فى دور العرض المختلفة . وفى هذا يقول (زانوك) مخرج الفيلم ، والذى يعرف اليزابيث جيدا .. (ان اليزابيث فقط هى التى تعرف كيف ترضى الجماهير التى تغفر لها كل شيء .. غرامياتها .. وفضائحها) .. اما هى فتقول : (ان لى نحو الجماهير ضمير الام .. اما قلبى فهو من شأنى فقط) ..

ويبدو ان صاحبة القلب الذى طغى قد ابتدأت تجمع حصيلة الطغيان فى آلام ودموع الغيرة التى اشعلها مارك انطوان .. فبعد ان أذاقت الكثيرين نارها اصبحت هى التى تغار وتفضل ان تكون بجوار حبيب القلب فى صحراء المكسيك على ان تسمع دوى هتاف المعجبين فى حفلات العرض الاولى لفيلمها .

واشار الصحفيون الى الاعجاب الذى نشأ بين بيرتون و (سو ليون) بطلة لوليتا التى تقوم حاليا بالبطولة امامه فى فيلمه الجديد .. وسارعت (سو) بتكذيب الخبر .. فلن تستطيع قطة صغيرة مصارعة نمرة مفترسة تحب !..

وشوهدت اجمل عيون فى العالم تتساقط منها الدموع فى صالة لوكاندة دو رشستر بلندن .. والسبب بيرتون .. بيرتون الذى يجعل اليزابيث فى دوامة من الثورة والحب والاحزان تنسى خلالها نفسها وتظهر وقد غطت رأسها بايشارب ووجهها خال من المساحيق .. وبالرغم من ذلك .. فهى جميلة .. جميلة جدا !.

فى شهر مارس الماضى قالت : (ستتزوج قبل مضى عام) !..

وفى يوليو قالت : (سأتزوج فى اكتوبر) !

وفى نوفمبر لا تحاول ان تحدد موعدا للزواج !..

وهى تقول دائما : (بيرتون هو رجل حياتى وعلينا ان نعبر طريقنا معا) !

وبيرتون بجانب مسئوليته نحو قلبه .. يحمل مسئولية ضخمة نحو زوجته وابنتيه .. ولذا فهو متردد فى السير فى طريق الطلاق حتى لا يشعر بالندم طوال حياته .. وزوجته تؤكد عودة الزوج الضال وتعلن عفوها عن اجتذاب ليزا له بقولها : (ان كل رجل طفل ضعيف امام الاغراء) !..

انها مرحلة يعيشها القلب الجائع داخل اليزابيث تايلور .. ولكى يصل الى مرحلة الشبع لابد ان يجلب الشقاء للآخرين !..

ليزا الصغيرة .. هل ستسير فى طريق ليزا الكبيرة ؟





عزيزة ثابت

اقلب الصفحة

طبق الأسبوع : " قالب الكريمة "

المقادير

* كوبان من اللبن
* ٣ بيضات كاملة
* كوب سكر
* فانيليا أو ملعقة من بشر البرتقال
* لوز مقشر صحيح للتجميل

الطريقة

* يذاب ربع مقدار السكر فى الماء ويرفع على النار ويقلب جيدا حتى يحمر اللون (كرمله)
* تصب الكرمله الساخنة فى القالب ويحرك القالب بحيث تغطى الكرملة قاع وجوانب القالب
* يدفأ اللبن ويضاف اليه البيض المخفوق قليلا جدا ثم يضاف باقى مقدار السكر ويقلب الخليط حتى يذوب السكر
* تضاف الفانيليا أو بشر البرتقال
* يصب الخليط فى القالب المعد
* يوضع القالب فى اناء به ماء يصل لمنتصف القالب
* يوضع الاناء على نار هادئة أو يزج فى فرن هادىء حتى تجمد مع مراعاة عدم غليان الماء الموجود بالاناء
* يرفع الاناء من على النار ويترك القالب حتى يبرد ثم يثلج

لقاء مئات السنين



ملكة جمال تونس فى ملابس الف ليلة وليلة ..



اغرب قبعة ظهرت فى بيروت ..

* معهد التربية الفنية للمعلمات بدون عميدة منذ أوائل العام الدراسى الحالى.. أوائل الاستاذات فى المعهد السيدة عدالت كمال والسيدة اليس تادرس .

* القت الفنانة جاذبية سرى محاضرة على طالبات معهد التربية الفنية للمعلمات فى الاسبوع الماضى .. موضوع المحاضرة دور الفن التشكيل فى الميثاق ..

* يتم يوم ٥ ديسمبر المقبل زفاف الآنسة نادية كريمة محيى الدين شفيق الى المهندس يوسف مظهر نجل الدكتور خليل مظهر طبيب امراض النساء والولادة المعروف .. يقام حفل الزفاف فى قاعة الف ليلة وليلة فى هيلتون

* تمت خطبة ماجدة كريمة الدكتور انور المفتى استاذ الامراض الباطنية فى كلية طب جامعة القاهرة الى المهندس الزراعى فاروق البرقوقى الذى يعد الآن رسالة الدكتوراه .

* طالب المركز الاوربى للتجارب النووية التابع لهيئة الامم المتحدة السيدة نورا حليم القيام باعمال الترجمة السريعة للمؤتمر الذى عقد فى أثينا اخيرا .. هذه هى المرة الاولى التى تطلب فيها الامم المتحدة مترجمين عربا للقيام بترجمة اللغات المختلفة

* احدث تقاليع البرانيط الحريمى ظهرت هذا الاسبوع فى عرض للازياء الايطالية اقيم فى بيروت .. البرنيطة تشبه الفازة التى نمت بداخلها الزهور .

* فى مهرجان الجمال الذى اقيم فى لندن لانتخاب ملكة جمال العالم ظهرت ملكة جمال تونس بزى من وحى الف ليلة وليلة .. قال النقاد عنها انها تشبه الى حد كبير انتيجونى كوستاندا ملكة جمال العالم السابقة المصرية .

* فى بلدة صغيرة بفرنسا تم اللقاء بين مدام لوازو (١٠٢ سنة) من مواليد ١٨٦١ وصديقها مسيو آموم (١٠٠ سنة) من مواليد ١٨٦٣ وتناولا الطعام معا .. تعاهدا الاثنان على تكرار اللقاء فى السنوات القادمة فى نفس المكان والميعاد ..!

* نظمت السيدة بثينة عبد الحميد عضو الاتحاد الاشتراكى العربى ورئيسة لجنة التوعية بالجيزة اجتماعا لسيدات المحافظة باحدى المدارس اثناء خلوها من التلاميد .. القت السيدة عزيزة حسين محاضرة عن تنظيم الاسرة تكلمت فيها عن الاخطار التى يتعرض لها العالم من ازدياد نسبة المواليد .. قالت ان هذا الخطر قد يفوق خطر القنبلة الذرية .

* تقيم مؤسسة عيد الام سوقا خيريا لصالح الامهات اللاتى تم تدريبهن على انتاج الاشغال اليدوية فى الجمعية وكذلك تساهم عضوات الجمعية بمنتجات من صنعهن .. السوق يقام يوم ٢٠ مارس المقبل والاستعدادات تعد له من الآن .

احسان عبد الغفار

وتواعدنا على اللقاء فى العام القادم ...



غير معقول

* شاهدت منظرا ازعجنى جدا فى ميدان الاوبرا .. منظر عدد من السياح وهم يصوبون كاميراتهم لا الى دار الاوبرا ولا الى تمثال ابراهيم باشا ولا الى النافورة وانما الى كهف مظلم هو مدخل المخبا الذى فى حديقة الازبكية يجتمع فيه عدد من الاطفال المشردين ويستخدمونه وكرا يقتسمون فيه غنائمهم من السرقة والنشل وخلافه .!

أليس هناك بوليس سياحى او بوليس للاداب او اى بوليس ليحول دون وقوع هذه الفضائح العالمية ؟!

* نشرت احدى الجمعيات الطبية العالمية تقريرا يؤكد ان كثرة البكاء مفيدة للصحة ونصحت الناس بالا يحبسوا دموعهم بل يطلقوا لها العنان !. فاذا كان هذا صحيحا فلا بد انه هو السبب فى اننى أشعر بتحسن كبير فى صحتى فى آخر كل شهر بسبب دموع الفلس.!

* شكوى وصلتنى من عمال قسم البالوعات بمصلحة المجارى يقولون فيها انهم يعملون فى أسوا الاجواء التى تسبب لهم افظع الامراض واولها الدرن .. ومع ذلك لاتتولاهم المصلحة باى رعاية طبية ولا تصرف لهم اى بدل عن ساعات العمل الاضافية ولا تتولى الاسرة باى نوع من الرعاية الاجتماعية .. ولا تصرف لهم حتى الملابس اللازمة لعملهم ..

فاذا صح هذا الكلام فلا شك ان المصلحة تظلمهم أشد الظلم فى هذا العهد الذى نتجه فيه الى العدالة الاجتماعية بكافة صورها ..

وارجو بعد ان سمعت المصلحة هذا الكلام الا تسد اذنها او على الاقل الا تسد انفها !!

س ١٠



قف!

في الحياة كما في الكتب كما في سطور الصحف مواضع كعلامات المرور ترغمك ان تقف عندها ..!

ص.ح

آخر مرة .. والنبى !

قالت المدرسات للست الناظرة : كيف نرسل نقودا الى اهلنا ياأبلة ؟

ولم يكن غريبا ان تسأل المدرسات هذا السؤال . فقد كانت هذه اول مرة يذهبن فيها الى الكويت . وكانت بالنسبة الى عدد كبير منهن أول مرة يتركن فيها بيت ماما وبابا فى مغامرة خطرة كهذه .. فيها ركوب طائرة ، وغربة فى بلد بعيد ، وتعامل مع أشخاص من غير محيط البيت ، ومواجهة لمشاكل الحياة اليومية دون اعتماد على احد . أما الست الناظرة فكانت مقيمة هناك ، تعرف كل شىء عن البلد ، ولكل مشكلة عندها حل ، ولكل سؤال جواب .

وقالت الست جوابا على سؤال البنات :

– المسألة بسيطة يا بنات . فالنقود يمكن ارسالها من هنا الى القاهرة اما بتحويل عن طريق البنك ، واما مع أحد المسافرين .

وسألت البنات ما الفرق بين الطريقتين ، فقالت الست أن الفرق مبلغ ضئيل يأخذه المسافر لنفسه نظير قيامه بتوصيل النقود الى العنوان المقصود باليد . وهو مبلغ لا يعد شيئا بجانب ما سيوفره من متاعب الذهاب الى البنك والعودة منه وتحرير الاستمارات والشهادات .. الخ ..

وكان طبيعيا أن تجمع البنات على اختيار هذا الطريق الذى يوفر عليهن المتاعب . وأن يجمعن فى نفس الوقت على أن أبله الناظرة سيدة طيبة جدا لانها دلتهن عليه .

وبعد شهور كانت كل منهن قد ادخرت المبلغ الذى تريد أن ترسله الى أمها ، أو والدها العجوز او أشقائها الصغار فى القاهرة .. ثم سلمته الى الست الناظرة التى أعدت كشفا بالمبالغ والعناوين المرسلة اليها وقالت للجميع : خلاص يابنات !

واطمأن البنات .

وعندما حل موسم الاجازة وعدن الى القاهرة وجدن المبالغ كلها وصلت بالتمام والكمال ، وازددن اقتناعا بطيبة قلب الست الناظرة وثقة فى أمانة قريبها الذى حمل أموالهن بنفسه من الكويت الى القاهرة ولم يسرق منها شيئا .

ولكن ..

عندما انتهت الاجازة ، وحملت البنات حقائبهن الى المطار فى طريق العودة .. فوجئن بانهن جميعا ممنوعات من السفر . واكتشفن – لاول مرة – أن الطريق الذى وصلت به نقودهن الى القاهرة اسمه « التهريب » .. وانه جريمة !

واسقط فى يد البنات .

وذهبن فى اليوم التالى الى وزارة الداخلية ، سائبات المفاصل ، يسألن ماذا حدث . وهناك عرفن أن الرجل الذى حمل معه النقود كان قد قبض عليه بمجرد وصوله . وانهم ضبطوا معه المبالغ التى كان يحملها ، وكشف العناوين الذى كتبته ابله الناظرة . وانهم اجروا تحقيقا معه ، وقاموا – زيادة فى التأكد من أقواله – بتوصيل المبالغ الى أصحابها المبينين فى الكشف ، وعرفوا منهم انها أول مرة يتسلمون فيها نقودا من اولادهم فى الكويت .. الخ ..

وانصتت البنات الى القصة فى دهشة شديدة ، ثم بدأن يعتذرن فى ارتباك وخجل :

– والنبى ماكنا نعرف ! دى أبله الناظرة هى اللى قالت ! ولكن الجهل بالقانون لا يعفى صاحبه من المسئولية . وسواء كان البنات يعرفن او لا يعرفن ، فقد اشتركن فى عملية تهريب . واعتدين على القانون فى أول لقاء بينهن وبينه !

وفى اليوم التالى ذهبت البنات الى ادارة مكافحة التهريب . ووضعن دموعا فى عيونهن قائلات :

– والنبى آخر مرة . معلش !

فأعادت ادارة مكافحة التهريب النظر فى الامر وقالت :

– طيب خلاص . سامحناكم .

ولكنها اشترطت أن يكتبن تعهدا بألا يرسلن فى المستقبل اية نقود عن غير طريق البنك . وهو شرط قبلته البنات طبعا بسرور . وحملن الحقائب من جديد وأسرعن الى المطار .

ولكن المطار للمرة الثانية رفض أن يسمح لهن بالخروج . وقال موظف هناك أنهن جميعا فى « القائمة السوداء » .. لا يحق لهن الخروج الى الكويت ولا الى اى بلد آخر !!

وعادت البنات الى بيوتهن من جديد مكسورات الخاطر . وأغلقت كل منهن طبعا باب الحجرة على نفسها ، وشرعت تبكى وتفكر فى الانتحار . لقد أصبحت رسميا مهربة ! وصار لها اسم فى القائمة السوداء !! فلماذا تعيش ؟ وكيف تقابل الناس وقد أصبح لها « ماض » فى الجريمة ؟

ومع أنه لم تحاول واحدة منهن الانتحار بعد ، بل فضلن البحث عن أعمال جديدة .. فان كلا منهن تعيش فى رعب دائم من هذا « الماضى » الذى يلاحقها ، وتحرص على اخفائه فى اعمق بئر فى صدرها . اذ من الذى يقبل استخدام « مهربة » ذات اسم فى القائمة السوداء ؟

لقد حكم على كل منهن – فى مطلع الحياة – أن يكون لها سر تخفيه ! وأن تتجنب ترشيح نفسها لاية بعثة أو منحة دراسية حتى لا ينكشف السر عند اتخاذ اجراءات السفر . وياله من موقف طريف لو أنها ذات يوم تزوجت وأراد زوجها أن يقضى شهر العسل مثلا فى لبنان ! ..

ان القانون عادة لا يتذوق طرائف الحياة . وهو يرى النصوص أكثر مما يرى الانسان .. ولكن ادارة مكافحة التهريب كانت قد وضعت كل شىء فى الحساب عندما قالت للبنات : سامحناكم .. فلماذا عادت وغيرت رأيها ؟

لو كنت وزير الداخلية ، وعرضت على اوراق هذه الحادثة ، لما تمالكت نفسى من الضحك . ولاستدعيت البنات وعركت اذانهن قائلا : عيب . ثم تركتهن يستأنفن الحياة بالخبرة الجديدة التى كسبنها من هذه التجربة .

ترى هل سيفعل الوزير ذلك ؟

المدرسة (التشغيلية)

لايكره الموظف شيئا فى حياته قدر مايكره الانتقال من وظيفته ، أو من بلده ، أو من مقعده !

وفى مبنى التليفزيون موظف مهمته ان يغادر مقعده كلما حان موعد اذاعة فقرة من البرنامج هو (مهندس التشغيل) ولابد قبل اذاعة كل تسجيل من اعادة ضبط الاجهزة والآلات حتى تلائمه .

وطبيعى جدا – مادامت نهاية كل فقرة تعنى نهوض المسكين من مقعده – أن تصبح أطوال الفقرات اهم عنده من أسمائها واهدافها ومواضيعها . أو أية صفات أخرى لها . وأن يتربى له مع الزمن ذوق فنى كعداد التاكسى ، يسر صاحبه كلما طالت المسافة ! فالمسرحية التى تستغرق ساعتين افضل عنده من التى تستغرق ساعة . واذا هى طالت الى ثلاث ساعات صارت من روائع الفن . اما المسرحية التى تستغرق اليوم كله فستكون يوم ظهورها قمة الفن الرفيع بغير شك ، وسيكون مؤلفها هو العبقرية الفنية التى تنتظرها بلادنا منذ وقت طويل . والفنون بشكل عام تنقسم الى طويلة وقصيرة . والفن الطويل هو الفن . اما القصير فمرض ينبغى تطهير حياتنا الفنية منه .

وفى اطار هذه المدرسة النقدية الحديثة ، كان لامفر طبعا من اعتبار الاغنية أحقر الوان الفن . وان ينصب عليها الجانب الاكبر من حقد مهندس التشغيل . فهى أقصر (الفنون القصيرة) واذاعة سلسلة منها معناها ان ينهض المسكين كل خمس دقائق أو سبع .. وليست هناك اهانة ابلغ من هذه يمكن ان توجه الى اى موظف فى العالم .

والنتيجة انه ، بعد تفكير طويل من جانب مهندس التشغيل المذكور ، توصل الى حكم فنى عام يعبر عن رأى (المدرسة التشغيلية) فى فن الاغنية ، وهو ان على الاغانى فى بلادنا أن تطول أو تزول ! وان الحد الادنى الذى يمكن به للعمل الفنى ان يكون فنا يستحق الاذاعة هو ربع ساعة كامل .

ولم يضيع المهندس وقتا بمجرد ان توصل الى هذه النتيجة الفذة . فكتب على الفور الى الادارة ، يطلب فرض قاعدة جديدة تقضى بأن يكون الحد الأدنى لطول الاغنية التى يذيعها التليفزيون ربع ساعة .. حتى تكون ملائمة لظروفه التى تتلخص فى أنه تعبان !

والى هنا لايبدو ان فى الامر مايستحق ان نتوقف عنده . فذلك رجل ككل الموظفين يكره النهوض من مقعده . وذوقه الفنى – ككل الناس – يتأثر بظروفه الخاصة .

ولكن ما قولك اذا علمت أن الادارة التى تلقت مذكرة السيد المهندس قد وافقته عليها وان فن الغناء قد صار عليه ان يلتزم بمقياس فنى جديد .. هو ان تستغرق القطعة منه ربع ساعة على الاقل !

الا يستحق الامر عندئذ ولو وقفة قصيرة نتأمل فيها كيف تولد بعض المقاييس وكيف تموت ، ونحيى فيها ميلاد المدرسة النقدية الجديدة ، النابعة من ظروف السيد مدير التشغيل !

ناس تحت الأضواء



● عبد الوهاب معتصم فى منزله بعد ان وضع حول رقبته « قفصا » من البلاستيك لعلاج الروماتيزم الذى هاجمه

فى اليوم الاول « للقفص » البلاستيك لم يستطع عبد الوهاب ان ينام به .. فخلعه ونام .. وفى الصباح وضعه ثانيا ..

انتهز عبد الوهاب فرصة عدم خروجه من المنزل وبدا يضع عدة الحان لفايزة احمد ونجاة الصغيرة وعبد الحليم حافظ . انتهى من قصيدة كامل الشناوى .. « انت قلبى فاجب ولا تخف هل تحبها ؟

هذه القصيدة سيغنيها عبد الحليم فى فيلم معبودة الجماهير . حاول عبد الوهاب ان يقتبس اربعة ابيات من قصيدة (حبيبها .. لست وحدك حبيبها ..) لكامل الشناوى ولكن المؤلف رفض .



● انضمت هدى سلطان الى فرقة الريحانى .. ستلعب دور البطولة امام زوجها فريد شوقى فى اوبريت « تمر حنة » التى الفها نجيب الريحانى ولحنها سيد درويش ومثلت على المسرح منذ خمسة وعشرين عاما ..

بعد أن تم الاتفاق بين هدى سلطان وبديع خيرى للانضمام الى الفرقة بدات هدى تحرص كل ليلة على مشاهدة زوجها من وراء الكواليس وهو يمثل على المسرح .. سبق لهدى سلطان التمثيل على خشبة المسرح عندما اشتركت مع زوجها فى تكوين فرقة مسرحية منذ ثلاثة اعوام .

آخر اخبار هدى سلطان ان انفلونزا حادة لحقتها هذا الاسبوع والزمتها الفراش .. وامامها الآن زجاجات الادوية الى جانب اوبريت تمر حنة التى تحاول حفظها صم ..



● سمير صبرى ياخذ دروسا الآن فى اللغة الايطالية .. ويتعلم ركوب الخيل استعدادا للتمثيل فى فيلم ايطالى سيصور جزء منه فى القاهرة والجزء الآخر فى ايطاليا .. ويخرجه المخرج الايطالى فيسكونتى فى اوائل فبراير .

كان سمير قد سافر منذ شهر الى ايطاليا لاجراء اختبار له فى السينما .. ونجح الاختبار وارسل له المخرج نسخة من الفيلم الذى اجرى عليه الاختبار ..

وسيلعب سمير صبرى دور البطولة فى مسلسلة عن الجاسوسية يخرجها للتليفزيون محمد نبيه .. واسمها الغرفة ٢٠٢ وهى ماخوذة من ملفات المباحث وقضايا الجاسوسية .. سيشترك سمير [illegible] بطولة مسرحية « فترة تفاهم » والتى اقتبسها انيس منصور عن قصة لتنيسى ويليامز .



● ليل طاهر التى فازت سنة ١٩٦١ بلقب احسن واجمل ممثلة تليفزيونية والتى تمثل فى السينما منذ عام ١٩٥٧ لم تكتشف الاذاعة انها ممثلة طوال ٧ سنوات الا مرة واحدة عام ١٩٦٠ ..

وفى هذا الاسبوع قرر المخرج محمود يوسف اسناد بطولة التمثيلية المسلسلة الاذاعية لشهر يناير القادم « جريمة القطار » امام شكرى سرحان .. بدات ليل هذا الاسبوع فى تصوير ١٣ حلقة تليفزيونية بكاميرات السينما لرواية عواصف التى كانت من انجح المسلسلات الاذاعية .. ستسافر الى الاقصر واسوان فى يناير لتصوير فيلم الجبل قصة لتحى غانم لحساب مؤسسة السينما ..



● دوريس داى – ٣٢ سنة – انتهت من تمثيل دورها فى فيلم « ابتعد يا حبيبى » وهو الدور الذى بداته مارلين مونرو ولم تتمه بسبب انتحارها .

لم تستطع الشركة المنتجة اقناع دوريس داى بالظهور عارية فى مشهد حوض السباحة الذى كانت مارلين قد صورته عارية قبل وفاتها بساعات .. وقد اضطرت الشركة الى تغيير سيناريو الفيلم وحذف عدة مشاهد من مناظر الاغراء حتى يتناسب الدور مع دوريس التى يؤكدون فى هوليوود انها زوجة وام مثالية ..

دوريس ستسافر الى باريس فى اواخر شهر ديسمبر القادم لحضور افتتاح فيلمها فى العاصمة الفرنسية بمناسبة الكريسماس وسوف توزع على رواد حفلة العرض الاول هدايا عيد الميلاد المكونة من اسطوانات الفيلم نفسه ..

« المحرر المجهول »

خبر غريب عن

المطربة الرقيقة حصلت على جنسيتها ..

نجاة حصلت اخيرا على جنسيتها المصرية !

لقد كانت نجاة تشعر بالقلق وهو يحاصرها فى نهاية كل عام .. تحس بالمرارة والحيرة وهى تنتظر ورقة صغيرة تخرج من وزارة الداخلية بتجديد اقامتها عاما بعد آخر !

ولم يكن لنجاة ذنب فى كل ما تتعرض له من حيرة .. لقد كان جدها لابيها من فلسطين .. ولما قدم الى القاهرة فى السنين البعيدة تزوج من فتاة مصرية ، فانجب والد نجاة وسعاد .. وظلت جنسية الاب هى نفس جنسية الجد .. بالرغم من زواجه من مصر واقامته فيها زمنا طويلا ..

ومر والد نجاة بنفس التجربة بعد ان انجبها .. وكان لايصارحها بحقيقة الجنسية حتى لاتشعر باى ضيق .. وحتى بعد أن تزوجت !

ان نجاة لم تكتشف حقيقة امرها الا بعد ان سافرت الى احدى الدول الشقيقة لتحيى احدى الحفلات .. بعدها تقدمت بطلب لمنحها الجنسية وظلت تترقب الموافقة الى أن تمت أخيرا

بعيد عنك !

وبين بليغ حمدى ومامون الشناوى جلست نجاة ، وكان الاول يمسك بعوده ، والثانى بقلمه وأوراقه وكلما أخذ بليغ يدندن على العود تبعته نجاة تردد معه الاغنية الجديدة :

بعيد عنك .. حياتى عذاب .. بعيد عنك !

مليش غير الدموع أحباب .. بعيد عنك !

وفجاة تتوقف نجاة عن الغناء لتقول : « ممكن نغير كلمة » ؟

وهنا تبدأ مناقشة هادئة بينها وبين مامون الشناوى .. بعدها يتفقان على حل وسط .. حول الالفاظ والمعانى . ولعلها تتشبه بام كلثوم .. وهى تحاور مؤلفى أغانيها من الشعراء الغنائيين .. وعلى رأسهم أحمد رامى ..

وأتحين الفرصة .. فرصة الهدوء بين الشاعر وبين نجاة فاسالها :

– سمعت انك ستغنين قصيدة للشاعر كامل الشناوى فهل لنا سمعت شيء من الحقيقة .

وفى ابتسامة ساحرة قالت :

– ايوه .

– وما مطلعها ؟

– وسرحت المطربة الرقيقة .. ثم قالت :

لا وعنيك .. ما سلوتك عمرى

– ومن هو سعيد الحظ الذى سيلحن الاغنية ؟

قالت بزهو :

– محمد عبد الوهاب ..

لماذا عبد الوهاب

قلت لها : فى الفترة الاخيرة يلاحظ ان اغانيك لاتخرج عن نطاق عبد الوهاب وبليغ حمدى .. فما السبب ؟

قالت : ان لكل صوت ملحنا معينا .. ولكل ملحن صوتا معينا ..

ومضت تقول ..

– الحان عبد الوهاب – غالبا – لاتنجح مع صباح ، بعكس الحان الموجى وبليغ حمدى تنجح الحانه مع أم كلثوم ومعى . وكمال الطويل ينجح مع عبد الحليم !

– وايه السر ؟

– الانسجام فى العمل الفنى !

قلت : هل ستغنين قصيدة كامل الشناوى فى هذا الموسم ؟

قالت : أيوه .

قلت : ومتى ؟

قالت : مع بداية موسمى الجديد .

– ومتى سيبدأ هذا الموسم ؟

– فى أول الشهر القادم

– وهل ستقيمين حفلة فى كل شهر ؟

– لا فى كل شهرين !

ودار الحديث :

– هل نجح مشروعك .. الخاص باقامة حفلات انفرادية ؟

– انه مشروع قديم ، أقوم به منذ سنتين وكانت أول حفلة قدمت فيها الاغنية المعروفة « وحياة آللى فات » والثانية « لاتكذبى » والثالثة « شكل تانى » .

وكانت هذه الاغنيات الثلاث موفقة جدا .

اثر أم كلثوم

وهل الحفلات التى تشترك فيها مجموعة من المطربين والمطربات ، تكون أقل نجاحا من الحفلة التى تعتمد على مطربة او مطرب واحد ؟

– لاتنجح فنيا على الاطلاق لان الفنان فى هذه الحالة لايستطيع ان يجد الجو المناسب الذى يجعله يؤدى أغنيته بنجاح !

– هل ستقدمين فى كل حفلة أغنية جديدة ؟

– لا .

– هل الاقلال من الاغانى يفيد المطرب ؟

– انا ممكن اظهر كل يوم باغنية جديدة ولكن هذه الاغانى ستكون على مستوى أقل بكثير من مستوى الاغانى القليلة العدد .

ولمعلوماتك الخاصة : ربما لم تكن نسيت بعد .. أن نجاة الصغيرة بدأت حياتها الفنية بتقليد أم كلثوم وكان عمرها خمس سنوات وكان ذلك باقامة حفلات انفرادية وبعدها بدأت مرحلة تطور جديد فى حياتها .

فهل نجاة ما تزال متاثرة بام كلثوم حتى اليوم ؟ انها تجيب على هذا السؤال فتقول :

– ان أم كلثوم كان لها أكبر الاثر فى تمرين صوتى ، فقد كانت أغانيها أكبر من سنى . وكانت مدرسة لتعليمى الغناء .. انما مسالة الحفلات الانفرادية ليس لها علاقة بام كلثوم ، وانا لاأغنى ثلاث وصلات كما تفعل أم كلثوم .. لانها فلتة من فلتات الطبيعة .

– وأى نوع من الاغانى تنجحين فيه أكثر من غيره ؟

قالت وهى تبتسم :

– الشعر الحديث .

– ومن هو أحسن الشعراء ؟

– كامل الشناوى . ونزار قبانى .

فيلمان فقط ... !

وعلى فكرة أن المطربة الرقيقة نجاة لم تظهر على الشاشة الا فى فيلمين فقط .

الورقة التى تسلمتها منذ ايام . كان معناها نهاية القلق الذى ظل يحاصرها طوال حياتها ..





نجاة !

هذا الأسبوع !

وان السبب فى ذلك كما تقول يرجع الى أن القصص التى تعرض عليها غير مناسبة فى الوقت الذى تتجه فيه الى الغناء على المسرح وهى تعتقد أيضا أنه ليس هناك من يستطيع ان يختار لها الشخصية السينمائية التى تلائمها فكل العروض التى قدمت اليها عبارة عن قصة بطلتها كسيحة أو مقعدة وما شابه ذلك ! مع ان فى امكانها تمثيل دور فتاة تمرح وتلعب الخ .. وأعرف من الحديث معها :

ان الفتاة الفقيرة المغلوبة على أمرها قد انتهى عهدها ، وليس فى مجتمعنا الحديث مثل هذه الفتاة ! وانها لم تعثر بعد على القصة التى تناسبها غير قصة من تاليف ابراهيم الورداني . وهى عبارة عن فتاة تلتقى بشاب فى الاتوبيس ويحدث بينهما تعارف ينتهى الى حب . الخ ..

ولم أفهم بالضبط ما هو الجديد فى هذه القصة .. فغيرت موضوع الحديث ومن حديثى مع نجاة عرفت أيضا ..

◉ ان صحتها لاتحتمل السهرات الخاصة بالاضافة الى الحفلات التى تقيمها وانها تكتفى بالسهر امام التليفزيون او الراديو ، حيث تستطيع مشاهدة مايقدمه من افلام .. وتمثيليات وبرامج مسلية ..!

◉ وان من احب البرامج اليها برامج نافذة على العالم . وكرة القدم .. وجرب حظك ، وحول الاسرة البيضاء . . وليالى الشرق ، واضواء المدينة !

◉ وان ابنها وليد مغرم بالافلام ، وانها تعيش من اجله وتفضل مصلحته على مصالحها الخاصة !

◉ وانها ترى ان تجربة الحب يجب ان تعتمد على الاقناع .. بمعنى أن يشعر الطرفان بشىء من الاندماج والانسجام الذى يمهد للحب بعد ذلك .. وانها لم تفكر بعد فى مثل هذه التجربة .. لانها تحب ابنها ..

◉ ومن رأيها ان الفتاة عندما يصبح عمرها ٢٩ سنة تكون قد تعدت سن الزواج ..

ثم ضحكت نجاة اخيرا وهى تقول : على كل حال .. انا عمرى ٢٧ سنة فقط الآن !

عصام بصيلة

حلقة واحدة ستقدمها نجاة كل شهرين.





الحب فى رأيها يجب ان يعتمد على الاقناع . وان يسبقه الانسجام الذى يمهد له .. وانها لم تفكر بعد فى مثل هذه التجربة .. لماذا؟

تصوير فاروق ابراهيم





كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة فإن خلطة مارلبورو
ذات النكهة الرائعة تجيء من الأرض التى تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة فى العالم
إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكتريت تتحد معا لتجعل من تدخين
كل سيجارة مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، واشياء كثيرة ترضيك

PHILIP MORRIS International, New-York N.Y. and Richmond, Va.

تتاح أيضا فى علب لينة



أول مهرجان عالمى للعرائس تشهده القاهرة فى يناير القادم

صلاح جاهين وهو من انشط المؤلفين لمسرح العرائس كما انه يساعد الخبير السوفيتي في الاشراف على البروفات .. قدم له المسرح حمار شهاب الدين .. وسيقدم له قاهر الاباليس مع العروسة والعريس . و «صحصح لما ينجح» .. بدأ يؤلف لمسرح العرائس منذ نشأته .

المسرح فرحان .. والعرائس حزينة !

تم بناء مبنى ضخم على شكل علبة بمبون لمسرح العرائس .. انه أول مسرح من نوعه فى بلادنا ... والمشكلة الآن هو البمبون نفسه الذى سيملأ به المسرح فى شكل روايات وقصص يكتبها المؤلفون والكتاب بشرط أن تكون صالحة لمسرح العرائس !.

راجي عنايت وقد تسلم المسرح عام ٦١ .. كانت به فرقة ماريونيت وحيدة .. واول شيء فكر فيه هو مضاعفة التوعية بفن العرايس حتى يصل الى اكبر قدر من الجماهير في اماكن تجمعها





● مسرح العرايس فرحان .. لقد انتقل اخيرا الى مسكن جـــديد (ملك) بنى خصيصا له فى حديقة الازبكية ان البناء الجديد لمسرح العرائس هو البناء الاول من نوعه فى العالم .. فلاول مرة فى العالم يشـــيد مسرح خاص للعرايس فى جمهوريتنا .. ففى اغلب البلاد التى يمتد تراث العرايس فيها الى اكثر من نصف قرن ، يحتـــل مسرح العرايس احد المسارح العادية .

ويشبه الفنان صـــلاح جاهين المبنى الجديد لمسرح العرايس بعلبـــة البنبون الفخمة .. ويقول صلاح ان المشكلة الان هى ان نملأ هذه العلبة الجديدة بونبوناوذلك بانتقدم المزيد من النصوص الجيدة لان الكتـــابة للعرايس شىء جـديد بالنسبة للكتاب جميعا ..

لقد زرت مسرح العرايس بعد انتقاله الى المبنى الجديد فوجدته كخلية النحل . العمل فيه مستمرا ليلا ونهارا .. وكان راجى عنايت دينـــامو المسرح ومديره كالقلب بالنسبة لهذه الخلية الحيـــة المتحـــركة دائما .. ومسرح العرايس يستعد الان للافتتاح فى منتصف يناير القادم باقامة أول مهرجان عربى للعرايس

وقد دعيت اليه بعض كبار الشخصيات الفنية فى فن العرائس من مختلف بلاد العالم .

.. سنرى كل انواع النشاط الخاص بالعرايس عندنا ... مثـــل فرقة جحا للعرايس وفرقة التليفزيون للعـــرايس وفرقة شكوكو وبعض فرق الهواه والفرق المدرسية وكذلك بعض لاعبى الاراجوز .

ولكن مسرح القـاهرة للعرايس يريدأن يقدم فى هذا المهرجان برنامجا كبيرا ولهذا فان التمرين يستمر ليلا ونهارا على ثلاث فرق .

ولم يكن موجودا منها فى العام الماضى سوى فرقة واحدة وهى فرقة الماريونيت

ثم تكونت الشعبة الثانية فى العـــام الماضى .. وتوجد الان الخبيرة الرومانية لتدريب هذه الشعبه ورفع مستواها الفنى

واستعدادا للمهرجان أيضا حضر الخبير السوفيتى فيكتور اقاناسيف وانشا فرقة العصى والقفاز ..

سنشاهد هـــذا العام ولاول مرة فرقة العصى والقفاز فى برنامج « قاهر الابالسة مع العروسة والعريس » وقد قام بتاليفها المؤلف التشيكى « يان دردا » بالاشتراك مع المؤلف السوفيتى « اسيموز شتوك » وعربها واعد أغانيها صلاح جاهين ولحنها سيد مكاوى



● عروسة الماريونيت وبجوارها عروسة العصى .. والاختلاف واضح بينهما فالاولى يحركها اللاعب من اعلى بواسطة الخيوط المثبتة بها . والثانية تحرك من اسفل بواسطة العصيان المثبتة بيديها وقدميها

وقد ظل مسرح العرائس يعتمـــد على فريق الماريونيت حتى عـــام ١٩٦٣ حيث استدعى الخبير السوفيتى لتكوين فريق العصى والقفاز .

وفى الموسم القـــادم ستظهر عناصر جـديدة من فن العرائس سيعرض منها بجانب الماريونيت عرائس العصى والقفاز وخيال الظل واسلوب المسرح الاسود الذى يقف فيه اللاعب فى مواجهـــة الجمهور بدون حجاب ولكن بارتداء ملابس سوداء واستخدام ستائر قطيفة ســـوداء .

الفرق بين الماريونيت ومسرح القفاز

● كيف تتحرك عرائس العصى .. وفى الصورة نرى الخبير السوفيتى وهو يشرح للاعبين طريقة تحريك العروسه مع الالقاء .. ونرى « فهلاونتش » وهو احـــد شخصيات مسرحية « قاهر الابالسة مع العروسه والعريس » فى دور الشيطان وهو يتحـــدث الى « كراماتو » فى دور الرجل الزاهد .

وعرائس العصى والقفاز تختلف عن الماريونيت اختلافا كبيرا

فعرائس العصى لها مكنه داخلية من الخشب تحرك الفك والعينين والراس اما السـاقين واليدين فيتحركان بواسطة عصى مثبته بها .

وهذه العروس يقوم بتحريكها اكثر من لاعب قد يصـــل الى ثلاثة .. يقوم احدهم بتحريك اليدين وآخر السـاقين وثالث يحرك الراس والفك والعينين .

اما الجوانتى فتحرك بيد واحـــده بواسطة ثلاثة اصابع احـــدهما يحرك الراس والاخرين يحـــركان اليدين وهى محدودة فى حركتها بعكس عروسة العصى

وعرائس العصى والقفـــاز تحرك من اسفل خشبة المسرح بعكس الماريونيت التى يحركها اللاعب من اعلى خشبة المسرح بواسطة خيوط مثبته فى اطرافها .



● احدى بروفات الالقاء لمسرحية « قاهر الابالسة مع العروســـه والعريس » . ونرى فى الصورة بهيجه عماره فى دور بطه وصيفه البرنسيسه وبجـــوارها سهير العيسوى فى دور الاميرة

وهناك اختلاف آخر هام بين عرائس العصى والقفاز وبين الماريونيت .. فاللاعب فى فريق العصى والقفاز يقوم بالقاء دوره وانشاد اغانيه بنفســـه اثناء تحريك العروسة بعكس مادرج عليه اللاعب فى فريق الماريونيت حيث يسجـــل الحوار والاغانى على شريط يذاع بمكبرات الصوت وتقتصر مهمة اللاعب على تحريك العروسة بحسب الكلام والموقف .



قاهر الأباليس مع العروسة والعريس!

● الخبير السوفيتي وهو يبدى بعض ملاحظاته لمصممي العرائس .

والخبير السوفيتي هو احد كبار المخرجين ومدير مسرح العرايس فى بلدة خارقاف باوكرانيا .. حضر الى الجمهورية العربية منذ سبعة اشهر ونصف ليؤسس فرقة جديدة للعرايس هى فرقة العصى والقفاز . فكون فرقة من ١٦ شخصا اختيرت من ٧٥ شخصا بعد ان اجرى لهم اختبارا

وقد تدربت الفرقة لمدة اربعة اشهر الالقاء وتقليد الاصوات وتدريب الصوت ودرست فيها تكنيكية فن العرايس وطريقة مع الموسيقى .

وتستعد الفرقة الان لتعرض فى يناير القادم مسرحية طاحونة الشيطان التى ترجمها صلاح جاهين وسماها « قاهر الاباليس مع العروسة والعريس » .

.. وقد تسلم راجي المسرح عام ٦١ وكانت به فرقة ماريونيت وحيده هى كل نشاط المسرح وتقدم انتاجا موسميا غير منتظم وكان اول شئ فكر فيه هو مضاعفة التوعية بفن العرايس .. واهتم على وجه الخصوص بعمل تخطيط لنمو المسرح حتى يصل الى اكبر قدر من الجماهير فى اماكن تجمعها ..

سامية عثمان



يقدمها: سعد كامل

بمناسبة عيد ميلاد الأديب الكبير

أين عبقرية طه حسين؟

كان اوسكار وايلد يقول لقد وضعت عبقريتي في حياتي ، ونكائي في كتبي! وهو تعبير جميل وان كنا لاندري مدى انطباقه على حياة وايلد .. ولكنه تعبير نذكره كاما ذكرنا اديبا كبيرا كان اسلوب حياته في روعة انتاجه ان لم يكن اورع .. وفي مقدمة هؤلاء اديبنا العربى طه حسين ..لقد شغل معظم النقاد بما انتجه الدكتور من ايات الادب وتناولوه بالبحث والتعليق في مقالات وكتب عديدة .. ولكننا لانذكر احدا تأمل حياة طه حسين نفسها كاروع انتاج له .. وما قد حان الوقت لنعطى هذا «الانتاج» مايستحق من التفات وتقدير .

لقد اصبح مسلما ان طه حسين هو احد اضلاع الهرم الادبى الذي يتكون من العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم.. ولم يعد هناك مجال للمناقشة في ان الدكتور طه حسين من اوائل الذين ادخلوا المنهج العلمى في كتاباتهم الادبية والمسترجع لكتاباته عن ابى العلاء وابى الطيب بالذات يستطيع ان يلمس هذه الحقيقة بسهولة . فبعد ان كان الادباء قبل خمسين عاما لايتجاوزون سرد حياة الادباء والشعراء ونقد انتاجهم نقدا تقليديا دون ادنى محاولة للربط بين حياتهم الشخصية وتأثرهم بالبيئة وبين انتاجهم الادبى .. نرى طه حسين في معظم دراساته للابطال والادباء... ينتهج منهجا علميا خالصا فيعتمد على ملاحظة ظروف البيئة قبل حياة الشاعر .. وعلى تامل الحالات النفسية للعصر قبل سرد الاحداث العادية للشخصية موضوع الدراسة .. ثم ينتهى بعد ذلك كله الى محاولة استخلاص حكم عام على الانتاج وصاحبه .

اجل لقد استقر طه حسين في قمته الادبية وبقى ان يلتفت النقاد الى حياته التى نكرر انها اروع من انتاجه الرائع ! .. وليحاول القراء والمتادبون ان يسترجعوا لحظات كيف امكن ان يكافح هذا الصبى المحروم من نعمة البصر .. كل الظروف القاسية التى احاطت بمولده وصباه وصدر رجولته ..

كيف انتقل من حارات الحسين الى ابهاء باريس .. ومن حلقات الأزهر الى قاعات السربون .. وهو العاجز ان يسيراو يسافر او يقرا بغير الاستعانة بالاخرين !

اية عبقرية هذه التى تعكسها حياة «الشيخ طه» الذي انفلت من قبضة الفية ابن مالك الي دراسة اللاتينية واليونانية والفرنسية والنبوغ الى الدرجة التى اوصلته الى القاء المحاضرات في جامعات الغرب .. محاضرا لا في الادب العربى فحسب وانما في الادبين الفرنسى والاوربى على السواء ..

لافقدان البصر .. ولا انعدام المال .. ولاتجاهل الاخوة ولاخشونة «المشايخ» .. لاشيء من هذا كله استطاع أن يحول طه حسين قيد انملة عن خطه الذي رسمه لحياته المثمرة .

فلنتامل طه حسين كاسلوب حياة .. ليري الكثيرون منا كيف انهم في حاجة الي شحذ الارادة التي اصبح يوهنها لديهم عقبات صغيرة قد تتمثل في جهالات معوقة او ادعاءات مقيتة ..

ان الدرس الذي يعطيه طه حسين بحياته الى الشباب درس يفوق اعظم مايتعلمونه من كتبه ..

واذا كانت مواقف طه حسين في ميدان السياسة قد اتسمت بالتناقض احيانا فلاشك ان الناقد العادل البصير لايمكن ان يغفل مااستطاعه اديبنا الكبير في مناصبه الرسمية من خدمة للثقافة والمثقفين .. ويكفى انه كان صاحب شعار « العلم كالماء والهواء » وانه كان احد كبار المساندين لسياسة تكافؤ الفرص في التعليم بالنسبة لكافة المواطنين

وهى حسنات جسام .. نعتقد انها ستطغى على السيئات .. التى ليس لمخلوق منها نجاة .

عباس الاسوانى

معقول .. وغير معقول !

الضجر من العالم القديم يستحوذ على مشاعر الانسان .. والفنان ويطغى عليه السأم من دنيا تلاحقه منذ سكن الارض ، منذ آلاف السنين ..

يريد أن يتحرر .. من الزهرة ، من القمامة ، من التفاحة ، من العصفور ، من فينوس ، من ابوللون ، من السيمفونية من النغم الحلو ، من الملحمة .. من الفراشة .. من كل القيم .. من نفسه

يريد أن يتخلص من هذه الكوابيس التى تحملق فيه من ظلام الماضى لتذكره بافلاسه وعجزه ..

يريد أن ينجو من تفاهة واقعه ، وضحالة مثالياته التى سدت عليه المنافذ نحو عالم جديد ، فينظر الى السماء ، متطلعا الى أبعد الآفاق ، لعله يكتشف فيها أشياء غير التى ألفتها عيناه ، ويتذوق فيها لونا آخر من الجمال غير الذى تشبعت به حواسه ..

والصواريخ بكل جبروتها مازالت تحوم فى مجال ضيق حول الارض ..

لا تجرؤ أن تتعداه ، لتستقر به فوق كوكب مجهول يتيح له تجارب من نوع آخر ..

وتفشل الحروب ، والثورات ، والاكتشافات العلمية . فى آن تغير معالم دنياه ، ويظل الانسان ملتصقا بالارض ، مشدودا بجاذبية لا تقاوم ، تحيط به كائناتها المألوفة من جماد ونبات وحيوان وانسان ، كما هى ، كما عرفها ، منذ الازل .. لم تتغير ، ولم تتبدل ..

ثم يقتحم قمقم الذرة السحرى ليغمره بكل أسراره .. وأهواله .. وينتابه شعور بالتملك والسيطرة على الكون .. والناموس ..

وفى محاولة يائسة ، تمتد يده فى ثورة غاضبة ليكسر ويحطم ، ويفتت ويحلل ما حوله من أصنام المرئيات الى مايشبه العناصر الاولى .. الى ذرات ..

ثم يمثل دور الاله الخالق .. وينفخ فيها من روحه ، ليعيد تركيبها وتأليفها من جديد ، فى صور أخرى ، وهياكل جديدة .. حسب هواه .. مستعينا بملكاته الخلاقة فى ابداع عوالم يعيش فيها بخياله ، لتلهيه عن واقعه ، وتنقذه من الملل القاتل الذى يتخبط فيه ..

ولكنه يتنبه فى النهاية انه يدور فى حلقة مفرغة .. ويتبين أنه ليس فوق الارض جديد . وأن الخيال مهما اتسع فهو يستوحى الواقع ، وأن صلته بالطبيعة لا تنقطع ، والتصاقه بالارض



أنا اللامعقول ...

توفيق الحكيم

• اشكروا هؤلاء .. فانهم الجنود المجهولون الذين لهم الفضل في بناء مسرح مقبل آخر ..!

اشكروهم .. فبهم تبدا التجارب الرائدة . وعلى اكتافهم ينهض مسرح اللامعقول في بلدنا .. ! .

بهذه العبارات بدا توفيق الحكيم حديثه في مسرح الجيب بالجزيرة وهو يشير الى ممثلي مسرحيته الجديدة « ياطالع الشجرة » : نجمة ابراهيم .. التي ستقوم بدور بهانة ، وزوجها بهادر « صلاح منصور » ، وجلال الشرقاوي الذي يؤدي دور المحقق ، وابراهيم سكر ممثل دور الدرويش ، ومحمد شعلان مفتش السكة الحديد ، وسهير المرشدي الخادمة . واحمد كامل عوض كمسارى الوابور .

ان المسرحية لن تعتمد على المناظر ، ولا حدود فيها للزمان والمكان .. الحاضر يختلط بالماضي والمستقبل معا في كثير من الاحيان . والشخص الواحد يوجد احيانا في مكانين على المسرح .. يتكلم بنفس صوته مرتين في نفس الوقت ، كل شيء فيها متداخل في كل شيء ، وكل ممثل سيحمل بيده أثاثه ولوازمه ويخرج بها بعد الانتهاء منها .

وفي خفة ابن الثلاثين اخذ الاديب الكبير الذي جاوز الستين يتحدث عن مسرحيته الجديدة بحماس .. بعد ان استغرق الجميع شهرا ونصف شهر في الاستيعاب والمناقشة والجدل مع بعضهم البعض . ومع المخرج **سعد اردش** ..!

وكان « سعد » قد ذهب ليدعو توفيق الحكيم للحضور ليختبر الممثلين فيما حفظوا ، وليشهدهم على الطبيعة قبل ان يقفوا على خشبة المسرح متنكرين في أزيائهم المسرحية .. ولكن توفيق الحكيم كثيرا ماينسى نفسه .. وينسى مواعيده .. ولهذا رابط المخرج أمام البيت ، ليصحبه الى الجزيرة ، حيث أقيم المبنى الجديد لمسرح الجيب وحيث ينتظره الجميع بشوق ولهفة .

وكانت هذه أول مرة في تاريخ الحكيم يحضر فيها بروفة لاحدى مسرحياته !

سالت توفيق الحكيم :

– ماهو السر في اتجاهك الى مسرح اللامعقول ؟ وهل تتوقع نجاحا كبيرا لمسرحية ياطالع الشجرة ؟

فاجاب بحماس :

– الواقع ان المسرح التقليدي او الترويحي كان – ومايزال – يقوم على الموضوعات المتصلة بالعواطف السهلة في اطار مثير ممتع ، لتمضية ليلة جميلة .. اما الاتجاه الجديد لمسرح اللامعقول فانه يتركز في وضع مشاكل عميقة باسلوب يخالف الأسلوب الذي تعود الناس عليه وعرفوه .

– وما رايك فيمن ينادون بالاكثار من الشحنات العاطفية .. والاقلال من البحوث الذهنية ليضمنوا ملء الكراسى بالمتفرجين ؟

وفي هدوء وعمق يقطع توفيق الحكيم الحديث :

– الواقع انه من المسارح التجريبية زحف المعالقة الى المسارح الكبرى ونشروا مبادئهم ومذاهبهم الفنية . والعاطفة هنا ذات اعماق ..! ان مايحدث في الادب يحدث في الصيدلة . عندك الأسبرين مثلا .. هل تعلم كم مر عليه من تجارب حتى اصبح مأمون العواقب والاضرار ؟ الواحد زمان لما كان دماغه بوجعه كان يدهنه بخل .. وبعدين العلماء فكروا في طريقة يخففوا بها اوجاع الراس .. بعضهم سهر واعتكف في المعمل من اجل القرص الصغير .. بعضهم نجح .. وبعضهم فشل .. حتى خرجت التوليفة العجيبة التى تخفف الاوجاع .. ومع هذا كم من الناس كانوا يقبلون تعاطى الاسبرين ؟ لقد كان الكثيرون يخشونه خشية الموت .. واخيرا جدا اطمانوا اليه .. تعاطوه بامان واطمئنان .. ولكن متى ؟

بعد تجارب كثيرة في المعمل .. وبين الناس .. ومن يدري كم كان عدد ضحايا الاسبرينة قبل ان تصبح بالهيئة التى نراها عليها الان ؟

– ترى هل يلجا كتاب القصة في بلدنا مستقبلا الي المذهب التجريبي «اللامعقول» ؟

– ان الابتكار يجب ان يستمر . وهو لن يسمى ابتكارا الا اذا شق طريقا اخر غير مالوف ولامعروف حتى وان كان غير مستساغ ... ولابد من الخيار بين امرين : اما ان نجلس بجوار الجمال الخالد نردده ونكرره . واما ان ننهض لنرتاد قيما جديدة لا تستسيغها أذواقنا القديمة .. وفي رايي انه لاداعي الى الاختيار منا .. يكفي ان نقبل الامرين معا .. نعيش مع الجمال الخالد التقليدي ونستمتع به ، وننهض مع ذلك احيانا لنرتاد الجديد ونفسح صدورنا صابرين على متاعب رغابته . وبذلك نضع ايدينا على الكسبين معا . لهذا عنيت بالفن التقليدي وبالفن الحديث معا ، واحببت الفن الرسمى والفن الشعبى معا .

ان الاعمال الادبية والفنية الجديدة لابد لها من زمن تخضع فيه للتجارب .. ولابد من اعمال في اطار المعامل .. والمعمل عندنا هو هذا المسرح التجريبي الجديد .. ولكن لابد من التطور الى احسن .. الى بلوغ مرحلة العقل والعاطفة العميقة معا . **اللامعقول ومسرح العبث ، فهو**

كان واضحا ان الحكيم يفرق بين يعتبر ان ما يصنعه كتاب أوربا امثال بيكت ويونيسكو هو مسرح العبث ، لانه قائم على فكرة أن العالم كله عبث لاجدوى منه . في حين ان مسرح الحكيم الجديد قد سماه اللامعقول ، لانه لا يقوم على فكرة ان العالم عبث ، ولكنه يتخذ فقط شكلا واطارا يمتزج فيه المعقول باللامعقول .

وسالت الحكيم :

– هل سبقك احد الى التفكير في تاليف قصة باللغة العربية تعتمد على اللامعقول ؟

فاجاب :

– كلمة اللامعقول خاصة بنا وحدنا لانها تنطبق علي اغانينا القديمة التي منها ، ياطالع الشجرة ، هات لى معاك بقرة » وغيرها التى لاتنطوي على مذهب عبثى للوجود ، بقدر ماهى شكل فنى يختلط المعقول فيه بغير المعقول .

ان مسرحنا لامعقول .. واوربا تقول لاجدوى للحياة .. واغنية «ياطالع الشجرة» كلامها غير معقول ..

ولامعقولنا ليس اساسه فلسفة عبث الوجود .. او « لاجدوي في الحياة » بل اساسه .. ايجاد شكل جديد نابع من فنوننا الشعبية التى اختلط فيها المعقول بغير المعقول .. ثم تطوير هذا الشكل بما يساير الفن الحديث في العالم .. او بعبارة اخري الوصول اليه ..

وفتح صفحة من مفكرة صغيرة معه ، ثم لبس نظارة القراءة وقال :

انا كتبت هذه العبارة من زمن بعيد .. « **هل استطيع اللحاق بالفن** الحديث العالمى ، عن طريق فننا وتراثنا الشعبي ؟ » واليوم اقول : وها قد تمت عملية الخلق .. الولادة .. بظهور مسرحية ياطالع الشجرة !

– ومتى فكرت في معالجة هذا اللون من القصص ؟

– اول تفكيري كان في مقطوعات شعرية في العشرينات الماضية وبالذات في سنة ١٩٢٦ . كان ذلك الوقت مبدا ظهور الاتجاهات الحديثة في الفنون .. وروادها امثال « بيكاسو » .. و « جانكوكتو » .. وهذه الدوامة الحديثة شملتني فيما شملت ، ولكن لم يظهر اثر ما الا في مقطوعات شعرية ربما بحثت عنها بين اوراقى ولكنها لم تظهر في الاطار المسرحى الا عندما فكرت في « ياطالع الشجرة » . واخيرا بمناسبة ظهور المسرح العبثى الحديث ، تذكرت اغنية الطفولة المعروفة عندنا ، « ياطالع الشجرة هات لى معاك بقرة » عندئذ . وضعت لنفسى السؤال المحدد الذي سجلته في مفكرتي والذي قراته الان .. »

وانتقل الحديث الى منابع فنوننا الشعبية والى اي مدي تحقق امل الكتاب والمؤلفين عندما يبحثون في اعماقها .. قال الحكيم : ان الفن الشعبى عندنا غنى بما يمكن ان يستخرج منه من ادب وفن في اللامعقول ، لان هذا المنبع الشعبى عندنا قد الهم الفنانين في مختلف البلاد منذ ان عرفوا « الف ليلة وليلة »

وهذه القصص يمتزج فيها المعقول باللامعقول ، ولذلك عندما نحاول ان ننشىء في بلادنا فنا وادبا من هذا الطراز المسمي باللامعقول فانما نحن نستمد هذا الفن من منابعنا .. وبضاعتنا ردت الينا لاننا نحن الاصل في هذا المنبع ..!

محمد نصر



وجه صوفيا وكلمات سارتر

عذرت الذين تململوا واعربوا عن سخطهم بالتعليق او بالتثاؤب فى فيلم « مساجين الطونا » .. فالذى اغرته الاسماء الثلاثة التى تتلالا بها افيشات الفيلم : صوفيا لورين .. فيتوريو دى سيكا ، كارلوبونتى .. يتوقع فى العادة شيئا مختلفا .

انه يتوقع المرح والظرف .. او يتوقع الدراما العنيفة المشحونة بالحوادث المثيرة . ولكنه يفتح عينيه ، ويفتح اذنيه فلا يرى ولايسمع من ذلك شيئا . ان الذى يملا الشاشة هو : جان بول سارتر .

الاحداث لاتجرى على منوال التتابع المالوف فى تسابقها الى اغانيها . وانماهى أرض ثابتة (قصر الطونا المخيف المترف) قد انبثت فى أركانه ألغام حساسة جدا تكفى لتفجيرها الكلمات .

يملك القصر « جارلاش الكبير » ملك صناعة السفن فى ألمانيا ، وفى احدى غرفه سجن ابنه الاكبر (فرانز جارلاش) نفسه تكفيرا عن ذنب فظيع .

كان فرانز أثناء الحرب قد اخفى فى غرفته معتقلا فارا فوشى به أبوه ليحمى ابنه من مغبة مافعل . وجاء جنود العاصفة الى البيت وقتلوا السجين الفار أمام عينى فرانز وهو عاجز تماما عن حمايته .

اصابه شعور العجز بهوس للقوة فالتحق بالجيش واقترف فى الجبهة مذبحة ورد ذكرها فى محاضر محكمة نورمبرج . ثم عاد مختفيا على قدميه الى ألمانيا ليرى هزيمتها وخرابها .

ومع ذلك فالذى كان يثقل ضميره هو شعور بانه لم يقترف من الجرائم مايكفى لاحراز نصر ألمانيا (!) .. انه ورفقه جنود الجيش الالمانى خانوا ألمانيا وهزموها بضعفهم الانسانى وتقصيرهم فى الابادة بالجملة والتعذيب الجماعى حتى الموت (!)

سجن فرانز نفسه فى غرفته ثلاثة عشر عاما لايبرحها تعصره الآلام ، وهو يضع للاجيال المقبلة تقريرا عن القرن العشرين المظلم الذى شهد نهاية ألمانيا .

وفى سبيل تبرير جرائم الحرب التى ارتكبها كان لابد أن يرسخ فى وهمه أن الخراب الابدى الشامل قد محق ألمانيا من الوجود – لمجرد أن جنودها لم يرتكبوا جرائم أفظع ولم يريقوا دماء أكثر .

ولكن الحقيقة لابد أن تقتحم عليه محبسه الاختيارى يوما .. فيرى بعينه أن ألمانيا صارت أغنى دولة اوروبية بعد الحرب – انها لعبت كعادتها لعبة « الخاسر يكسب » ..

ان أباه نفسه – جارلاش الكبير ملك صناعة السفن – قد عاد يملك اليوم (١٩٥٩) امبراطورية صناعية كاملة .

ألمانيا تفوقت رغم الهزيمة .. تفوقت بلا مذابح – فما كانت اذن جدوى المذابح التى ارتكبها أبناؤها ؟ لاشىء .. لاشىء سوى تأخير الرخاء بضع سنين .

ويله من الحقيقة . كسبت ألمانيا ، بينما خسر هو دفاعه وادعاءاته وأسانيد تقريره التاريخى . هو اذن مذنب .

وقد استخدم سارتر فى مسرحيته « مساجين الطونا » حيلة الفلاش باك أو الرجعة الى الماضى السينمائية فى أصلها .

ومع ذلك فقد جرد المخرج فيتوريوسيكا الفيلم من هذه النقلات الى الماضى فزادهن ثقل حواره على المتفرج العادى .. وان عوض ذلك بصور جميلة ومؤثرة .

وقد اقتضى هذا التغيير ، وتغييرات طفيفة أخرى ، ألا يقدم الفيلم على أنه قصة سارتر ... بل على أنه مقتبس من مسرحية سارتر الشهيرة .

والفيلم مترع بالافكار الفلسفية وبراعة التمثيل .. ويزينه وجه صوفيا لورين الجميل المعبر .

الفريد فرج

وما عليها لا ينغصم .. لا يسعه الا أن يفتح طاقات خياله الى أقصى ما تستطيع أن تتسع ، وينظر من خلالها الى خارج وجوده ، وخارج حدود كيانه وذاته ، لينظر الى المجهول ، ويلمس اللا معقول ويعيش فى اللا موضوع ..

فلا يجد سوى الفراغ المطلق .. عالم التجريد .. بأبعاده وأعماقه واغواره .

فيمد يده ليغترف منه ما يلتمس به ارواء ظمئه .. فترتد اليه يده خاوية .. ويبقى الظما يلهب حلقه ..

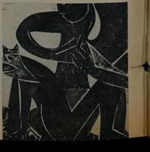
ويبقى الانسان مدفوعا بتطلعه الدائم الى عالم أفضل .. يحاول فى كل يوم أن يفتح نوافذ جديدة يطل منها على عوالم جديدة .. الى أبد الآبدين ..

وفى معرض الفن الالمانى المعاصر ، الذى يقيمه المعهد الثقافى الالمانى لنفر من الفنانين الالمان ذوى الشهرة العالمية امثال « هارتونج » و« ناى » و« هيكل » و « دينتر » وغيرهم ، نرى كيف يمتد خيال الفنان ، على مدى الاجيال ، الى أبعد الحدود ، ليمارس تجربة جديدة ، تفتح له مغاليق تجارب جديدة لا تنتهى ، ما دامت للانسان آمال ، واطماع ، واحلام ..

انه صورة لعالم اليوم .. بكل دواماته ، وتياراته ، وتفجيراته .. بكل مظاهر الحياة ..

حسين بيكار

• ملاك • للفنان هـ . ا . ب جريسهابر



• شباك • للفنان اوتواجلاو





ملابس أطفال وهدايا
شارع فهد السالم
مقابل دنيا الطفل

مجوهرات الخليج

شارع فهد السالم
بناية أوتيل كارلتون ت ٣١١٧٤

ترانسكونتيننتال ترافلرز وتيريس

سفر - سياحة - خدمات عامة
بناية فندق كارلتون - شارع فهد السالم تليفون ٣٥٥٥٠
المكتب الرئيسي : بناية ستاركو بيروت تليفون ٢٢٢٢٢٢



السوق المركزي الجديد

موزعوا
سجاير كنت
الكويت - السالمية - الأحمدي

شركة الطيران العربية المتحدة

الكويت
يوميا : القاهرة - روما - زيورخ - لندن
الوكيل العام : ساعد الصالح وأولاده - تليفون ٣٩٥٨٦

الوكيل العام
عبدالعزيز سعود أبابطين
بناية الأمير / سوق الحرس
كويت

معرض الكويت

وكلاء السجاد الصيني الأصلي
شارع فهد السالم بناية
أوتيل كارلتون تليفون ٣٥٠٩٧

دليل الكويت



إطارات فولدا
يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٢٣٠٩



إطارات فولدا
يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٢٣٠٩٠

حليب "فرانس ليه"



الوكيل العام بالكويت
محمد عبدالله الخليفي
شارع فهد السالم بناية ناصر الغنيم

لتسهيل مهمة المشترى فى اختيار
السلعة التى يبحث عنها..
ولتيسير مهمة البائع فى تقديم
سلعته إلى أوسع جمهور من المشترين
تصدر هذه الصفحة
حاوية مجموعة من أحدث المبتكرات
إنها السوق
الذى يلتقى فيه البائع بالمشترى



TWYFORDS
CERAMANT
VITREOUS CHINA
The Sola
AGENTS :
AMAL TRADING Co.
P.O.B. 115 – KUWAIT

«سولا»

الأدوات الصحية المصنوعة من الصيني النقي
الوكلاء بالكويت
شركة أمل التجارية
ص.ب ١١٥

الجيل الجديد

شارع فهد السالم - بناية نور الصباح



يعرض :
أحدث الموديلات
للملابس الجاهزة
للسيدات والأطفال
والأجواخ الرجالي
والأقمشة النسائية
صنع أشهر
مصانع إنجلترا



وست إند

WEST END WATCHES
الساعة المشهورة
بدقتها
وأناقتها
الوكيل العام :
يعقوب يوسف بهبهاني

في محلات
حسين موسى الحسن

بالسالمية ص.ب ٨١٢٣
تجدون
أحدث تشكيلة من
أقمشة السيدات
والنوفوتيه
وتعرض الآلة الألمانية
الشهيرة للمساج
VIBRO – DOX
" ڤيبرو دكس "



عرب بوتاغاز

حلم كل ربة المنزل
إنه الفرن الذى جمع بين كافة المزايا الحديثة والسعر المناسب
صالة البيع والمعرض : ساحة الصفاة ت ٤٩٧٣ - الخدمة ليلا ت ٥٣٤٦

للاشتراك فى هذا الدليل
يمكنكم الاتصال بوكلاء اعلانات
مؤسسة أخبار اليوم

خدمات الكويت
عمارة الصفا
شارع الشيخ فهد السالم تليفون ٢٤٦٤

الشبكة من الماس والمهر ٢٥ قرش!



العروسان فى طريقهما الى الكوشة بينمـــا كانت زغاريد المدعوين واقارب العروســـين تنطلق فى قاعة الف ليلة وليـــلة ...

سهر المجتمع هذا الاسبوع فى قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون .. تجمع ١٠٠٠ مدعو لحضور زواج فني .. العروس فنانة والعريس فنان .. اما العروس فهى لبلبة .. والعريس الممثل حسن يوسف . تم زواجهما بعد قصة حب طويلة كانت احداثها تماما كأفلام السينما مع اختلاف واحد .. الأفلام تنتهى دائما بكلمة النهاية .. أما هذه القصة فقد انتهت بكلمة (مبروك) ..

تم زفاف لبلبة الى النجم حسن يوسف بقاعة الف ليلة زفت العروسين الراقصة سهير زكى ، وحضر الاحتفال اكثر من ١٠٠٠ مدعو بينهم عدد كبير من نجوم السينما فى مقدمتهم شادية ونادية لطفى وليلى فوزى وهدى سلطان وسميرة احمد وليلى طاهر وفايزة احمد وشريفة فاضل وفايدة كامل وزيزى البدراوى وسعاد حسنى وعماد حمدى وصلاح ذو الفقار وعبد المنعم ابراهيم ومنير مراد ومنير رفله وكمال الشيخ وعبده نصر ومحمود فريد وطلعت حسن وغيرهم كثيرون وكثيرات .

قدم حسن يوسف للبلبة خاتم سولتير ودبلة من الذهب واسورة من الماس شبكة واما المهر فقد كان خمسة وعشرين قرشا فقط لاغير!

العروسان مشغولان بالعمل على المسرح وفى الاذاعة والتليفزيون واتفقا على اختصار شهر العسل الى يومين فقط (وزواج لبلبة من حسن يوسف تم بعد قصة غرام استمرت ثلاث سنوات ، وكانت اسرة لبلبة تعارض الزواج فى بادىء الامر ولكنها رضيت فى النهاية نزولا على رغبة العروس .

وقد قالت لبلبة ان زواجها من حسن يوسف كان حلما وانها لاتصدق حتى الآن ان هذا الحلم قد تحقق ..



لبلبة وحسن يوسف يقطعان التورتة امام المدعوين بعد عقـد القران ...



مبروك يا عروسة تقولها شـادية التى حضرت الحفـل وابتسامة من هـدى سـلطان التى تنتظر دورها لتهنئة « لبلبـة » ...



سلام باليد وتهنئة وقبلة بالفم من نادية لطفى للعروس التى ارتدت فستان زفافها الذى اعدته فى ثلاثة اشهر

أحاديث المجتمع

تقدمها: عزيزة ثابت

اجتمعت (عضوات) نادى سيدات القاهرة فى حفل شاى بمقر النادى فى ميدان مصطفى كامل لمناقشة كل المشاكل المتعلقة بالسوق السنوى الخيرى الذى يقيمه الاتحاد واختيار المكان المناسب لاقامة السوق . وقررت المجتمعات ومن بينهن السيدة سميرة مراد الرئيسة الجديدة للنادى وثريا جريجورى نائبة الرئيسة وهانيا طاهر جمعة مديرة العلاقات العامة أن يقام السوق فى يوم ٢ ديسمبر فى فندق سميراميس . هذه هى المرة الاولى التى يقام فيها السوق خارج مقر النادى النسائى . ويبدو أن السبب فى هذا القرار هو كثرة من سيزورون المعرض وكثرة من سيقبلون على المعروضات مما جعل المشروفات على السوق يقررن اقامته فى مكان أوسع .

وقد ألقت السيدة سميرة مراد رئيسة النادى كلمة قصيرة ذكرت فيها (العضوات) بهدف اقامة النادى الذى يتضمن شقين أحدهما ثقافى والآخر اجتماعى .

قالت سميرة ان الفكرة بدأت برعاية الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ ، ٦ سنوات . كان عددهم فى البداية خمسين طفلا ولكن الرقم ارتفع الى ٣٠٠ طفل فى العام الماضى . قالت رئيسة النادى ان البحث يدور الآن عن منزل اكبر يتسع للمزيد من الاطفال بعد أن نجحت الفكرة نجاحا يشجع على الاستمرار . وقد شكلت لجنة مشتركة تضم عددا من أعضاء النادى وعددا من اباء الاطفال . هذه اللجنة تهدف الى الاشراف على تعليم الاولاد وفى كل يوم يقوم اثنان من الآباء بالاشراف على الاولاد ومراقبتهم . هذه العملية تتم بالتوالى . والاطفال يقيمون فى دار للحضانة يشرف عليها خبراء فى تربية الاطفال ورعايتهم .

والمشروع الجديد الذى يفكر فيه نادى سيدات القاهرة الآن هو مشروع تحديد النسل وتفكر الهيئات الحكومية الآن فى طرق تقديم المساعدات لاعضاء النادى . سيتم انشاء عيادة فى سنديون الا ان المركز الرئيسى لتنفيذ الفكرة الجديدة سيكون فى القاهرة . وستكون الوحدة العلاجية نواة للفكرة الضخمة التى ينوى النادى دراستها وهى (تنظيم الاسرة) .. وقد قام النادى باجراء استفتاء بين سيدات القرية ووجد استجابة طيبة وقبولا للفكرة الجديدة .

وبينما كانت السيدة سميره تقدم لنا هذا العرض السريع وتشرح لنا كيف تمت دعوة ٢٢ سفارة أجنبية فى بلادنا للاشتراك فى السوق وتقديم هدايا له دخلت السيدة عزيزة حسين الرئيسة السابقة للنادى وكانت قد قضت منذ أيام قليلة من مؤتمرين لتنظيم الاسرة أقيما فى سنغافورة وأمريكا . وتحدثت عزيزة حسين عن مشاهداتها هناك فيما يتعلق بتحديد النسل فقالت لقد دهشت سيدات أمريكا حينما عرفن أن سيدة مصرية تحاول بحث مشاكل تحديد النسل ! قلت لهن ان الرئيس جمال عبد الناصر أعطانا اشارة البدء فى مشروعات تنظيم الاسرة .

وقالت عزيزة حسين ان تنظيم الاسرة أصبح أمرا هاما وضروريا لمواجهة الانفجار الذى يهدد العالم من تزايد السكان .. ان عدد سكان العالم سيتضاعف خلال الخمسين عاما القادمة ويومها يصبح من المستحيل اطعامهم أو اسكانهم . ان مركز تنظيم الاسرة يجب أن يكون كشبكة أو مركز اجتماعى يضم الاطباء والباحثين الاجتماعيين . وفى أمريكا أعدوا نموذجا من البلاستيك لما يجب أن يكون عليه المركز الخاص بتنظيم الاسرة . وفى المركز رأيت الممرضة توضح للزوار الطرق المختلفة لتحديد النسل وتشرحها لهم . ونادى سيدات القاهرة ينوى انشاء مراكز مماثلة بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة الشئون الاجتماعية .

ورأيت فى هذا الاسبوع مشروعا جديدا من نوع آخر وهو مشروع انشاء مدرسة لتعليم ابنائنا فى ادارة الفنادق . فى هذه المدرسة يتعلم الطلبة فنون الطبخ وادارة المنزل ..واعداد الاسرة ، ونظافة الغرف .. قامت وزارة التعليم العالى بالاشتراك مع مصلحة السياحة باعداد هذه المدرسة التى ستنفق عليها الهيئة العامة للفنادق .. قدم ألف طالب أوراقهم للمدرسة ولم تقبل المدرسة سوى ٧٥ طالبا فقط .. الطلبة الذين يقبلون فى المدرسة يجب أن يكونوا من الحاصلين على الثانوية العامة أو شهادة جامعية ، الحاصلون على

ثريا تمضى شهر عسلها



البيجوم اغا خان
شهر العسل فى فيلتها



ماكسميليان شل
زوج ثريا القادم

شركة لوريلاد تعين مديرا للعمليات الدولية



اعلن السيد/ مورغان ج . كرامر رئيس مجلس ادارة شركة لوريلار ومديرها العام تعيين السيد/ غوردون فرايزر مديرا للعمليات الدولية بشركة ب . لوريلار ..

وسوف يقوم السيد/ فرايزر طبقا لمنصبه الجديد ، بالاشراف على توزيع منتجات لوريلار فى اكثر من ١٠٠ بلده ويدير الفرعين اللذين تملكهما شركة لوريلار وهما « ب. لوريلار امريكان انكوربوريتد » و ب . لوريلار انترناشينال شركة مساهمة ، كما يباشر عمليات حصول شركة لوريلار على التراخيص فى الخارج ويشترك فى تخطيط مشروعات استثمار الراسمال فى الخارج .



ايمان عبد الناصر محمد عيد ميلادها الاول ..



اشرف محمد مرجان نجل محمد مرجان بمؤسسة اخبار اليوم بالاسكندرية احتفل بعيد ميلاده الاول الاسبوع الماضى .. عقبال مائة سنة.



فى حفل كبير شهدته مدينة الاسكندرية الخميس الماضى تمت خطبة الآنسة ناهد محمد الموجى الى الاستاذ احمد حامد بركات مفتش التامينات الاجتماعية بمنطقة الاسكندرية .

أنا عائد للقاهرة بعد ١٠ أيام



عبد الحليم حافظ يتكلم بعد شفائه

علاج عبد الحليم حافظ فى لندن انتهى أمس .. الحقنة الاخيرة أعطيت له مساء الثلاثاء .. سيبقى فى المستشفى عشرة أيام للنقاهة .. التقى مراسل آخر ساعة هذا الاسبوع بعبد الحليم حافظ وبعث بالرسالة التالية ..

سألت عبد الحليم حافظ عن العلاج فقال :

– حالتى الصحية فى تقدم والحمد لله .. هذا التحسن فى الواقع كان نتيجة لقيام عدد كبير من الاطباء بالكشف على فور وصولى الى لندن .. اجريت اشعة وتحاليل كثيرة وبعدها اجروا كونستلو وقرروا لى العلاج الذى اوشك على الانتهاء ..

● هل هذا يعنى انتهاء متاعبك ؟

– النزيف الذى اعانى منه لازمنى طوال السنوات التسع الماضية .. طوال هذه المدة كانت هناك تجارب طويلة مع طرق العلاج المختلفة . العلاج الجديد الذى اوصى الاطباء به من غير عمليات .. هذا العلاج عبارة عن حقن فى داخل المعدة نفسها .. الحقن دى داخل الاوردة اللى بتنزف .. الحقن الهدف منها الا تنزف هذه الاورده من جديد .. واتمنى من الله أن ينجح العلاج هذه المرة ولا يعود النزيف .

● ومتى تغادر المستشفى ؟

– انا اخذت آخر حقنة يوم الثلاثاء أمس . وبعد الحقنة دى المفروض استريح حوالى عشرة أيام او اثنى عشر يوما ، وبعدها ساغادر المستشفى ..

● وتعود الى القاهرة ؟

– قد ابقى عشرة أيام اخرى فى لندن

● علمت ان الموسيقار محمد عبد الوهاب كان موجودا فى فندق ومعه كمال الطويل .. هل كان هناك عمل فنى معين تبحثونه معا ؟.. هل كان هناك مشروع اغنية جديدة او عمل غنائى ؟

– الحقيقة انا شخصيا تقف تبعدنى عن هذا الموضوع .. انا هنا فى لندن للعلاج .. بقالى شهرين فى المستشفى لم اخرج منه .. الاستاذ محمد عبد الوهاب والاستاذ كمال الطويل كانوا بيزورونى فى المستشفى من آن لآخر ..

ومن ناحية ثانية عايز اقول ان الاستاذ محمد عبد الوهاب بيعمل الحان جديدة وكذلك الاستاذ كمال الطويل .. وان شاء الله كل الاعمال الفنية دى حتتسجل لما ارجع مصر ..

● ممكن آخد فكرة عن الاغانى الجديدة .. ؟

– انا مقدرش اغنى .. انا ممنوع من عمل اى مجهود .. وكويس انى باتكلم ! وانا عاوز اشكر كل من سالوا عنى وبعتوا لى جوابات وتلغرافات او كلمونى بالتليفون سواء كانوا فى لندن او خارج لندن او من البلاد العربية .. اشكرهم من كل قلبى واتمنى ان ربنا يمتعهم بالصحة واتمنى ان ربنا يدينى الصحة علشان اشارك فى اسعادهم ..

فى فيلا البيجوم بأسوان



الامبراطورة السابقة ثريا تستعد للزواج

الثانويه العامة سيتعلمون الخدمة والمطبخ . أما الحاصلون على الشهادات الجامعية سيتم تدريبهم على الادارة والطرق الفنية .. وسيسافر الخريجون الى ألمانيا وسويسرا وايطاليا بعد قضاء عام فى فنادقنا الكبرى .

* سكان أسوان يطلقون على البيجوم عاخان لقب « البروكة » ! ان سكان هذه المدينة يعتبرون البيجوم سيدة محظوظة وهم يتفاءلون بقدومها اليهم ويعتبرون زيارتها تقدم خير وفالا طيبا . وعند وصولها فى كل عام تخرج سيدات أسوان وأطفالها ورجالها فى شبه مظاهرة لاستقبالها والترحيب بها . لقد أصبحت زيارتها جزءا من تقاليدهم وشيئا تعودوا عليه . والبيجوم تدعو عددا من كبار الضيوف كل عام للاقامة معها فى الفيلا التى تملكها هناك .

والضيوف الذين سيقيمون مع البيجوم هذا العام هم الاميرة ثريا اسفندياري امبراطورة ايران السابقة ومعها زوجها ماكسميليان شل النجم الالمانى الذى حصل على الاوسكار عن دوره فى فيلم محاكمات نورمبرج .. ثريا وماكسيميليان سيقضيان شهر العسل مع البيجوم فى فيلتها فى أسوان .

* نشاط غير عادى دب هذا الاسبوع فى ادارة الافلام التسجيلية التابعة للمؤسسة العامة للسينما . سعد نديم مدير الادارة وهو من المتخصصين فى الافلام القصيرة يعد الآن عددا كبيرا من الافلام . واحد من هذه الافلام تدور قصته حول نهر النيل وقد اعتمدت الادارة ٥٠ ألف جنيه لانتاجه . الفيلم بالالوان ومدته ٨٠ دقيقة والفيلم سيتناول النيل من منبعه الى مصبه فى دمياط ورشيد . فيلم اخر تسجيلى حول التطور الذى وصلت اليه المرأة فى بلادنا سيبدأ تصويره قريبا . يخرجه صلاح التهامى

* ٢٠٠ الف جنيه لتجميل القاهرة تم اعتمادها فى الايام القليلة الماضية . المبلغ سيستخدم فى اقامة ميدان وتماثيل وحدائق جديدة .. ولكن هام نسيه المسئولون عن تجميل مدينة القاهرة ان النساء فى بلدنا يشكون من الشكوى من سوء الارصفة التى تتسبب فى تكسير الكعوب العالية لاحذيتهن .. والمطلوب الآن أن تهتم البلدية أو المشرفون على تجميل مدينة القاهرة باعادة ترميم الارصفة حتى تزول شكوى السيدات !



تم زفاف الآنسة يسر محمود عبد العال الى الزميل مصطفى محمود اسماعيل ... الف مبروك .



تمت خطبة الآنسة سلوى محمد سعيد مجدى الى الاستاذ احمد شفيق المحاسب ..



فى حفل عائلى تم خطبة الآنسة اجلال توفيق السيد الى الموسيقار عبد الرحمن محمد عبد الرحمن .



احتفل فوزى احمد طحان بمؤسسة اخبار اليوم بالعيد الاول لميلاد نجله عادل ..

انور المشرى نجا من الموت فى جنيف .. ومات فى القاهرة !

مات انور المشرى .. المذيع الفنان .. بعد ان ظل يعمل بالاذاعة والتليفزيون ١٩ عاما .. مرت سريعة كايام عمره الذى لم يتجاوز الاربعين ..

وحياة انور الاذاعيـة كانت حافلة بالاحداث .. فقد بدأ عمله الاذاعى عقب تخرجه فى كلية الآداب عام ١٩٤٤ .. وتدرج انور من مذيع الى مذيع اول الى كبير للمذيعين ..

وعاصر انور جيلا من اساتذة الاذاعة ومنهم المرحوم عبد الوهاب يوسف واحمد رشدى صالح وعبد الرحمن صادق وعلى الراعى .. وقد مارس انور فن العمل الاذاعى خارج ارض الوطن فكان اول مبعوث اذاعى توفده اذاعتنا لحضور حلقة الدراسات التى تنظمها الاذاعة البريطانية ثم امضى بعدها فترة تدريب فى اذاعة باريس كما امضى اكثر من عام فى اذاعة الامم المتحدة فى جنيف .

وقد تعرض انور المشرى للموت مرة عندما كان يقود سيارته عائدا من باريس الى جنيف وفوجىء بسقوط الثلـج ، واخذت السيارة تتزحلق على الجليد ولم يتمكن انور من السيطرة على عجلة القيادة واخذت السيارة تلف به مرة يمينا واخرى يسارا .. واحس انور بخطورة الحالة فاغمض عينيه وسلم امره الى الله .. ولم ينقذ انور من الخطر فى هذا الوقت الا عمود نور فقد اصطدمت السيارة فى اثناء دورانها بالعمود فتوقف فى الحال ونجى انور من الموت !

وقد سافر انور اثناء عمله فى جنيف فى جولة الى جميع دول الشرق الاوسط لتسجل عدة برامج مختلفة عن الرالمونة التى تقدمها الامم المتحدة للدول الاعضاء وسجل برامج عن رعاية المكفوفين والتدريب المهنى وزيادة الطاقة الانتاجية .. وبعد عودته من الخارج ادخل هو وعبد الوهاب يوسف فكرة « البرنامج الخاص » العلمى والثقافى على برامج اذاعتنا ..

ومن اشهر برامجه الغنائيـة « جهاز العروسة » و « عوف الاصيل » وعواد .

وكان اول برنامج اذاعى اخرجه عام ١٩٤٦ «حب الفلاح» .. وادخل الالحان الشعبية برامجنا لاول مرة .. واستوحى لحنـا من بلدته « نوى » – قليوبية –

ثم عمل انور المشرى نائبا لمدير صوت العرب .. ثم رئيسا لقسم البرامج الخاصة .. ثم فى البرنامج الاوربى .. وبرامجنا الموجهة فى اول نشاتها ثم رئيسا لمراقبة المنوعات – ثم رئيسا لمراقبة التمثيليات ونقل بعدها الى منصبه الجديد فى صوت العرب .

ورغم كل المناصب التى تولاها انور فانه لم ينس حبه وخبرته بالاخراج فقدم لنـا عشرات التمثيليات والبرامج النـاجحة وكان اول من قدم « الآباء والابنـاء » و « طبيب العائلة » و « كان يا مكان » كما كان اول من قدم اول تمثيليـة تاريخية مسلسلة وهى «الملوك الشاردة»

وفى عام ١٩٥٦ قدم انور المشرى حلقات « المفتش » التى كتبها المرحـوم محمد عبد القادر حمزة والتى تناولت موضوع بيع اسهم قناة السويس ، وفى نفس الشهر ضرب زعيمنا الضربة التى قصمت ظهر الاستعمار فامم قناة السويس واعتقد البعض ان الاذاعة كانت تعلم بنية الرئيس وانهـا كانت تمهد الاذهان للتاميم !

وقد عرف عن انور المشرى ميوله الادبية فترجم كتابا عن السينما السوفيتية « كما ترجم «سبارتاكوس» لهيوارد فاست الذى نشره مشروع الالف كتاب وكانت آخر اعماله تمثيلية عن الجزائر .

نجوم بلادنا بالألوان العربية

فوق ارض الاحلام والاساطير .. فى الاقصر .. وداخل المعابد التى بنيت منذ اكثر من اربعة آلاف عام .. وفى ارض الفراعنـة .. تدور احداث اول فيلم يصور ويطبع بالالوان فى بلدنا .

وتبدا القصة عندما يذهب احد المهندسين الشبان الذى توفده الشركة الى الاقصر للتنقيب عن آبار البترول .. وهنـاك يصطدم بعالم من علماء الآثار الذى يحاول منعه من اجراء عمليات الحفر .. ويشكو العمال الذين يقومون بهذه العملية من أن هذا المكان تسكنه الارواح .. فان الآبار التى يقومون بحفرها تختفى فى اليوم التالى .. ولكن المهندس يصمم على أن يكمل عملية الحفر .. وبينما هـو يقف مع احد زملائه تظهر له فجاة فتاة حسناء ترقص له على النيل .. ولكن زميله لايرى هذه الحسناء .. ثم تبدأ الفتاة فى معاكسته فتحرق له الخرائط وتوقعه فى ورطة شديدة .

ويعتقد المهندس أن عالم الآثار هـو الذى أرسل له هذه الفتاة التى تضايقه فى عمله .. تظهر له فجاة وتختفى فجاة

ويذهب المهندس ليخطب ابنة مدير الشركة التى يعمل فيها فتظهر له الحسناء فجاة وهو جالس مع خطيبته .. ويتحدث المهندس بكلام غير مفهوم .. ويعتقدون انه مجنون فيرسلونه الى مستشفى الامراض العقلية .. فتخرجه هى من المستشفى ..

ويقرر الاطباء ضرورة زواجه ليشفى من هذه الحالة وفى يوم الفرح .. تتجسم له الحسناء وتأخذه من بين المدعوين وتهرب به من الفرح .. ويتفقان على الزواج .

وتستاذن من الفراعنة لتظهر على الارض بصورة مجسمة ويوافق آباؤها .. وفى ليلة الفرح يترك الزوج عروسه ويذهب ليأتى لها بالطعام .. وتجلس هى لتشاهد التليفيزون فيظهر لها الاله آتون الذى يامرها بالرجوع بعد غروب الشمس ..



كليوباترا المريضة بالسكر لماذا لا تنجب أطفالاً



كليوباترة

فتودع العروس عريسها وهو نائم وتختفى دون أن يشعر بها !

وفى أثناء اكتشاف مقبرة عروس النيل وعالم الآثار يتحدث عن المقبرة فى مؤتمر صحفى تدخل احدى الصحفيات التى تشبه عروس النيل تماما لتاخذ تحقيقا صحفيا من المهندس عن اكتشـــاف المقبرة ٠٠ ويذهل المهندس عندما يراها !

ان القصة تبدأ من الماضى البعيد وهى قصة حب بين عروس النيل وبين شاب مصرى ٠٠ ماتزال دماء أجداده الحـــارة تجرى فى عروقه ٠٠

حلم كبير ٠٠ تحقق

ان هذا هو موضوع أول فيلم ملون يصور ويطبع فى بلادنا ٠ لقد تحقق حلم كبير كان يداعب رؤوس الفنيين زمنا طويلا ٠٠ وظهر أول فيلم ملون تم اعداده هنا ٠٠ لا فى الخارج !

ولقد وفر الدكتور عبد القادر حاتم مئات وألوف الدولارات التى كنا ننفقها فى الخارج على أفلامنا الملونة ، فأصبح المنتجون فى القاهرة وخارج القاهـــرة يتعاقدون على طبع وتحميض الافلام التى ينتجونها بالالوان فى معاملنا الحديثة

وقال المهندس عز الدين فؤاد رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للاستوديوهات أن فيلم « عروس النيل » الذى تلعبه لبنى عبد العزيز هو أول فيلم عربى يمر بالتجربة بنجاح ٠

وقال المصور السينمائى على حسن ـ مصور هذا الفيلم ـ أنه أمضى ليلة طبع وتحميض الفصل الاول من الفيلم فى قلق دائم ، فلم ينم الا بعد أن ظهرت نتيجة الالوان بدرجة جيد جدا ٠٠

وبعد هذا انهالت الافلام الملونة على المعامل العربية ٠٠ ان الموسم القادم سيكون حافلا بعدد من الافلام التى يخرجها الآن مخرجونا بالالوان ٠٠

لبنى ٠٠ ولعنة الفراعنة !

ولبنى عبد العزيز التى تقوم ببطولة أول فيلم تم طبعه بالالوان فى مصر ٠٠ تنام الآن فى منزلها وهى تعانى من آلام النزلة الشعبية والروماتيزم التى لحقت بها بعد الانتهاء من الفيلم ٠٠

وتعلق لبنى بقولها :

ـ انها لعنة الفراعنة !

فلبنى دائما تعيش فى الخيال ٠٠ وتؤمن بالاساطير ٠٠ تتفاءل وتتشاءم ٠٠ وترى الواقع كما تراه فى الاحلام

وجلست أستمع الى رأى لبنى فى الخيال فقد عرفت ان فكرة القصة فكرتها هى ٠٠

ـ ان الخيال مهم جداً فى حياة الانسان ٠٠ ان التمدين مبنى على الاساطير ٠ وكل الحضارات والمرئيات مثل الحضارة المصرية والاغريقية كلها أصلها توسع فى الخيال ٠٠ ولكن القرن العشرين يتبرأ من الخيال بعد صناعة الذرة والراديوم ٠٠ وهناك نداء لضرورة وجود الخيال فى حياة الانسان والا انقلب الى رجل آلى !

والاطفال اذا لم يكن عندهم خيال فى حياتهم مثل الحكايات التى تروى لهم ٠٠ الشاطر حسن وكليلة ودمنـــة ٠٠ اذا انعدمت هذه الاشياء من عندهم أصبحوا بلا روح ٠٠

ان الانسان بلا خيال ٠٠ حيوان ٠٠ وحضارات ومدنيات زمان أساسها الخيال

ابحث دائما عن نفسى !

قلت للبنى :

ـ ماهى الادوار التى تحبين تمثيلها ؟

قالت :

ـ اننى ابحث دائما عن نفسى ٠٠ مثل الفنان الذى يعمل أكثر من محاولة ليصل الى الصورة التى يريدها ٠٠ وأحب دائما أن أمثل شخصية فى مستوى أقل من مستوى الناس الذين أمثل معهم ٠٠ أنا أحب دورى فى غرام الاسياد ٠٠

وتغمض لبنى عينيها الخضراوين وكأنها تحلم بفيلم جديد تمثله ٠٠ وتعـــود لتقول لى :

ـ أنا أنتظر الدور الى جاى

ـ ماهو ؟

ـ خادمة ٠٠ ان كثيـــرين من الممثلين المشهورين لهم أدوار ناجحة ٠٠ ولكنهم يبلغون القمة فى فيلم واحد ٠٠ مثـــلا فيفيان لى ممثلة عظيمة ٠٠ ولكنها كانت رائعة فى « جسر واترلو »

لقد جاءنى فى الحلم من يقول لى :

ـ اعملى مذكرات خادمة ٠٠

واستيقظت من نومى وقلت لرمسيس الفكرة ولكنه لم يكترث ٠٠

حدث هذا منذ أكثر من عام

وفى هذا العام ٠٠ جاء رمسيس ليقول لى انه يريد عمل فيلم عن خادمة ٠

وكان احسان عبد القدوس قد كتب هـــذه القصة فأخذناها لتكون مذكرات خادمة ٠٠

وأنا أتنبأ لنفسى أننى سأقوم بعمل شىء جديد فى هذا الدور

ثم تسكت لبنى لتقول من جديد ٠٠

ـ اننى أبحث عن نفسى ٠٠ ان عمرى الفنى صغير بالنسبة للاشياء التى عملتها ٠٠ وأمامى أكثر من خمسة أفلام أخرى لاعرف حقيقة نفسى بالنسبة للكاميرا ، وللشاشة ٠٠

انا مهرجة ٠٠

وقلت للبنى :

ـ لمـــاذا لاتتخصصـــين فى الادوار الكوميدية ؟

وضحكت لبنى من قلبها وهى تقول :

ـ الكوميدى معترف به فى كل بـــلاد العالم ٠٠ ان الكوميدى أساس التراجيدى ٠٠ هو تماما كالذى يريد أن يتعـــلم الموسيقى الحديثة ٠٠ يجب أن يتعلم أولا الموسيقى الكلاسيك ٠٠

يوسف وهبى مثلا يستطيع أن يمثـــل كوميدى لانه بدأ أصلا ممثلا كوميديا ٠٠ ونجيب الريحانى كان يجيد التراجيدى لانه أصلا ممثل كوميدى ٠٠ ولكن لاأستطيع أن أجعل أمينة رزق تمثل كوميدى ٠٠

وكذلك بالنسبة للممثلين الاجانب

فمثلا سبنسر تراسى وكارى جرانت وانجريد برجمان بدأوا كلهم ممثلين كوميديين وشيرلى ماكلين وشارلى شابلن عمالقة فى الكوميدى وبالتالى فى التراجيدى

وبيتى دافيز تمثل كوميدى وتراجيدى ولكن جوان كراوفورد تمثل تراجيدى فقط ٠٠

ولقد اقترنت فكرة الكوميدى عند نامنذ البداية بالشكل والحركات ٠٠ ومثـــلا يشترط أن يكون منظر الممثل قبيحا او به عاهة ٠٠

ولكنه تطور وأصبح يعتمد على الفكرة والتعبير والالقاء ٠٠

وأنا أحب أن أؤدى كل الادوار ٠٠ ولا يكون لى لون ثابت ٠٠ لانى لا أريد

اقلب الصفحة ▲

رشدى اباظة يحمل كليوباترة



اول لقطة التقطت بالالوان فى فيـــلم عربى كانت تمثل كليوباترة !





ان تحدد موهبتى .. وتعجبنى جون وودوارد لان ليس لها لون معين .. وانا احب ان امثل كوميدى .. فانا بينى وبين نفسى « مهرجة » بعكس طبيعتى الحزينة .. واريد دائما ان اخرج من طبيعتى لازاول المرح

لماذا نخاف ؟

ولبنى يتنازعهـــا كثير من العوامل والانفعالات .. انها تفكر هذه الايام فى « الخوف »

والخوف هنا مجرد فكرة لقصة «قيصر» التى كتبها جورج برناردشو .. وكتب السيناريو لها كاتب السيناريو الايطالى جورج بروسبرى .. وهذه الفكرة معروضة على لبنى لتمثلها فى فيلم ايطالى ..

وتقول لبنى :

ـ ان الخوف فى هذه القصة مثل اى عاطفة موجودة ضمن حواس الانسان الخمس .. ولكن الخوف يعبر عن نفسه باشكال مختلفة ..

وفكرة الخوف فى هذه الرواية التى ستمثلها لبنى تقول انه لولا خوف قيصر لتغير مجرى التاريخ ..

ان كل انسان منا تأتيه لحظات يخاف منها .. حتى قيصر مرت به هذه اللحظات عندما جاء الى مصر واحب كليوباترة .. فلو لم يكن الخوف تنازعه لظل بجانب كليوباترة .. ولكنه عاد الى بلاده فمات هناك !

وقد عرض المنتج دور كليوباترة فى هذه الرواية على لبنى عبد العزيز ..

ويعلق المنتج بقوله على لبنى فيقول: انه سيحضر كليوباترة الحقيقيـــة .. وليست كليوباترة المزيفة !

وتعلق لبنى على مشكلة الخوف برأيها فتقول :

ـ ان الخوف مسألة نسبية .. فانا لو سمعت انه ستجرى لى غدا عملية جراحية لا اخاف .. ولكنى اخاف واصرخ عندما ارى صرصارا ..

عيناها .. وضوء الشمس

ولبنى لاتقرأ هذه الايام الا فى ضوء خافت .. فقد اصبحت عيونها شـديدة الحساسية منـــذ سلطت عليها قوة من الاضواء وهى تمثل عروس النيل تعادل قوة ضوء الشمس .. وكان الطبيب يأتى كل يوم يفحص عينيها ويضع لهـــا القطرة ..

اما القصة التى تقرأها لبنى الآن فهى قصة « الاسود الصغيرة » لايروين شـــو عن الحرب العالمية الثانية والبلاد التى اشتركت فيها وهى فى انجلترا وفرنســا والمانيا ..

وسألت لبنى لماذا تفضل قراءة هذا النوع من الموضوعات فقالت :

ـ من الاسهل لى ان اقرأ قصة حب .. ولكن احيانا اقوم بعملية تنظيم لمخى .. فبين آونة واخرى اقرأ فى الفلسفة والاقتصاد لاعطى مخى بعض الليونة .. ويستقبل كل شىء .. كما انى لا اريد ان احدد مدى فهمى للاشياء ..

ان مجموعة العواطف التى اتقبلهـــا تضع عندى رصيدا من الفهم اختزنها فى عقل الباطن ..

لماذا لاانجب اولادا

ولبنى كالطفلة سريعـــة التأثر .. سريعة الغضب .. ودمعتها قريبة كما تقول .. لاتستقر فى مكانها فتقفـــز كالقطة ..

وسألت لبنى لماذا لاتنجبين اطفالا ؟

فقالت :

ـ اعتقد ان تربية الاولاد مهنة فى حد ذاتها .. واذا لم استطع انا ان اقوم بهذه المهنة فلا استطيع ان اجعل ايادى غريبة تتناولها .. فاما مهنة الامومة أو مهنة التمثيل ..

وهناك اشياء اخرى كثيرة اريد ان احققها .. ولا استطيع التركيز فى شيئين فى وقت واحد ..

ثم تسكت لبنى لتقول مرة اخرى :

ـ ان امى واختى قامتا بهذه المهمة . فانا عندى اخى شريف الذى يبلغ من العمر ٤ اعوام .. وهشام ابن اختى وهو مريض بشلل الاطفـــال .. واقوم انا بتربيتهما ..

عمرى قصير

وتعود الى التشاؤم فى حياة لبنى .. فهى تحس ان عمرها قصـــير جدا .. فصحتها دائما ضعيفة .. وهى تتوقع الشر قبل الخير .. ويحز فى نفسها انها ستترك الدنيا دون ان تنجب اطفالا ..

ولكنها تعود فتقول :

ـ ولكن اذا انجبت اولادا .. فمن الذى سيربيهم ؟

ثم تردد بيتا من الشعر للمعرى :

هذا جناه ابى على .. وماجنيت على احد

ولبنى رغم تشاؤمها فهى مرحة دائما .. تسخر من الامراض التى بها

واسعد لحظات حياتها هى التى تمضيها مع اطفالها فى الاذاعة .. فهى تغنى وترقص وتجرى وتقلد اصوات العصفورة والببغاء والحمامة .. ان موظفى الاذاعة يأتون لرؤية « العمة لولو » من خلف زجاج ســـتوديو رقم ١٠ وهى تؤدى كل هذه الحركات ..

مالا تعرفه عن ليل رستم ؟

وسألت لبنى :

ـ ماهى المذيعة او مقدمة البرامج التى تعجبين بها فى التليفزيون ؟

قالت :

ـ ليل رستم .. كانت زميلتى فى الجامعة .. لقد سررت جدا عندما علمت انها عملت فى التليفزيون .. ولو ان مواهبها ظلت سنين مختفية .. كنت دائما اقول لها .. لازم تشتغل فى السينما

فكانت تقول لى اننى انا الذى يجب ان اعمل فى السينما ..

فليـــل نجحت فى كثير من الادوار التمثيلية التى كنا نمثلها معا فى الجامعة .. وهى محدثة لبقة ..

وهناك اشياء لايعرفها الجمهور عن ليل رستم وهى ان صوتها جميل جدا فى الغناء .. فقد كانت فى الجامعة تقلد ام كلثوم .. كما كانت تجيد الرقص ايضا .

قلت للبنى :

ـ ماهى امنيتك ؟

قالت :

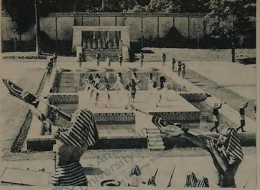
ـ انا من النوع الذى يريد ان يصل الى القمة بسرعة .. ان القمة صعبة جدا .. والوصول اليها اصعب .. ولايستطيع الوصول اليهـــا الا ذوو الارادة القوية والمقدرة والصمود للتجربة .

وكثير من الفنانين لايستطيع ان يصل الى القمة فيسقط !

وانا اريد ان اخطو خطوة خطوة .. وعندما ينـــال عملى القادم الاعجاب فسأبحث عن الذى اريده بعد ذلك ..

وتركت لبنى غارقة فى احلامها .. فى الخيال .. تتفاءل وتتشاءم .. وتبنى آمالا !

ايريس نظمى



تحميض كل فيلم ملون فى القاهرة يوفر مبلغ ٩ آلاف جنيه استرلينى على الاقل .. وقبل ان تصبح عندنا صناعة تحميض الفيـــلم الملون كان المخرج او المنتج يحمل الفيلم ويطير به الى لندن ليشرف بنفسه على تحميضـــه بالالوان وكانت العمليـــة كلهـــا تتكلف الوف الجنيهـــات الاســـترلينية ! ...





ابتسم من فضلك



بقلم محمد عفيفي

خـــواطـــر رضـــيع ..

الطاقة التي نفختني وافرزتني حـول بويضة مخصبة ، اخيرا قررت ـ سامحها الله ـ أن تلفظني من دفء الرحم الى برد الحياة . أليس ظلما أن تلفظني وعمري يوم واحد لاغير ؟!

كان يمكن أن أبقى هنـاك في عالمي الدافيء سنة او سـنتين ، وانزل في السن اللائقة لمدرسة الحضانة ! أو أبقى خمس سنوات وأنزل في سن الابتدائية أو الاعدادية ! غير أنها ـ تلك الطاقة ـ لاتكترث بذلك ، أليست هي نزلت معي في داخل الدافيء الامين ؟ ماذا يهمها اذا كنت أنا بردان ارتعد ، عريان لم تفكر في أن تغطيني قبــل ان تنزلني ولو بفانلة ؟!

تلك فيما يبدو هي حدود قدرتها ، أن تبنيني ثم تدفعني كسفينة صغيرة الى البحر ، لكي أواجه أقداري بنفسي . وفي هذا البحر أجدني بردان عريان أرتعد ، مثلها يوم مسها الشعاع فوق البنفسجي ذات يوم سحيق منذ بليوني سنة .

انا ضائع تائه غلبان ، في فراغ بارد رهيب حولي . انا اتيت ولا اعرف من اين اتيت ولا اين انا ولا حتى من انا ، فلو كبرت ومعي هذا الشعور فلا عجب ان اطلع ايليا ابو ماضي !

فراغ رهيب حولي . أحاول أن أمسكه ولكنه لايمسك . وهو في الوقت نفسه فراغ متحرك ، يتسرب من وجهي الى صدري ، يملؤني لحظة ثم يخرج ، ثم يعود لكي يخرج ثانية .

ومن الفراغ دوامات من حركة وصخب ، وأجسام صلبة تصدمني ، وأشباح غامضة تتراقص وراء غلالة من ضوء شاحب غريب .. أشياء لم أعرفها في عالمي الدافيء الساكن الامين .

نعم هي لفظتني مبكرا جدا ، أليس حراما أن أواجه كل تلك الاخطار دفعة واحدة ، وبهذا المخ الصغير الذي سوف اعرف حين أكبر .. انه لايزن أكثر من ثلثمائة وخمسة وعشرين جراما ؟!

نعم انى أشعر بحرية مفاجئة وقدرة غريبة على الحركة في هذا الفراغ الطاريء ، ولكن حريتي نفسـها تفزعني . كل شيء حولي يفزعني ولذلك أصرخ ، وحتى صوت صراخي يزيد من فزعي . أصرخ وأعـوي فأضرب الفراغ حولي باليـدين والساقين ، أستميل أقداري وفي نفس الوقت ألعنها .

يا أقدار أين راح الدفء ؟! ماذا صـنعت بالسكون والصمت والظـلام الجميل ؟ أين الامن والسلام في عالمي الذي كان دافئا ناعما حصينا ؟!

أقدار حولي في الفراغ الرهيب في شكل أشباح هلامية تتراقص في الضوء الشاحب .

اقدار ترفعني وأقدار تخفضني ، قوى غامضة تدفعني هنا وهناك وتقلبني ثم تعدلني لكي تقلبني ثانية .

ثم شبح كبير يتراءى من خلال الضوء الشاحب ويضمني اليه ، وموجة دفء تغمرني .

سوف آكله ، نعم سوف آكله .

بل يجب أن آكله . هي التي في داخلي علمتني ذلك قبل أن تلفظني ، علمتني أن آكل اي شيء يقترب مني .

هي علمت ذلك لكل أسـلافي ، أكلوا كل ما اقترب منهم وعاشوا .

فكأى انطبقا على الشبح الغـريب : آكله وانهشه ، دفئه يسيل في فمي ويتسرب الى أحشائي ليدفئني .

آكله بقوة وأبتلعه لكي يصبح جزءا مني . فلعلها لهذا السبب لفظتني قبل أن تطلع أسناني . لو نزلت بأسنان لنقلت أمي الى المستشفى عقب الرضعة الاولى ! ولو نزلت أكبر مما أنا وأقوى لالبسوني ـ ولهم حق ـ قميص المجانين ، أو لنادوا لي بوليس النجدة !

لكنني بالطبع لا أعرف كل ذلك ، ويلذ لي أن آكل هذا الشبح دون أن يعترض . فهذا بلاشك سيزيل عني خوفي من عالمي الجديد هذا ، كيف أرهب عالما أستطيع بهذه البساطة أن آكله ؟

كنت خاليا من الداخل فامتلأت ، وكنت باردا من الخـارج فدفئت . أكلت الشـبح الهلامي وامتلأت ، وسال الزائد منه من فمي على مريلتي ، وتردد في الفراغ صوت يقول لي صحة !

والضوء الشاحب يزداد شحوبا ، وشيء من الخارج يهزني برفق فيرقص عالمي الجديد حولي ، أنام .

أنام واصحو ، وأنام واصحو ، ثم أنام ثانية واصحو ، ومرة اصحو فلا اجد شيئا حولي .

لاشيء حولي ؟ سبحان الله ! كيف ذلك ؟

أين الضوء الشاحب ودوامات الحركة والصخب ؟ أين الاشباح الراقصة والاكل ؟

سلاحي صوتي ، أصرخ وأعوي !

أصرخ بقوة وأعوي ، وأضرب الفراغ المظلم باليدين والساقين ـ هي فوضى ؟!

وفجأة ـ فجأة وفورا ـ يشيع النور حولي ويعود كل من الصوت والصورة .

صرخت فعاد النور ، وعويت فعادت الحياة ، فما معنى هذا الا انني ساحر كبير على كل شيء قدير ؟ من سوى الساحر يمكنه أن يصرخ فيخلق النـور من الظلام ويخرج الوجود من العدم ! !

انها ملكة يجب أن أحافظ عليها ، وموهـبة يجب ان أنميها لكي تنفعني في حياتي . ففي ذات يوم سوف أصرخ ـ كلاسافني ـ فتسقط السماء أمطارها على أرض آسـيا وأفريقيا وأمريكا . ثم أرقص ـ وأنا ما زلت أغني ـ فتنبت الارض ثمارها تحت أقدامي قمحا وفولا ونجلا وجرجيرا وكل شيء أحب أن آكله .

أنا ساحر أعدت النور الى الوجود ، وجلبت الشبح الهلامي لكي آكله .

هو يضمني اليه لكي آكله كما أكلته من قبل ، أليس غريبا أنه لايخلص ؟ ! ربما كان كبيرا جدا لا يخلص أبدا ، وربما كان يخلص ثم أخلقه من جديد لكي آكله ، ألست ساحرا ؟ .

آكله وانهشه ويسيل دفئه في فمي وأحشائي . كنت خاليا فامتلأت ، وكنت بردان فدفئت ، وشيء من الخـارج يهزني برفق فيرقص عالمي الجديد حولي ـ أنام .

أنام واصحو ، وأنام واصحو ، ومرة اصحو لكي أفاجأ بطائفة من الاشياء الجديدة حولي .

الضوء الشاحب لم يعد شديد الشحوب ، والصوت الغامض لم يعد شديد الغموض .

والفراغ حولي لم يعد لانهائيا جدا ، هو نصف لانهائي فقط ، له حدود بعيدة في النور الابيض حولي .

والشبح الهلامي ـ يا للعجب ـ اصبحت له معالم شبه محدودة . في أعلاه كرة بيضاء ، وفي الـكرة ثقبان لطيفان يرتعشان ، وثقب ثالث يتحرك فتنبعث منه أصوات مطربة .

يبدو انني سأحبه ، واما هو فلا شك انه يحبني ، ألست آكله ؟

يمد نحوي يدا مثل يدي ، يداعب بها وجهي ، والثقب الفسيح في وجهه يزداد اتساعا . لماذا اشعر بشيء يتقلص في وجهي انا ، واريد أن احلو حلوه ؟

وجهي ؟ ترى هل لي وجه مثل وجهه ؟ وهل لي في أعلاي كرة مستديرة كهذه التي في أعلاه ؟ لا بد أن الامر كذلك ، الم آكله واجعله جزءا مني ؟ وهل سمع احد بجزء لا يشبه الكل ؟ حقا انه في خارجي ولكن ليس ثمة ما يمنعه من أن يكون في الوقت نفسه في داخلي . هذه أفكار متشككة الى درجة التزمت ، وسخيف مني ان اشك في أنه جزء مني لمجرد انني أراه بجانبي . فماذا يمنع من أن يكون الشيء في داخلي وفي خارجي وفوقي وتحتي وفي كل مكان ، أليس هذا شأن هذا الفراغ الذي حولي والذي لا يبرح داخلا الى صـدري ثم خارجا منه ؟

فليت هـذه الخواطر المفيدة تنطبع في ذهني ولا أنساها ، لا شك انها سوف تنفعني عندما أجلس لاكتب نظريتي الفلسفية الاولى .

غير انني فيما يبدو أضيع وقتي في افكار لا طائل من ورائها ، في حين انني يجب ان أركز انتباهي على الشيء الذي أريده في هذه اللحظة وهو أن آكل شبحي اللذيذ .

لكن الشبح بعيد عني ، ماذا أفعل ؟ أصرخ طبعا . نعم أصرخ ، أصرخ فقط بدون أن أعوي ، أليس من الممكن أن يقترب مني دون عواء ؟

ـ واء ، أقول من جديد ، واء واء !

يهز الشبح كرته يمينا ويسارا ، لا يقترب مني .

ـ واء ، أقول من جديد ، واء واء !

عجبا له ، يواصل هز رأسه ولا يقترب . يمد المجنون يده لكي يداعب ذقني ، أهذا وقت اللعب يا لوح وأنا أريد أن آكل ؟ ! وماذا تعني بهذا التلكؤ في اطاعتي ـ هل تريد يا وغد أن تسلبني سحري ؟ !

واء جديدة ولا فائدة ، فماذا أفعل سوى أن أعوي ؟ ما ذنبي اذا كان الناس لا يأتون الا بالعواء ؟ !

بقوة أصرخ وأعوي وأمارس شعورا عجيبا ، انني الآن أحب هـذا الشبح بالمقلوب ! كنت أحبه حبا ايجابيا والآن احبه حبا سلبيا ، فاذا لجأنا الى الكلمة التي سأعرفها فيما بعد أقول صرت أكرهه . لكنني أشعر أنني أكرهه بنفس الشيء الذي كنت أحبه به ، بأحشائي التي تتقلص وتتشنج وأنا أعوي والتي تهدأ دائما وتلين حين أمتص دفئه في فمي .

هاهو ذا يقترب مني ، ألم أقل لكم انه لاينفع مع الناس سوى العواء ؟ !

يقترب مني ويضمني ، دفئه يسيل في فمي ويغمر أحشائي . لذلك أنهشـه بقوة لكي أحطمه ، ولكي يصـير جزءا مني الى الابد . نهشته من قبل لانني أحبه ، والآن أنهشه لانني اريد أن أدمره . كتب على الى الابد أن يقترن حبي للاشياء برغبة في التهامها .

وهنا تخطر لي ـ للمرة الاولى ـ فكرة رهيبة تجعلني أكف عن الاكل واشرد ببصري في النور الابيض حولي .

ها أنذا عاكف على التهام شبحي وهو لا يعترض ، فماذا يمنع من الناحية المنطقية من أن ينعكس هذا الوضع الطبيعي وأفاجأ به وهو الذي يلتهمني لا أنا الذي ألتهمه ؟ !

ما الذي يمنعه من أن يطبق علي بهذا الثقب الكبير في وجهه ويشرع في التهامي ، توطئة لان يجعلني جزءا منه بدلا من ان يكون هو جزءا مني ؟

لا شك في انها فكرة رهيبة ، ولكنها في أغلب الظن سخيفة ومستحيلة ، والا فلماذا لم تتحقق حتى الآن ؟

لو كان يريد ان يأكلني لفعل من زمان ، فلابد انه لايريد ذلك . او قل انه يريد ولا يستطيع . فكيف أكون ذلك الـساحر الكبير وفي الوقت نفسه يتاح لكل شـبح جائع أن يقترب مني عندما يريد ويقضم مني ؟ !

ثم ان للمسألة ناحيـة اخرى هامة : كيف يتاح له أن يأكلني وقد سبقته أنا بأن أكلته ؟ ! نعم انني لم أخلصه بعد ، لكنني اعتقد انني قد أكلت منه بالقدر الذي يجعله غير قادر على أكلي . وحقا ان هناك احتمالا في أن يكون بامكانه ـ وقد صار في داخلي ـ أن يأكلني من الداخل ، لكن هذا احتمال بعيد بسبب بسيط هو انني لا أشعر بشيء يأكلني من الداخل .

نعم لا يمكن ان تكون الدنيـا فوضى بهذه الصورة . حقا انني أرى حولي أشياء كثيرة مشوشة مرتبكة ، لكن هذا التشوش لا يمكن ان يصل الى الدرجة التي تجعل من السـائغ للناس أن تأكلني . كل شيء له حدوده حتى الاكل ، حتى بالنسبة لي أنا . فهل رآني أحد أدور على كافة الاشباح والاشياء الموجودة حولي وانزل فيها أكلا ! أبدا ، انا لم آكل الا هـذا الشبح وحده ، ويشهد الله على انه هو الذي عزمني على نفسه لكي آكله ! وحتى في أكلي له لا آكله الا من مكان واحد لا يتغير ، وربما كان هذا هو السبب في أنه لا يخلص .

كلا ، لا يمكن أن يكون الاكل فوضى ، وفي ذات يوم سوف أفلسف ظاهرة الاكل كلها ، فهي وان كانت لذيذة الا انها في الوقت نفسه عميقة تستحق الفلسفة .

نعم ، لن آكل كل شيء في كل وقت ، بل سأجعل لكل طعـام موضعا ومقاما . وسوف أدخل الاكل في باب الاحتفال في أعيادي ، في هذا العيد آكل كحكا ، وفي ذاك آكل خروفا ، الى جانب العيد الذي يناسبه الديك الرومي ، والآخر الذي يطيب فيه الفسيخ بالبصل .

بل سوف آكل في المناسبات الحزينة أيضا ، هل تنفع القرافة بغير فطير الرحمة .

وفي بعض الايام لن آكل اصلا ، واذا أكلت فسوف أدعو الناس لكي يأكلوا معي ، فاذا أكلوا معي صرنا اخوانا . ولذلك لن أخون ابدا ـ ابدا ـ رجلا أكلت معه العيش والملح .

نعم سوف أفلسف الاكل وأحيطه بالحـدود والطقوس المناسبة ، وهذا شيء من عندي انا ـ لم تقله لي هي التي في داخلي .

هي علمتني ان آكل ، وعلي انا ان أفلسـف الاكل . هي علمتني أن آكل اي شيء ، لكنني يجب أن اتخير أطعمتي وان آكل بفلسفة . مخي يقول لي ذلك وان كان لا يزن بعد الا ٣٢٥ جراما .

وهي على اي حال دالة على تنمية هـذا المخ الفريد ، وبه سوف أعرف كثيرا من الاشياء المفيدة ـ انا الذي أعرفها لا هي .

هي تشتغل في الداخل وانا أشتغل في الخارج ، هي تملي علي ما عندها وانا أترجم ذلك الى لغتي الخاصة .

ويد شبحي تربت على وجهي لكي تخرجني من سرحتي الطويلة ، فلأترك الفلسفة للاكل . وفي هذه المرة آكله برفق ، وأختلس النظر الى وجهه فلا أرى شيئا جديدا هناك على الضوء الذي بدأ يشحب حولي .

والضوء يزداد شحوبا ، وشيء يهزني برفق فيرقص عالمي الجديد حولي ، أنام .

أنام واكون شاكرا لو لم يزعجني أحد حتى الاسبوع المقبل !

محمد عفيفي

أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة ٦
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة تليفون ٩٧٤٤

سوريا	٦٠	ق.س
لبنان	٦٠	ق.ل
العراق	٦٠	فلسا
الاردن	٦٥	فلسا
الكويت	١٠٠	فلس
قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازي	٨٠	مليما
طرابلس	٩٠	مليما
الجزائر	١٤٠	مليما
المغرب	٩٠	فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ـ باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٣/ـ جنيهات استرلينية

البريد الجوي

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج


السيجارة العريقة فى أحدث ما وصل إليه الفن والصناعة
أجود الأدخنة الشرقية والأمريكية
كينج سايز بفم فلتر..
كليوباترا
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
إنتاج:
الشركة الشرقية للدخان والسجاير (ايسترن كومبانى)
ش.م.م. الجيزة
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الموزعون: الكويت: عبد العزيز سعود أبا بطين - البحرين: المؤسسة التجارية الشرقية
اليمن: شركة التبغ والكبريت الوطنية - الإمارات المتصالحة وقطر: يوسف حبيب واخوانه